

14 آذار:

ديّة شطح حكومة

03

عن الاتهام والمستفيد:
لبنان مقبل على مزيد من
الجنون ومزيد من الدماء



04

محمد شطح شهيدا: لون
التعلق بالتفاؤل والأمل
والالتصاق بالحياة

04

تيار المستقبل و14 آذار
يتهمان حزب الله: لا حوار
ولا حكومة مع القتل

05

عملية اغتيال في لحظة
مفصلية من تاريخ لبنان: ما
الثمن المطلوب؟

05



طرابلس تتلقى الخبر
بصدمة وإطلاق النار: لماذا
محمد شطح؟



14 آذار تستعجل «المقايضة»: دين

لم تنتظر قوى 14 آذار طويلاً بعد اغتيال الوزير السابق محمد شطح أمس. دقائق بعد تحديد اسم الشخصية التي استهدفتها سيارة مفخخة على طريق وادي أبو جميل - باب ادريس في بيروت، كانت كافية لتحديد منفذ الجريمة في نظر 14 آذار. إنه حزب الله. لم تكتف باستغلال الجريمة للهجوم على الحزب، وعلى سلاح المقاومة، وعلى دوره في سوريا، وعلى كل ما له صلة بعمله السياسي. سريعاً، قرّرت «صرف» هذا الاتهام في بازار تأليف الحكومة. بدت كمن يقول للطرف الآخر: «انت قتلت محمد شطح. أعطنا الحكومة التي نريد فنسامحك». الحكومة هنا باتت دية يدفعها المتهم من دون أي دليل، لقاء «غفران» خطاياها. بدا ذلك واضحاً من كلام الرئيس سعد الحريري، الذي هدد بالمطالبة بحكومة من لون واحد، يقتصر التمثيل فيها على قوى 14 آذار و«الوسطيين». رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أوغل في التفاصيل. يريد «تقريش» الجريمة، فيما جثمان الضحية لم يُدفن بعد: بدأ جعجع توزيع الحقائق في الحكومة المقبلة. يريد الوزارات الأمنية، بذريعة أن فريق 14 آذار مستهدف. أداء 14 آذار كان شبيهاً أمس بادائه قبل أكثر من 8 سنوات، عقب اغتيال الرئيس رفيق الحريري. حينذاك، كان الاتهام السياسي لسوريا وبعض حلفائها مطية لتسليم السلطة إلى ورثة الحريري. يوم أمس، بدا فريق 14 آذار مستعجلاً تكرار التجربة. اتهام حزب الله باغتيال شطح يرمي إلى العودة إلى الحكم.

أمنياً، الجريمة قاسية. من نغذها أراد، بحسب أمّتين، القول إنه يستطيع الوصول إلى أي كان. فقبل موكب شطح، من الرئيس فؤاد السنيورة والوزير السابق أحمد فنتق وغيرهما من شخصيات فريق تيار المستقبل باتجاه منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل. التحقيقات بدأت أمس، لكن كالعادة، من دون تنسيق يُذكر بين الأجهزة الأمنية. يجري العمل على عدة خطوط:



السيورة وفتنت وعدد من مسؤولي 14 آذار مروا قبل شطح متجهين إلى منزل الحريري (هينم الموسوي)

انفجار «ستاركو» وأيام اللبنانيين

يوماً بعد يوم، يضيق لبنان على قاطنيه. لا يكادون يطوّبون مكاناً آمناً، حتى تفاجئهم يد المجرمين، وتقبض على الأمنيين أحلامهم بوجود ملجأ يؤويهم متى اندلعت الحرب

مهه زراقت

رُصفت الطريق بالزجاج. هذه الألواح الشفافة التي كانت تزخر بأبنية شارع «باب ادريس» ومحيطه، ارتمت أرضاً، فتناثرت حبيبات صغيرة لؤنت الشوارع بالفضي. وما بقي صامداً منها، راح يتعرّض لطرقات عمّال جرى استدعاؤهم بسرعة إلى مكان الانفجار. من الطبقات العليا للأبنية ذات النوافذ الكبيرة، كان

العمّال يطلّون برؤوسهم ليتأكدوا من خلق الطرقات من المازة، قبل أن يدفعوا بالمزيد من ألواح الزجاج إلى الأرض. يقلّ الزجاج كلما اقتربت من مكان الانفجار، لتزداد أعداد الصحفيين وسيارات النقل المباشر المرافقة لهم. يقفون عند حدود الأشرطة الصفراء، ويبثون رسائلهم المباشرة على الهواء، وفي الخلفية عناصر الشرطة القضائية في مسرح الجريمة يقومون بعملهم. يقدّم بعض الناجين شهاداتهم، قبل أن يغادروا المكان وفي عيونهم حسرة على ما ألمّ به من تدمير.

كل شيء تضرّر في المكان المجاور لبنانية «ستاركو» في وسط بيروت. هذه البنانية «التاريخية»، التي بناها فريق من المهندسين السويسريين مطلع ستينيات القرن الماضي، وميّزوا طبقتها الأرضية بمجموعة من المحلات، شكلت يومها امتداداً لفكرة الأسواق التي كانت موجودة في المنطقة قبل الحرب الأهلية. وعندما أعيد ترميم المبنى بعد الحرب،

جرت المحافظة على هذا التصميم، وبقيت المحلات الصغيرة أسفل المبنى. هنا، يوجد العدد الأكبر من المتضررين من الانفجار. فوسط بيروت يكاد يكون خالياً من السكان، حتى يمكن القول إنه غير مفتوح إلا «لمن له عمل». معظم الناجين كانوا في رحلتهم اليومية بحثاً عن لقمة عيشهم. ومن لحق بهم إلى مكان الانفجار، هم أهاليهم الذين لم يستطيعوا الانتظار حتى تعود شبكة الهاتف إلى العمل ليطمئنوا إلى سلامتهم.

العبارات نفسها تتكرّر على الألسنة، مباشرة أو عبر الهاتف «إيه، الحمدلله، زمطت من الانفجار»، «رفيقي جرح، الزجاج انكسر». حتى الرواية عن كيفية وقوع الانفجار كانت واحدة: الصوت القوي، الشكوك بأن يكون الرئيس نجيب ميقاتي هو المستهدف لأن مكاتبه موجودة في المكان، الجرحى والأشلاء، عدم التصديق لأن المنطقة توصف بالأمنة... وهي ذاتها الشهادات التي

تكررت إثر كل انفجار تعرّض له لبنان في مناطق مختلفة منه. أمس، لم ينشغل الناجون من الانفجار في سرد حكاية النجاة من الموت. تعالوا على حكاياتهم الشخصية، ليطرحوا أسئلة وجودية باتت رقعته تتسع يوماً بعد يوم على مساحة الوطن. «بتّ مقتنعاً اليوم أنني أعيش بالصدفة» يقول جهاد قلعي. الكاتب والمؤرخ، الذي يدير مكتبة تضمّ نوادير المخطوطات والكتب المعنية بالدول المشرقية، لم يصدّق كيف أنه لم يصب بأي خدش رغم كل ما تناثر عليه من زجاج في مكتبته الصغيرة «نوادير».

تساقت الكتب، رينة المبالد، الزجاج، وبقي هو سليماً لا يشعر إلا بحرارة قوية تملأ المكان قبل أن يستوعب أن انفجاراً وقع «وأنا الذي كنت أقول لعائلتي أنني سأقيم في مكتبتي في حال وقعت حرب في بيروت، لأنه كان أكثر الأمكنة أمناً في اعتقادي». هذا ما كانت تعتقده بتول أيضاً، تقول لنا بعد أن تردّ على اتصال هاتفياً يطمئن إليها. تجيب ضاحكة

«إيه... زمطت... شفتي...؟». تنهي اتصالها وتعود إلى توظيف الكتب الثمينة، لنقلها إلى بيت قلعي، إذ لا إمكانية لتكريب زجاج في اليوم نفسه، عدا عن نقلته جارتهم في المحلّ المجاور. الأخيرة مضطرة إلى تركيب الزجاج للحفاظ على بضاعتها التي يصعب نقلها. تتساءل عن الكلفة والتعويض، فتُصح بالتقاط الصور، إذ قد تدفع الدولة تعويضات لاحقاً.

ينتهي الحديث عن التعويضات، ويعود الحديث وجودياً، على وقع عبارات «الحمدلله على السلامة». يشعر المستمع إلى الأحاديث التي دارت إنه لم يعد من داع لخطب الجمعة، أو عظات الأحد بعد الآن. لقد نجحت عمليات التفجير والاعتقالات في ما فشلت فيه كل الدروس الدينية التي تذكر الإنسان بأنه ميت لا محالة. كل يوم إضافي يعيشه اللبنانيون، هو يوم زائد بالنسبة إليهم. حتى يمكن في لحظة أن يتغير حديث زوجين في السيارة

تسطح حكومتنا!

بيانات الهاتف، كاميرات المراقبة الكثيرة في محيط ساحة الجريمة، والسيارة المفخخة (هوندا سي آر في، زيتية اللون) بأكثر من 50 كلغ من المتفجرات، والمركونة قبل منعطف يجبر سائق السيارة المستهدفة على تخفيف سرعته. وبحسب مصادر أمنية، فقد عثر المحققون على قطع من السيارة المفخخة تحمل أرقاماً متسلسلة. وتبين أن أحد هذه الأرقام يعود لسيارة «هوندا سي آر في» سبق أن قال موقوف قبل أكثر من عام إنه شارك في سرقتها على طريق بيروت - صيدا، وأنه نقلها إلى مخيم عين الحلوة. ومنذ ذلك الحين، لم يُعرف مصير السيارة، إلى أن ظهرت في وسط بيروت أمس، أداة لاغتيال شطح. وقالت مصادر أمنية إن استخبارات الجيش أعادت



السيارة مسروقة قبل 14 شهراً، وسارقتها مخيم عين الحلوة



استجواب الشخص ذاته أمس، فكرر الإفادة عينها، لناحية القول إنه أدخل السيارة إلى مخيم عين الحلوة بعد سرقتها قبل 14 شهراً. لكن مصادر أمنية أخرى تحدّثت عن رواية ثانية، تقول إن الموقوف، وهو من مخيم عين الحلوة، وبعدما سرق قبل سنة وشهرين سيارة الهوندا، التي انفجرت أمس، تركها على طريق المية ومية. ومنذ ذلك الحين، لم يظهر لها أي أثر حتى صباح أمس.

خسارة لأميركا

جريمة اغتيال شطح كانت قد أثارَت استنكار مختلف التيارات والأحزاب والشخصيات السياسية، التي

عدّتها «اغتيالاً للاعتدال». وكان لافتاً التعامل الأميركي مع الجريمة، إذ دان وزير الخارجية الأميركية اغتيال شطح، مشيراً إلى أن هذه العملية ارهابية، ولافتاً إلى أن رحيل شطح خسارة للبنان والشعب اللبناني وللولايات المتحدة الأميركية. وقال كيري: «جلست مع شطح عدة مرات عندما زرت بيروت في السابق، عندما كنت سيناتوراً، وهو كان صوتاً للعقل، والمسؤولية والاعتدال». وأكد أنه سيفتقد شطح «ورؤيته للبنان بعيداً من الاقتتال الطائفي».

ودعا «إلى الالتزام باتفاق الطائف وعلان بعدا وقرارات الأمم المتحدة 1559 و1701 حتى ينعم لبنان بالاستقرار». وسبق تصريح كيري بيان للسفارة الأميركية، استنكر الجريمة، وزيارة السفير دايفيد هيل منزل الرئيس سعد الحريري، حيث كانت قوى 14 أذر مجتمعة.

من جهته، دان مجلس الأمن الدولي الجريمة، فيما جدت السفارة السعودية تحذير مواطنيها من السفر إلى لبنان، وحثّت الموجودين حالياً في بيروت على العودة إلى المملكة، كما دعت السفارة الكويتية مواطنيها في لبنان إلى مغادرته سريعا، وحثت «الراغبين في السفر إليه على التريث».

وفي الداخل، ندد رئيس الجمهورية ميشال سليمان بالجريمة الإرهابية، داعياً اللبنانيين «إلى التضامن والتكاتف والمساعدة على تأليف حكومة جديدة».

ورأى رئيس مجلس النواب نبيه بري «أن هذه الجريمة حلقة في سلسلة يبدو أنها طويلة لنحويل لبنان إلى ساحة لتصفية الحسابات، ومحاولة ايقاع الفتنة بين طوائفه ومذاهبه». ودان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «كل أعمال العنف والقتل التي لا توصل إلا إلى المزيد من المآسي والخراب والإضرار بالوطن».

وفي اعنف بيان إدانة للجريمة، سارع الرئيس الحريري إلى اتهام

«الذين اغتالوا رفيق الحريري، والذين يريدون اغتيال لبنان وتمزيق انف الدولة بالذل والضعف والفراغ»، بجريمة اغتيال شطح.

وأضاف: «المتهمون بالنسبة إلينا، وحتى إشعار آخر، هم أنفسهم الذين يتهرون من وجه العدالة الدولية، ويفرضون المثول أمام المحكمة الدولية».

وفي حديث تلفزيوني، أشار الحريري إلى أن قيادة 14 آذار سيجرون مشاورات فيما بينهم لدرس الخطوات للمرحلة المقبلة. وقال: «كنا نطالب بحكومة حيادية، لكن قد نطالب بعد الجريمة بحكومة من 14 آذار»، رافضاً الحوار.

من جهته، رأى جعجع أنه «طبيعي بعد الزلزال الذي شهدناه اليوم أن تتألف الحكومة، ونحن ننتظرها خلال ساعات أو أيام».

في المقابل، رأى رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط أن «المطلوب اليوم اغراق لبنان في الوحل المذهبي الشيعي السني، ويجب تجنب هذا الأمر». ونصح في حديث إلى «ال بي سي أي» السعودية «بالتحاور مع إيران لتخفيف الأضرار على لبنان، والاحتقان السني - الشيعي»، كما نصح الحريري «بحكومة وحدة وطنية برغم فداحة خسارة شطح».

ورأى أنه «إذا طالبت قوى 14 آذار بحكومة من قوى 14 آذار فقط فسنكون مغامرة بلا جدوى، وفي السابق انقذتنا قطر، أما اليوم، فليس هناك من يحمينا».

من جهته، حذر رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون من «الاتهامات السياسية والعشوائية، ومن صب الزيت على النار، لأن النار إذا ما استعرت فستحرق الجميع». ودان حزب الله بشدة الجريمة، مشيراً إلى أنها «تأتي في إطار سلسلة الجرائم والتفجيرات التي ترمي إلى تخريب البلد، وهي محاولة أثمة لاستهداف الاستقرار وضرب الوحدة الوطنية، لا يستفيد منها إلا أعداء لبنان».

ابراهيم الأمين

حول الاتهام والمستفيد

لا حاجة لمن يشرح للناس بأن تيار المستقبل وفريق 14 آذار يتهمان حزب الله بالوقوف خلف جريمة اغتيال الوزير السابق محمد شطح. منطق هؤلاء يستند إلى قناعة سياسية - وربما غير سياسية - بأن حزب الله هو من يقدر على تنفيذ الاغتيالات، وأنه لا يريد أي صوت معارض له، وأنه يريد ارهاب خصومه في لبنان.

منذ زمن بعيد، يعود إلى تسع سنوات على الأقل، الفريق نفسه، قبل تشكله كائتلاف سياسي، أو بعد خروج سوريا من لبنان، يتهم حزب الله، ويتهم معه النظام الأمني اللبناني - السوري، بالوقوف وراء سلسلة عمليات الاغتيال السياسي التي حصلت في لبنان، واستهدفت في غالبيتها شخصيات من فريق 14 آذار.

في المرحلة الأولى، قيل إن الحزب، ومن خلفه دمشق، ما كانا يحسبان أن القيامة ستقوم إذا نفذوا اغتيال هذه الشخصية أو تلك. وقيل، أيضاً، أن من قرر الاغتيال لم يكن يحسب ردة الفعل بطريقة جيدة، وأنه ما كان مهتماً بغضب الناس ولا بحسابات اقليمية ودولية. ثم اصغر الفريق نفسه على اتهام الجهة نفسها، قائلاً أن حزب الله لا يريد التوقف عن ارهاب خصومه. ومزّ كلام كثير عن أن الحزب مجرد أداة في يد النظام السوري، وأنه مضغوط ومحشور هنا وهناك، وأنه مضطر للقيام بالامر نفسه، لأنه لا يملك وسيلة غير القتل في مواجهة خصومه. ثم خرج كلام آخر، فيه إن الحزب يقصد من القتل تعطيل عمل المحكمة الدولية، ثم اتهم بالعمل نفسه لأنه يريد اغراق المحكمة بالملفات ويصعب عليها مهمتها. ثم قيل إنه يريد توسيع دائرة الحرب من سوريا إلى لبنان، وقطع الطريق أمام أي محاولة لاعادة بناء الحياة السياسية بشكل سليم.

وفي كل مرة، كان فريق 14 آذار يخلص إلى نتيجة واحدة: ها هو القاتل يواصل سفك الدماء، وهو يخسر!

في كثير من الأحيان يفهم المرء أن الغضب والتوتر والحقد يمكن أن تدفع إلى اتهام سياسي، أو حتى إلى تركيب ملف ضد خصم آخر. لكن في حالتنا هذه نضطر إلى طرح الاسئلة البريئة أو الكيدية:

- هل حزب الله غبي إلى درجة انه لم يتعلم من الاغتيال الاول، وهل تدل مسيرته على قصور يجعله أسير هذه اللعبة؟

- هل كانت نتائج هذه الاغتيالات في مصلحة حزب الله، كحركة مقاومة أو كحركة سياسية، أو كجهة تمثل اليوم مركز الاستقطاب الأبرز عند الشيعة العرب؟

- هل يعمل حزب الله عند خصومه، فيمذهم بالزاد كلما واجهوا ضائقة، ويساعدهم على توفير مناخات لاتخاذ مواقف أو خطوات عملية تستهدفه بشكل مباشر؟

- ألا يجيد حزب الله طريقة أخرى في ترهيب خصومه طالما انه لم يتجح في المرة الأولى والثانية والثالثة... الخ؟

- هل حزب الله، المنشغل من رأسه إلى اخمص قدميه في مواجهة وضع هو الأكثر استثنائية في سوريا والمنطقة، يجد نفسه في وضع صعب يضطر فيه إلى ملاعبة خصومه المحليين من خلال عملية اغتيال كهذه؟

- إذا كان حزب الله يرفض اليوم تشكيل حكومة امر واقع، فهل يعطي خصومه المحليين والإقليميين والدوليين أداة ضغط لجعل هذه الحكومة أمراً واقعاً ومعاشاً؟

- هل تعهد الحزب، في كل مرة يكون لبنان فيها على موعد مع اعمال المحكمة الدولية، أن يقتل شخصية من الخصوم لتحريض المحكمة على مزيد من العمل ضده؟

- إذا كان الحزب محترفاً بالقدر الذي يجعل الخصوم ينسبون اليه كل هذه الاعمال، فلماذا يختار هدفاً ولا يختار آخر أكثر تمثيلاً في فريق الخصوم؟

في السياسة البديهة، ثمة توقع بحصول ما حصل. لا يمكن لمراقب أن يحمل لائحة اسمية بالأشخاص والامكنة. وثمة تقديرات أكثر علمية، ومستندة إلى معطيات ووقائع، تقول إن لبنان مقل على مزيد من الجنون ومزيد من الدماء. وكما في كل مرة، يتسع لبنان لحشد عالمي من القتل، كما يتسع لحشد من القتل من أبنائه. ومن لا يريد تحكيم صوت العقل، يمكنه ترك الدموع تغلق الاعين، والغضب يمسك بالعضل، ويسير نحو هاوية لا تنقي ولا تدر.

لبنان الذي يعيش تحت وطأة الازمة السورية سيكون أكثر سخونة كلما تعدلت الصورة في بلاد الشام. لم يبق جهاز امني في العالم الا واتى إلى لبنان، حاملاً المعلومات والمعطيات عن «الساحة المشرعة» أمام «اجيال من الارهابيين». ومن يسعى إلى تفجير الوضع سياسياً من خلال خطوات على شكل مغامرات، مثله مثل الذي يسعى إلى جعل لبنان قاعدة انطلاق لعمليات ارهابية أو مركزاً لنشاط ارهابي مرتبط بما يجري في سوريا. ومثل هؤلاء، من يفكر أن جريمة كهذه، يمكن أن تقلب الوضع السياسي لمصلحة هذا الفريق أو ذلك.

واضح أن النقاش لا مكان له وسط هذا الجنون السياسي والامني. وواضح أكثر أن فريق 14 آذار يريد مواصلة الرقص فوق الدماء لاستثمارها هنا وهناك. وواضح أكثر أن من يريد نقل لبنان إلى مرحلة أكثر قساوة في الحرب الإقليمية - الدولية القائمة في منطقتنا، ولا سيما في سوريا، إنما لا يريد غير الانفعال والفتنة والجنون. وفي هذه الحالة، كيف يمكن الابتعاد خطوة إلى الخلف، لمراجعة المشهد كله، وللنظر ملياً في احوال بلد لم يبق منه سوى اسمه؟

لبنان سيكون أكثر سخونة كلما تعدلت الصورة في بلاد الشام

التي تقلبها معاً إلى العمل، من السؤال عن طبق العشاء، إلى اتخاذ قرار بعدم الإنجاب. هذا ما حصل مع ملاك صباح أمس، فيما رأت بتول أن من الغباء بعد اليوم التفكير بالزواج وتأسيس عائلة لا أحد يعرف أي مستقبل ستعيشه.

الحديث عن الموت، في حضرة مخطوطات يعود عمرها إلى القرن السابع عشر، يكاد يكون مضحكاً ميكياً. في هذه المكتبة الواقعة أسفل مبنى «ستاركو» كان يمكنك أن تجد الطبعة الأولى من رحلة الشاعر الفرنسي لا مارتين إلى الشرق (1835). وفيها عشرات المخطوطات السريانية التي يتجاوز عمرها 400 عام، عدا أهم الكتب المشرقية التي طبعت في أوروبا... ونسخة فريدة من أول قصة مصورة لسندريللا باللغة الإنكليزية. «كل هذا الإنتاج الفكري كفر... والانفجار الذي وقع على بعد خطوات من المكان هو الإيمان الجديد» يقول قلعجي ساخراً، من دون أن تكون لديه أدنى فكرة عن هوية مرتكبي جريمة أمس.

تضارب امني في موقع الانفجار

ليس جديداً تنافس الأجهزة الأمنية على مسرح الجريمة. وليس خارجاً عن المألوف «تنتاش» عناصرها الأدلة سعياً وراء السبق. المشهد بالأمس في موقع الانفجار، الذي أودى بحياة عدد من اللبنانيين، بينهم وزير المال الأسبق محمد شطح في محلة ستاركو، لم يختلف عن غيره من الانفجارات. هول المصاب لم يُفَقَّ سوى تضارب ضباط وعناصر من الجيش مع زملاء لهم من الأمن العام على «حلبة» السيارات المحترقة. عسكريو الأمن العام كانوا أول الواصلين إلى مسرح الجريمة. وبعد وصول دورية للجيش إلى المكان، بدأت بإبعاد الحاضرين، كالعادة. كان عناصر الأمن العام يرتدون سترات تدل على هويتهم الأمنية. سرعان ما حصل تدافع بين عناصر الجهازين، تطوّر إلى تضارب بالأيدي، بحضور ضباط ومشاركة بعضهم. مرّت دقائق الاشتباك طويلة أمام أعين المواطنين وعدسات المصورّين، لم يلبث بعدها أن انكفأ الطرفان إثر تدخل عدد من الضباط لفضّ الإشكال. لاحقاً، حصل احتكاك بين عناصر الجيش ورجال من الدفاع المدني. ارتفعت الأصوات مجدداً لتنتهي برضوخ عناصر الدفاع المدني (الأخبار)

عليه الخلاف

محمد شطح شهيداً: لون التناؤل

ساعات بعد الاغتيال المأسوي، وربما لا يام أخرى، لن يسع احد تفسير مغزى استهداف الوزير السابق محمد شطح. أحد قلة عاقلين بين متهورين، وبين رؤوس حامية، يقتله اغتيال سياسي في توقيت غامض يفتح باب التكهن على كم لا يحصى من المتهمين. اغتيلت الفكرة وليس للرجل فحسب

نقولا ناصيف

عندما كان الوزير السابق الدكتور محمد شطح يُسال عن سر شغفه بربطة العنق ذات الألوان الفرحة، المشعة حتى، يجيب أنها ألوان التعلق بالتناؤل والأمل والالتصاق بالحياة. نادراً ما أبصر بإحداها داكنة، أو بابتسامة ملتبسة، أو اناقة ناقصة. ظن باستمرار أنه في مأمن من كل شر. يقصد الموعد ويجتاز بضع عشرات أمتار بلا مرافق وحيداً مشغولاً بهاتفه. عندما يهم بالعودة يتصل بطارق، سائقه. ينتظره على الرصيف بعض الوقت حتى يحضر من غير أن يسكنه قلق. لا يتردد في المشي وحيداً. صدق أن المحكمة الدولية توأم عناية الهبة. في بعض أحاديث خاصة، ردّد أنه من بين قلة لا اعداء له رغم أنه يقيم في صلب التناقض الحاد الذي تشتم البلاد بين قوى 8 و14 آذار. من بين قلة في تيار المستقبل وقوى 14 آذار - إن لم يكن الوحيد - يتحدث بصوت خفيض ونبرة هادئة، ويلوذ بالصمت عندما يفعل الآخرون ويصرخون.

في الايام الاخيرة راح يروي انه يبدأ نهاره بالاطلاع أولاً على ما يجري في ايران. يستطلع ما يدور داخلها والمواقف المتباعدة بين مؤيدي التفاهم مع الغرب والاتفاق على السلاح النووي ومعارضيه. لم يتردد في القول عشية الميلاد: العنوان الرئيسي لمصير لبنان هو ما قد يحدث داخل ايران، وإلى أين سيقودها الخلاف الداخلي. لا تصدقوا ان المسار السوري هو من يحدد مصيرنا. أضاف: سوريا الآن، كما كان لبنان سنوات طويلة ولا يزال. سوريا اليوم مسرح وليست لاعباً. لا هنا ولا في أي مكان آخر. اللاعب الاساسي في لبنان هو ايران.

اسهب شطح في ابداء اهتمامه بالجمهورية الاسلامية والجدل السياسي والعقائدي المتشعب داخلها. قال: هل نحن ذاهبون فعلاً الى ايران

جديدة، اصلاحية حاول تجربتها الرئيس محمد خاتمي وفشل، ويريد الرئيس حسن روحاني وزير الخارجية محمد ظريف تكرارها عبر الغرب وارساء حسن جوار مع العالم ودول الخليج المحيطة بها، أو نبقي في ايران المتشددة. هل تريد ايران التخلص من العقوبات المفروضة عليها فقط، أم ما هو أكثر من ذلك؟

قال: الانتقال الحقيقي للبنان من حقبة الى اخرى لن يتأتى من حكومة جديدة او من رئيس جديد ايا يكن، بل سيحدده ماذا سيحصل في ايران اولاً. في أي من الخيارات الغامضة الآن من جراء الجدل القائم هناك، يتقرّر مصير حزب الله. من بعد ايران فكروا في دور الولايات المتحدة ثم السعودية. لا تخطئوا الحساب وتقبلوا سلم القوى النافذة في لبنان.

لم يسع شطح مرة ان ينظر الى حزب الله الا جزءاً من استراتيجيا ايران تجعله واجهتها في هذا الجزء من المنطقة. مع ذلك لا يوصد الابواب دون التفاهم معه. علمته ثقافته الأميركية ومراسه سنوات طويلة في واشنطن فكرة رئيسية: لا تقطع خيط الحوار أبداً. بيد أن التجربة اللبنانية، منذ استقر في بيروت عام 2005، أعلمته بنقيض ذلك الذي لم يعتده: حوار، قطيعة، حوار، قطيعة. أوف. أمر منهك حقاً وغير منطقي.

احد قليلين في
تيار المستقبل لا يزال
يؤمن بالتسوية الداخلية
الممكنة بحدود دنيا
مع حزب الله

في تيار
المستقبل
من لا يزال
يؤمن
بالتسوية
الداخلية مع
حزب الله
(هيثم
الموسوي)

بين عامي 2005 و2008 حلّ في مكتب مجاور لرئيس الحكومة فؤاد السنيورة، وعامي 2008 و2009 في مكتب السنيورة في وزارة المال، وعامي 2009 و2010 في مكتب مجاور للرئيس سعد الحريري في السرايا، ثم انتقل اخيراً الى مكتبه في بيت الوسط. ظلّ الرئيسين السابقين في الحكم وخارجه. بالتأكيد لم يسمعه أحد يتكلم بنبرتهما المنفرة والمستفزة أحياناً. بيد أن عقل الرجل ولد نواة الفكرة. يشترك مع معظم رفاقه في تيار المستقبل في الخيارات والقرارات بلا تحفظ، وأخصها التي يفسرها ويفسها ويشرحها ويبرزها، ويختلف عنهم بالأسلوب. إنذاك لا يجد أي أحد شبيها لشطح في صفوف تيار يتشابه معظم أطرافه وأفرقائه. تلك حقبة اللبنانية. لم يُعط أيام الحريري الأب تماساً مباشراً بالتفاصيل اللبنانية، الصغيرة والكبيرة، في نيابة حاكمية مصرف لبنان والسفارة في واشنطن ثم في ابتعاد الرئيس الراحل عن الحكم بين عامي 1998 و2000.

حينما سئل اخيراً هل يمكن أن يُنظر إليه وجهاً محايداً كي يعود وزيراً في حكومة حيادية، رد: اكيد لا.

احد قليلين نادرين في تيار المستقبل لا يزال يؤمن بالتسوية الداخلية - الممكنة بحدود دنيا يقول - مع حزب الله: ثمة فرق بين تسوية شاملة وتسوية مؤقتة. الأولى بعيدة للغاية ومتعذرة في ظل واقع المنطقة، والثانية معقولة لكن ليس من خلال الحكومة الجديدة. هاتوا حكومة ادارية. حكومة موظفين اذا اردتم. لوزرائها مواصفات ادارية لا تجعل حكومتهم طاولة الحوار، لأننا لن نتحاور مع حزب الله فيها، بل في مكان آخر من اجل ان نفتح باب المناقشة وايه على سبيل حماية للبنان من الاخطار الاقليمية.

اضاف: لا نريد التفاوض مع الطرف الآخر على تاليف الحكومة. بل نقول لرئيس الجمهورية والرئيس المكلف أن

تيار المستقبل و14 آذار: حزب الله هو القاتل!

عن قول تعليق واحد قبل النقاش في الصالة المغلقة الكبيرة. جلسوا جميعهم خلف تلك الطاولة التي أعلنوا عليها سابقاً تكليفهم النائب تمام سلام تشكيل الحكومة العتيدة، مع فارق بسيط. لم تكن وجوههم مرتاحة هذه المرة. للمفارقة، أتى التفجير في ظل أجواء سلبية تتعلق بموضوع الحكومة، وتهديدات تبادلها طرفاً الصراع بشأن تأليفها.

دقائق قليلة لوسائل الإعلام، أقفل بعدها الباب الكبير لصالة الاجتماع. الصحافيون والمصورون ممنوعون من حضور الجلسة. في الداخل، بدأ فريق 14 آذار يشعر بحجم خسارته الجديدة. فالوزير شطح كان من «أكثر الشخصيات الدبلوماسية التي يعتمد عليها تيار المستقبل ورئيسه سعد الحريري، نظراً الى قدرته الكبيرة على نقل المعلومات

وقت للاستنكارات الزائفة التي يُطلقها الفريق الآخر». لا شك في أن تشنجات عمرها أطول من عمر الجريمة التي هزّت بيروت أمس، هي من صاغت البيان الذي تلاه رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة بعد الاجتماع. بيان أعلن فيه المجتمعون أن «القاتل هو نفسه الذي يوغل في الدم السوري واللبناني، القاتل هو نفسه من بيروت إلى طرابلس إلى صيدا إلى كل لبنان، القاتل نفسه من درعا إلى حمص إلى كل سوريا»، وأن «شطح سقط في مواجهة المجرم المعروف، الذي ينفجر العالم على إجرامه».

شخصيات آذارية كانت قد وصلت إلى «بيت الوسط» منذ الصباح، فيما وصلت مواكب الآخرين، واحداً تلو الآخر. أثناء دخولهم قاعة الاجتماع، بدت عليهم جميعاً آثار الضربة المؤلمة. بدوا عاجزين

إنذاً، تيار المستقبل في مرمى الاستهداف من جديد. لكن الضحية، ليست كأي ضحية آذارية أخرى. ليس هذا تقليلاً من شأن أحد. ولكن من يعرف دور شطح في «المستقبل»، وتحديداً في حياة الحريري، سيُدرك حتماً حجم الضربة التي تلقاها الأخير أمس، هو وكل فريقه. أمرٌ كان كفيلاً بدفع هذا التيار، ومن ورائه فريق 14 آذار، إلى استنهاض نفسه، فجاء سقف الخطاب، خلال اجتماع عاجل عقده قوى هذا الفريق في «بيت الوسط»، تصعيداً وواضحاً في اتهامه الفريق الآخر، ولا سيما حزب الله، بتنفيذ الجريمة. أصلاً «لا حاجة لالتزام الصمت» بالنسبة إلى تيار المستقبل ومصادره، التي اعتبرت أن «لا مجال للثرثرة الفارغة، ولا وقت للإطناب والخطب والمزايدات من هذا الطرف أو ذاك». حتى أنه «لا

هيسم رزق

لم يتمكّن الدكتور محمد شطح هذه المرة، كما في كل مرة، من أن يكون أول الواصلين إلى منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل حيث كان سيُعقد اجتماع لمتابعة مقررات «إعلان طرابلس». لم يستطع أن يتفادى الضربة الغادرة التي عاجلته، ففضى شهيداً على المنعطف المُفخّخ.

فور الإعلان عن نبا استهداف احدي شخصيات فريق 14 آذار في التفجير، لم يتوقع أحد أن يكون مستشار الرئيس الحريري هو المستهدف. فشطح كان دائم السفر خارج البلاد في الأونة الأخيرة، ونادراً ما كان يتواجد في لبنان. أوراقه الثبوتية التي عُثر عليها في المكان، حسمت أمر اغتياله.

«لا حوار ولا حكومة

مع القتلة». هذه هي حصيلة

اجتماع قوى 14 آذار في منزل

الرئيس سعد الحريري في وادي

أبو جميل. القاتل هو «حزب

الله». قالها المجتمعون

صراحة. ولأن الوزير محمد شطح

لم يكن شخصية عادية لتيار

«المستقبل»، قرر الأخير أن

«المرحلة المقبلة ستكون

مرحلة مواجهة حاسمة»

خيوط اللعبة

اغتيال شطح والتمن المطلوب

في اتجاه تشكيل حكومة أمر واقع وإيجاد صيغة ملائمة لرئاسة الجمهورية. صار هذا الاحتمال بعد الاغتيال يلقي تأييداً دولياً كان متردداً قبل أن تسيل دماء شطح والشهداء الآخرين لتندّر ببداية عام قد يكون دمويًا.

بعد الاغتيال بات الطريق مفتوحاً أمام اغتاليات أخرى واشتباكات أخرى وتفجيرات أخطر على الساحة اللبنانية. يبدو واضحاً أن المطلوب هو إعادة لبنان إلى ساحة فضلى لصراع اقليمي ودولي لم يحسم في سورية، رغم دمارها الواسع وشهدائها ونازحيها والمشردين. ماذا لو اغتيل بعد أيام مسؤول من حزب الله أو حلفائه؟ سيقال هذا رد على اغتيال شطح. من سيمنع توسيع رقعة الفعل ورد الفعل؟

بعد الاغتيال، قد تجد اسرائيل فرصة سانحة لعمل عسكري. ثمة اعتقاد بان دخول حزب الله الى الحرب السورية، وتوسع الشرخ بينه وبين قاعدته السابقة من أهل السنة، يمثلان ظرفاً مثاليًا لتوجيه ضربة. تستطيع اسرائيل ان تعوض في لبنان ما عجزت عنه في ايران. هكذا تعتقد.

بعد الاغتيال يصبح النظام السوري وحزب الله وايران في مواجهة بركان الاتهامات والقرارات الدولية. هذا مهم في لحظات مفصلية يتقدم فيها العالم صوب «جنيف 2»، ويتقدم أكثر صوب التفاهم مع طهران، ويقترب موعد المحكمة الدولية المكلفة بكشف حقيقة من اغتيال الحريري.

ليس الشهيد محمد شطح رجلاً عادياً. لم يكن اللواء الشهيد وسام الحسن رجلاً عادياً. كان الوزير الجامع في شخصه خبرات اقتصادية وسياسية كبيرة، تماماً كرجل الأمن وسام الحسن، محوراً لتقاطع محلي واقليمي ودولي. في اغتاليات كهذه، يسهل توجيه الاتهام إلى طرف معين، ويصعب اثبات ذلك بالوقائع، ويسهل أكثر الاستخدام السياسي والفنوي.

لا شك في ان الاغتيال يمهد لمرحلة قائمة على لبنان. لا شك في انه يمهد لتحولات في المناخ العام. والأسوأ في هذه المرحلة ان الجميع خاسر في نهاية المطاف، لأن الجميع في معركة كسر عظم. والجميع عاجز عن حسمها لصالحه. ماذا لو تم حشر حزب الله وحلفائه بحكومة امر واقع وأشياء أخرى؟ كيف سينفذ نصرالله ما قاله قبل ايام: «لا تلعبوا معنا». هذه المرة من سيلعب، يحظى بغطاء دولي اهم مما كان عليه الامر قبل الاغتيال.

سامي كليب

سيؤرخ اغتيال الوزير الشهيد محمد شطح لمرحلة خطيرة تقارب بعضاً من مرحلة ما بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. لا الرجل كان عادياً في تقاطعات المنطقة، ولا لحظة الاغتيال عادية في تاريخ لبنان والاقليم، ولا الاجواء الفتوية تسمح بمرور الاغتيال مروراً عابراً. يعرف القاتل هذا.

كان اغتيال الحريري بداية تحوّل جذّي في صورة حزب الله في الوطن العربي والإسلامي. كان، أيضاً، بداية لمسار خروج الجيش السوري من لبنان. لم يكن المطالبان آنذاك محليين فقط. لم يكن الرئيسان جورج بوش الابن وجاك شيراك بعيدين عن الأمرين. الفتنة السنوية - الشيعية التي أخذت من العراق مرتعاً جيداً لها في اعقاب الغزو الأميركي البريطاني، وجدت في الاغتيال فرصة تاريخية لتوجيه الاتهام الى حزب الله ذي القاعدة الشيعية على أنه قاتل الرمز الجديد للسنة الحديثة في الاقليم، رفيق الحريري. سبق الاتهام السياسي أي نتائج فعلية للتحقيق.

ما هو المتوقع، أذاً، بعد اغتيال شطح؟ اختصر الرئيس سعد الحريري، وفضل الرئيس فؤاد السنورة، جزءاً من الصورة. قال، تلميحاً، ما سيكبر في المرحلة المقبلة. النظام السوري هو المخطط، وحلفاؤه في لبنان، خصوصاً حزب الله، هم المنفذون. ذهب السنورة في بيان قوى 14 آذار الى ما ذهب اليه سابقاً بعد اغتيال الحريري. لا بد من نقل الاغتيال الى المستوى الدولي. من المتوقع، أذاً، ارتفاع هذه النغمة سريعاً في الأسابيع المقبلة. من المتوقع ضغط دولي كبير على الحزب ولبنان.

وحده رئيس جبهة النضال ولید جنبلاط، من الحلفاء السابقين لفريق 14 آذار، التقط للحظة الخطيرة. دعا الى التعتّل والاعتدال. يعرف جنبلاط تماماً أن ثقة من يريد استغلال الاغتيال لتحقيق مطالب سياسية كبيرة، أو، وهذا هو الاخطر، يعرف ان الاغتيال مرشّح لنقل الفتنة الى مصاف الاقتتال.

جاء اغتيال شطح في لحظة مفصلية في تاريخ لبنان. باتت الحكومة ورئاسة الجمهورية في مهبط التجاذبات بين حزب الله وفريقه من جهة، و14 آذار وفريقه من جهة ثانية. خلف الطرفين صراع أوسع وأعمق تجري وقائعه الدموية على الارض السورية. من المتوقع، أذاً، أن يرفع الاغتيال مستوى الضغوط

عليهما تاليف الحكومة التي يعتقدان بأنها المطلوبة. أما التفاوض مع الحزب، فشأنه أكثر تعقيداً.

قال كذلك متهمًا: أنا عندي إمضائي الذي لا اعطيهم إياه.

على طرف نقيض حاد من حزب الله في المسالتين الأكثر استعصاء للتفاهم في الوقت الحاضر: مصير سلاحه، وتورطه في الحرب السورية. لم يُسمع شطح يقول انه يتوقع من الضغوط الداخلية التي تمارس على حزب الله ان تجعله يترك الحرب في سوريا.

من قلة ايضاً في تيار المستقبل وقوى 14 آذار عرف كثيراً وتكلم قليلاً. عندما يتحدث لا يفصح ويكشف الاسرار، بل يجاري محاوريه المتطفلين على طريقته. يلامس الوقائع والمفاهيم الرئيسية ويوحى بجوانبها. بذلك عُرف عن شطح أن أحدًا لم ينتزع منه سرّاً أو خبراً يقتضي أن يكون مكتوماً. قبل ايام تغذى مع السفير البابوي في لقاء شخصي ضمهما والرئيس فؤاد السنورة، ولمس اهتمامه بالوضع اللبناني من غير ان يخوض في التفاصيل والاستحقاقات المعلقة.

قليلون يعرفون ان موفدين غربيين، أميركيين وأوروبيين، يزورون لبنان ويبحثون بالمسؤولين، يفسحون بعيداً من الاضواء وقتاً كي يجتمعوا بشطح ويصغوا اليه.

ليس مستشاراً دبلوماسياً للرئيس الحريري الابن فحسب، بل رجل ملفاته الأوروبية والغربية بلا استثناء. يُعد لها ويشترك في اجتماعاتها ويحفظ محاضرها. من الحريري الابن الى الحريري الابن اضحى الرجل ضرورة لهما كي يكون في الظل. يعرف ما يجب عن كثيرين من المحيطين بالحريري الابن، وجلهم لا يعرف. قلما انقضى يوم لم يجتمع بسفير في بيروت. الرجل الذي تعلم حسن الاصغاء مذ كان سفيراً في واشنطن، ألم كذلك بحسن اتصال الرسالة. لا يكتفي بالاطلاع على ما يفكر فيه الغرب في شؤون لبنان والمنطقة، بل لديه الكثير كي يفصح لهم عنه. لم يفارق عقله الدفاع عن «اعلان بعبدا» وطلب مؤازرته.

اقلقتة الاحداث الاخيرة في طرابلس، مسقطه، وتنامي التيارات المتطرفة والسلفية فيها، ودعا مراراً الى ترجيح كفة الاعتدال واعادة المبادرة الى تيار المستقبل في المدينة. بسخرية قال: لا مفر من العمل في طرابلس لنستعيدنا حتى لا نتحول يوماً اقرب الى مستر غليون ومدام اتانسي في المعارضة السورية. اشارة بليغة الى ابتلاع التيارات المتطرفة والسلفية المعارضة السورية المدنية.

طرابلس تتلقى الخبر بصدمة وإطلاق النار

عبد الكافي الصمد

«لماذا محمد شطح؟» طرح هذا السؤال نفسه بقوة أمس في طرابلس، بعدما تواترت إليها أنباء اغتيال ابنها الوزير السابق، في موازاة بروز مخاوف، بعد التوتر الذي شهدته المدينة أمس، من أن يكون اغتياله شرارة اندلاع جولة جديدة من الاشتباكات.

في أوساط تيار المستقبل، كما باقي القوى السياسية في طرابلس على اختلافها، كان خبر استهداف شطح مفاجئاً. فالرجل «كان من أنصار التهدئة وعدم التصعيد في المواقف، واعتماد لغة الحوار. وكان خطابه معتدلاً وليس استفزازياً، لكننا من اغتياله آزاد القول ان القتل هو لغة الحوار الوحيدة».

بيانات الاستنكار كانت حاضرة، وكذلك اتهامات أوساط «التيار الأزرق» السياسية للنظام السوري وحزب الله بالوقوف مباشرة أو غير مباشرة وراء اغتياله. لكن قلة من المراقبين حاولت قراءة ابعاد الاغتيال وتداعياته.

لم يتوان البعض عن تشبيه اغتيال شطح بعملية اغتيال الوزير السابق مروان حمادة التي أعقبها مسلسل اغتاليات طويل لم تنته حلقاته بعد، معتبراً أن اغتيال شطح هو

«رسالة إلى فريقه السياسي». فيما رأى البعض الآخر أن لاغتياله علاقة برئاسة الحكومة مشيراً إلى أن اسمه «طرح مراراً لهذا المنصب من قبل تيار المستقبل»، لأنه الشخصية الثالثة من حيث الأهمية والمكانة السياسيتين الرئيسيين سعد الحريري وفؤاد السنورة.

وقبل إعلان اغتيال شطح بدقائق،

التوتر ساد مسقط رأسه باب التبانة فور إعلان الخبر

وأنه «قطع إجازته وسيعود إلى لبنان خلال ساعات لمتابعة التطورات». شطح الذي يشيع غداً في مسجد محمد الأمين في وسط بيروت، في ماتم شعبي ورسومي، ويواري في الثرى في جوار الرئيس رفيق الحريري، تعد عائلته التي سجلات قيودها في باب التبانة، من العائلات ذات الحضور الاقتصادي الاجتماعي في طرابلس. فوالده أبو حسن شطح كان رئيساً لنقابة تجار سوق الخضار والفواكه في طرابلس. ولعل انتماءه إلى باب التبانة هو الذي جعلها «تنتفض» بعد وصول نبأ اغتياله إليها، فساد التوتر سريعاً المنطقة وأغلقت المحال التجارية أبوابها، واطلق مسلحون النار في الهواء، فيما كان مسلحون آخرون يجوبون بعض شوارع طرابلس على دراجات نارية للغرض نفسه.

زملاء شطح القدامى على مقاعد الدراسة يقولون إنه «لم يكن مُسيباً، وأن عائلته لم تكن يوماً من العائلات السياسية في طرابلس، و قضاياها لم تكن تشغله، بل كان يفضل العيش براحة بال وتأمين مستقبله ومستقبل أولاده بلا وجع رأس». ويضيفون: «يكفي كونه سنياً ومن تيار المستقبل حتى يتوتر الشارع الطرابلسي إثر اغتياله».

سادت طرابلس موجة من الشائعات منها أن الشخصية المستهدفة في التفجير هي شخصية مستقبلية، ترد مرة أنها النائب جمال الجراح وأخرى النائب أحمد فنتفت، إضافة إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. لكن أوساط الأخير أكدت أنه «خارج لبنان منذ 4 أيام لتمضية عطلة الأعياد»،



250 مقاتلاً من «جبهة النصرة» في كمين

شهدت قرى ومناطق القلمون في ريف دمشق، أمس، عمليات عسكرية عنيفة، استهدف خلالها الجيش السوري تجمعات المسلحين المنتشرين هناك، ما أدى إلى سقوط العشرات منهم في كمين بين بلدتي معلولا والقسطل، وهروب العشرات منهم إلى بلدة عرسال اللبنانية الحدودية

متحدثاً عن طريق بين مدينتي يبرود وجبرود، كان يستخدمه المقاتلون المعارضون لدخول منطقة القلمون والخروج منها، بعيداً عن أعين الجيش السوري. «لكن يبدو أن جيش النظام اكتشف هذا الطريق، فزرع عبوة ناسفة انفجرت قبل يومين أدت

إلى أكبر كمين يقع فيه المجاهدون منذ بداية الثورة». بهذه العبارة، وصف قيادي ميداني بارز في المعارضة السورية لـ «الأخبار» الكمين الذي نفذته الجيش السوري أمس في منطقة القلمون، في ريف دمشق الشمالي. يروي المصدر ما جرى،

جزء ثالث». وحتى ساعة متأخرة من ليل أمس، لم يكن لدى المقاتلين خيار آخر. أرادوا إدخال نحو 250 مقاتلاً من «جبهة النصرة» إلى مدينة يبرود التي تتعرض لقصف عنيف من الجيش السوري، بعدما باتت آخر المعاقل الكبرى الخاضعة لسيطرة المعارضة في منطقة القلمون، بعدما حرر الجيش السوري بلدات قارة والنبك ودير عطية. المقاتلون الآتون «النصرة يبرود» لم يكونوا يتوقعون أن تكون الأرض مفخخة تحت أقدامهم. يؤكد مصدر ميداني بارز في المعارضة أن القوة وقعت في كمين محكم للجيش السوري، ما أدى إلى مقتل «بين 60 و70 مقاتلاً، وفقدان عدد آخر وأسرى

إلى استشهاده 10 من جبهة النصرة». لم يكن لدى المقاتلين خيار آخر. أرادوا إدخال نحو 250 مقاتلاً من «جبهة النصرة» إلى مدينة يبرود التي تتعرض لقصف عنيف من الجيش السوري، بعدما باتت آخر المعاقل الكبرى الخاضعة لسيطرة المعارضة في منطقة القلمون، بعدما حرر الجيش السوري بلدات قارة والنبك ودير عطية. المقاتلون الآتون «النصرة يبرود» لم يكونوا يتوقعون أن تكون الأرض مفخخة تحت أقدامهم. يؤكد مصدر ميداني بارز في المعارضة أن القوة وقعت في كمين محكم للجيش السوري، ما أدى إلى مقتل «بين 60 و70 مقاتلاً، وفقدان عدد آخر وأسرى

«خلال المعارك في قارة دخل إلى بلدة عرسال بعض المسلحين لمعالجة جروحهم». من جهته، ذكر مصدر في جهاز الطوارئ والإغاثة التابع لـ «الهيئة الطبية الإسلامية» في البلدة لوكالة «الأناضول» عن وصول نحو 20 جريحاً من سوريا إلى مشفى مركز طبي في البلدة من تحديد المنطقة التي أصيبوا فيها. في موازاة ذلك، قتل 15 مسلحاً، وأصيب أكثر من 30 آخرين، من جراء انفجار لغم على الطريق الدولي بين مدينتي النبك ويبرود في القلمون، في وقت كثف فيه الجيش ضرباته الجوية على يبرود أمس. كذلك وقعت اشتباكات عنيفة بين

طريق، دمشق، حمص: عودة الرحلات.. الحذرة

لم يعد الطريق الدولي بين حمص ودمشق مغلقاً. فتحت أمام المسافرين بعد أيام طويلة من إغلاقه بسبب عمليات القنص والاشتباكات المتفرقة بالتزامن مع العملية العسكرية في القلمون. هدوء حذر يشهده الطريق، فيما تكسو وجوه المسافرين ملامح قلق

ريف، دمشق، مخرج ماشي

يتوزع عناصر الجيش على الحواجز وقد كسا الثلج ما حولهم وغلف البرد ملامحهم (أ ف ب)

عريضة للرئيس الراحل حافظ الأسد، أغفلها، ربما، المسحون حين انشغلوا بالهرب على الطريق إلى النبك. الهدوء يعم الطريق الدولي قرب دير عطية. حواجز لا تُعد ولا تحصى للجيش السوري. أطفال يتحركون داخل شوارع البلدة، مرتدين ستراتهم السمكية وقبعاتهم الصوفية، وقد وضعوا كراسيهم البلاستيكية أمام البيوت، يستمتعون بأشعة الشمس الدافئة بعد موجة برد قارسة. مشفى الباسل في دير عطية يقف شاهداً على أيام عصيبة مرت بها المنطقة. رافعات تتبع لمؤسسات رسمية تقوم بعملها في ترميم مواقع قصف القذائف التي استهدفتها. كما في كل منطقة عادت إلى سيطرة الدولة، تسارع البلديات إلى «إعادة المناطق إلى الخدمة»، كنوع من التأكيد على بسط سيطرة الدولة. الخراب على مفرق النبك هو الأقسى. عند «استراحة طيبة» يمكن أن تلمح دخاناً يخرج لتوه من إحدى نوافذ الجدران المتهاكّة، ما يوحي بقذيفة سقطت منذ لحظات.

يتوزع عناصر الجيش على الحواجز وقد كسا الثلج ما حولهم وغلف البرد ملامحهم. لا تشديد أمنياً على المسافرين وعابري الطريق الدولي قرب النبك الهادئة. إنما لحاجز يبرود هيبته، بعد توقف المعارك على حدودها والاكتفاء بالقصف المدفعي لمواقع تمرکز المسلحين غرب المدينة. الجميع متحفّز لعبور الحاجز المذكور، لا سيما أنه أكبر الحواجز لجهة عدد الجنود، حتى الآن. نظرات العيون زائغة مترقبة، خشية المفاجآت المحتملة. تزداد المساحات غير المأهولة بعده، لتتكشف مساحات ساحرة من البياض. عدد السيارات هنا لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة. شعور مخيف يرافق المرء متسائلاً حول أي جنون يدفع البعض إلى عبور هذا الطريق الخطر. تساؤل يمكن أن تلمحه في عيون جنود

يغطي الثلج قمم جبال القلمون المهيبية. على الطريق المرزّين بكتل متفرقة من ثلج ريف دمشق الكثيف، ينتشر الخراب على أطراف بلدة قارة بشكل لا يفاجم المارين. أعداد من المدنيين العائدين تتناثر على طرفي الطريق، بالإضافة إلى عناصر الجيش الواقفين على حواجز مفارق المدينة القلمونية. تكسو ملامح المدنيين الحيرة. لسان حالهم يقول: «من أين نبدأ تنظيف الردم وترتيب هذا الكم الهائل من الخراب». والسؤال لا يفارقهم حول كيفية بداية إصلاح ما هدمته الحرب. السير على الطريق المنكوب له مخاوفه. من هنا عبر مدن قارة الهاربون من الحرب التي اشتعلت في بلدتهم. يمكن تخيل أهوال الطريق المحفوف بالقنص والاشتباكات والقذائف والخطف والخيبات، بهدف الوصول إلى

لا تشديد أمنياً على عابري الطريق الدولي قرب النبك الهادئة إنما لحاجز يبرود هيبته

لا تشديد أمنياً على عابري الطريق الدولي قرب النبك الهادئة إنما لحاجز يبرود هيبته

بلدة دير عطية، التي كانت آمنة في حينها. إنما الوصول إلى مفرق دير عطية لا يشبه، بأي حال، نجاة أهالي قارة بالوصول إلى المنطقة الموالية، فللقذائف آثارها على مباني دير عطية «الأمنة».

على المفرق تحتل لوحة ملونة طرف الطريق، حاملة ابتسامة

بعيد. تتطاب النظرات نحوها لرصد دخان القذائف المتصاعد منها، بعد قسوة الأخبار الواردة منها على مدار الأسبوعين الفائتين. الطريق الدولي مفتوح أمام المسافرين، هذا ما يمكن استنتاجه بعد رحلة طويلة للوصول إلى العاصمة السورية. عودة تغطية الاتصالات يعلنها رنين هاتف أحد

الجيش الواقفين على الحواجز. فأي ضرورة تدفع الناس إلى المقامرة بحياتهم في سبيل الوصول إلى أي هدف دنيوي. حبس الأنفاس يحكم كل ركاب السيارة المسرعة. لحظات من الصمت المطبق حتى الوصول إلى معلولا. تلوح مباني عدرا العمالية العالية والمطللة على الطريق من

المسافرين، فيرد بقوله: «لقد أصبحنا على أتوستراد حريستا». مشاهد الخراب تتخلل صوت المسافر المتحدث عبر الهاتف، مجيباً على سؤال عن الطريق. جواب المسافر يأتي ساخراً: «ما يعرف... إنو نفدنا». إجابة يتسم فيها السوريون مؤخراً، في ظل الحرب التي تأتي على الأخضر واليابس في



أخبار

مخيم جديد للاجئين السوريين في عمان

أقامت مجموعة من اللاجئين السوريين في الأردن مخيماً جديداً في قطعة أرض على مشارف العاصمة عمان، بعد رحيلهم من مخيم الزعتري للاجئين السوريين في شمال المملكة.

ولا يتمتع المخيم الجديد بأي وضع رسمي، ويضم نحو 350 شخصاً، معظمهم من محافظة حماة في سوريا. وقال بعض سكان المخيم الجديد إنهم رحلوا من مخيم الزعتري لعدم شعورهم بالأمان هناك، بسبب حوادث السرقة. ولفتوا إلى أن مغادرتهم «الزعتري» جرت بموافقة المسؤولين عن المخيم.

(الأناضول)

مسلسل خطف الناشطين مستمر في حلب

لم يتوقف مسلسل خطف الناشطين الاعلاميين في حلب من قبل تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام». فبعدما أعلن خطف 6 من الناشطين منذ يومين، أعلن أمس خطف ميلاد الشهابي في حي مساكن هنانو. وبحسب مواقع تابعة للمعارضة، نفذ عملية الخطف مسلحون من تنظيم «الدولة»، على مدى الهيئة الشرعية في هنانو، ومقر الشرطة العسكرية التابع لـ «لواء التوحيد». وكان الشهابي من بين مجموعة كبيرة من الناشطين، الذين هاجروا الى تركيا، تزامناً مع تصاعد وتيرة الانتهاكات بحق الناشطين في حلب، لكنه اضطر إلى العودة إليها، بعد تجاهل كل جهات المعارضة السياسية لقضية خطف الناشطين في حلب على يد جهات معارضة للنظام السوري.

(الأخبار)

الخارجية الروسية: دعوة للضغط على المعارضة لضمان وصول المساعدات

أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشيفيتش، أمس، أن روسيا تدعو شركاءها الذين لهم نفوذ على المعارضة السورية إلى التأثير عليها لضمان وصول المعونات الإنسانية للسكان الذين يعانون النزاع. وقال: «لا تخف حدة مواجهة المسلحة في سوريا، بسبب تنفيذ عمليات إرهابية وأعمال وحشية، وانطلاقاً من ذلك، فإننا نولي أهمية خاصة للجهود الإنسانية التي تبذل من أجل تخفيف معاناة السكان». وأضاف: «إن هذا التعاون يتطور بحسب الخبراء الدوليين نحو الأفضل.

وفي هذه الأثناء ندعو الشركاء المعنيين إلى تأثير أنشط على المعارضة السورية لتضمن وصول المعونات الإنسانية إلى السكان الذين يعانون النزاع والإفراج عن الرهائن المدنيين». وأشار لوكاشيفيتش إلى «أن الأيام الأخيرة شهدت تطوراً في الوضع الميداني، حيث لوحظت مبادرات إنسانية ولو ضعيفة عندما عقدت اتفاقية هدنة محدودة بين مقاتلي المعارضة والقوات الحكومية التي تحاصر مدينة المعصية المسيطر عليها من قبل المعارضة. وقد أوقف الطرفان بموجب تلك الاتفاقية إطلاق النار».

(روسيا اليوم)

توضيح صور «دروز إدلب»

الصورة التي نشرت أمس مع مقال «داعية سعودي يهدي» دروز إدلب! «لجمع من النسوة يرفعن المصاحف لا علاقة لها بالموضوع. و«الأخبار» نشرتها بعدما تداولتها مجموعة من المواقع التي كانت تتباهى بـ «اشهار دروز ادلب اسلامهم». ونشر الشيخ السعودي سعيد سعد الغامدي، الذي تبني «هداية» دروز قرى جبل السماق، صوراً جديدة، أمس، عن «أول خطبة جمعة تقام في جبل الدروز» على حسابيه على موقعي «فيسبوك» و«تويتر».

رابط صفحته على «تويتر»:
https://twitter.com/saeedarbi

ن للجيش السوري

ارتفعت حدة الاشتباكات بين الجيش والجماعات المسلحة، ولا سيما تنظيمي «الدولة الاسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة»، حيث نشبت المعارك في محيط المطار، كما أعلن «الجيش الحر» من جهته سيطرته على قرية الجفرة الموالية للنظام بعد معارك ضارية. وفي اللاذقية (شرق سوريا)، أعلن مصدر في الدفاع الوطني لقناة «المباين» مقتل الضابط التركي عبد الرحمن تالان في قصف استهدف تجمعاً للمسلحين في بلدة ربيعة في ريف اللاذقية، لكن لم تؤكد مصادر معارضة أو محايدة هذا الخبر. (الأخبار)

حي السكري والميدان ومساكن هنانو. في موازاة ذلك، قتل 18 مسلحاً بينهم قيادي في «كتيبة عمار بن ياسر» من جراء غارة للجيش السوري على حي المشهد في حلب، إضافة إلى وقوع 5 قتلى و28 جريحاً إثر سقوط قذائف هاون على حي الجميلية وسط المدينة. وفي إدلب، استهدف الجيش المجموعات المسلحة في قريتي البشيرية وقسطون الشرقية بريف جسر الشغور وقضت على «ارهابيين واصابت آخرين في قرى مارتين وجدار بكفلون ومدجنة معدل وابو الظهور في ريف إدلب»، حسبما ذكر مصدر لـ «سانا».

الى دير الزور (شرق سوريا)،

الجيش وقوات الدفاع الوطني من جهة، والمسلحين من جهة أخرى، في مناطق عدرا العمالية ودوما ومخيم خان الشيخ في ريفي دمشق الشمالي والجنوبي. وفي حلب (شمال سوريا)، سيطر الجيش السوري على تلة الزرزور في النقارين (شرق حلب)، في وقت نشبت فيه اشتباكات في المدينة الصناعية في الشيخ نجار ومحيط سجن حلب المركزي وقرى تل عزان والزرزور وحريتان، كما شن الجيش قصفاً عنيفاً على تجمعات المسلحين في بلدات عندان وماير ومسكنة ومعاراة الأرتيق والكاستيللو وكفر داعل والوضيحي ومحيط جسر الحج في

الجربا إلى موسكو...
و«المجلس»
على تشدده

حول تفكيك الترسانة الكيميائية السورية. وأعلن مسؤول روسي كبير أنه جرى التوصل إلى اتفاق عام بشأن نقل هذه الأسلحة من ميناء اللاذقية السورية إلى السفينة الأميركية «ام في كاب راي» الأميركية عبر إيطاليا. ولفت رئيس دائرة الأمن ونزع الأسلحة في وزارة الخارجية، ميخائيل أوليانوف، إلى أنه «اتفقنا على الطريقة التي سنتعاون بها في المياه الإقليمية السورية خلال نقل الأسلحة الكيميائية من ميناء اللاذقية إلى المياه الدولية».

ورست سفن دنماركية ونرويجية في قبرص في انتظار مواكبها سفن شحن يفترض أن تنقل العناصر الكيميائية من ميناء اللاذقية السوري. وستنقل تلك السفن بعد ذلك العناصر الكيميائية إلى ميناء إيطاليا، حيث ستنقل إلى السفينة الأميركية قبل العودة إلى اللاذقية لحمل آخر العناصر الكيميائية الأقل خطراً، التي ستدمرها شركات خاصة في السياق، أكدت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، في تقرير أمس، أن السلطات السورية قدمت خطة لإتلاف «الإيزوبروبانول» وما تبقى في ترسانتها من غاز الخردل. وأشارت المنظمة إلى أن دمشق قدمت هذه الخطة يوم 16 كانون الأول الجاري، أي قبل الموعد المطلوب (1 كانون الثاني)، إلى الأمانة الفنية للمنظمة. وأضافت المنظمة أن من المقرر النظر في هذه الخطة في موعد لا يتعدى 15 كانون الثاني. وذكرت المنظمة في تقريرها، كذلك، أن خبراءها تأكدوا من إتلاف السلاح الكيميائي «من الدرجة الثالثة»، أي قذائف غير محشوة بالمواد الكيميائية.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

كزّر «المجلس الوطني» موقفه الراض للمشاركة في «جنيف 2»، الكتلة الأكبر في «الائتلاف» لم يظهر تأثيرها السياسي على نحو قاطع على قراراته، فالأخير لا يزال موافقاً «مبدئياً» على المشاركة في المؤتمر، كما يواصل انفتاحه على موسكو.

وقال الأمين العام لـ«الائتلاف» المعارض، بدر جاموس، إن «وفد الائتلاف قد يزور موسكو لإجراء محادثات مع المسؤولين الروس يومي 13 و14 كانون الثاني». وأبلغ وكالة «نوفوستي» الروسية أن «الائتلاف اتفق مع وزارة الخارجية الروسية مبدئياً على هذا الموعد». وأوضح أن الوفد سيكون برئاسة رئيس الائتلاف أحمد الجربا، الذي سيجري، على ما يبدو، انتخابه مجدداً خلال الاجتماع المقرر في إسطنبول مطلع العام المقبل، لكن جاموس حذر من أن «الائتلاف لا يمكن أن يحدد موعد الزيارة لموسكو نهائياً، قبل انتخاب الرئيس الجديد». وسبق أن أعلنت الخارجية الروسية أنها تنتظر وصول وفد «الائتلاف» إلى موسكو مطلع كانون الثاني.

في موازاة ذلك، قال محمود الحمزة، ممثل «المجلس الوطني السوري» المعارض في موسكو، إن «المجلس يرفض المشاركة في محادثات جنيف الشهر المقبل في ظل الظروف الراهنة». وأضاف الحمزة، في مؤتمر صحفي، «أن المجلس قرّر ذلك بإجماع الآراء»، مشيراً إلى «أنه يتعين أن تتوافر ظروف معينة لعقد المؤتمر، وأن هذه الظروف لم تتوافر حتى الآن».

ولفت، أيضاً، إلى أن «الائتلاف يوافق على فكرة «جنيف 2»، من حيث المبدأ، لكنه قدّم مطالب معينة، وسيشارك في حالة الوفاء بهذه المطالب».

إلى ذلك، عقد خبراء روس وصينيون وأميريكيون ودوليون، أمس، في موسكو اجتماعاً مغلقاً



البلاد. معظم المسافرين الناجين من أخطار الطريق المحتملة يؤكدون أن التجربة «المستهترة» ليست للتكرار إلا عند الضرورة القصوى، على الرغم من فتح الطرق منذ ما يزيد على 20 يوماً، وعودة سيارات الشحن إلى العمل بعد توقف أكثر من شهر عن السماح لها بالمرور.

«الهيئة الشرعية في حلب»: الاستبداد متدن

منذ تأسيسها، طرحت «الهيئة الشرعية في حلب» نفسها «مُخلصاً من الاستبداد»، شأنها شأن التشكيلات المختلفة التي غزت الجغرافيا السورية. البحث في تاريخ الهيئة كفيل بتقديم إجابات عن «إنجازاتها»

صهيب عنجربني

ارتبط اسم «الهيئة الشرعية في حلب» بعدد من الماسي التي حملتها «الثورة» إلى العاصمة الاقتصادية للبلاد. من حادثة قتل بائع القهوة الطفل محمد قطاع على أيدي عبد من مسلحيها بعد اتهامه بالكفر، إلى إغلاقاتها المتكررة لمعبر بستان القصر، وما يعنيه ذلك من عزل أحياء حلب الشرقية عن نظيرتها الغربية، مروراً باعتداء عناصرها على متظاهري حي مساكن هنانو في أيار 2013، وليس انتهاءً بانتهازها كل فرصة ممكنة لفرض الرسوم والضرائب، التي لا تعدو كونها وسيلة لجني المزيد من الأموال.

التأسيس والنشأة

في العاشر من تشرين الثاني 2012 أسست «جبهة النصر» في حلب تشكيلاً أطلقت عليه اسم «الهيئة الشرعية» كـ«هيئة قضائية» بحتة لمواجهة عمليات السرقة والنهب التي استشرت في المدينة بعد وصول «الثورة» إليها. وسريعاً، انضم إلى الهيئة كل من «لواء التوحيد»، «كتيبة أحرار الشام»، «لواء الفتح»، و«حركة فجر الإسلام». واختير الشيخ حسن كباري رئيساً لـ«الهيئة» التي اتخذت من مشفى العيون في حي قاضي عسكر مقراً لها، وهو مشفى تابع لوزارة الصحة السورية كلف مئات ملايين الليرات ليخدم فقراء محافظة حلب، قبل أن «يحرره» مسلحو «لواء التوحيد» في تموز 2012 وينهبوا محتوياته. وقد نقلت «الهيئة» أخيراً مقرها إلى مجمع تجاري سابق، في حي الشعار، على خلفية استهداف منطقة قريبة من المقر السابق ببراميل متفجرة.

تشكلت نواة «الهيئة» من اثني عشر

«قاضياً»، معظمهم محامون سابقون كانوا فاعلين في تظاهرات القصر العدلي ضمن تنظيم «المحامين الأحرار». وكانت أهدافها المعلنة زخرة بالوعود الوردية. لكن مصدراً معارضاً يؤكد لـ«الأخبار» أن أحد أهم أسباب تأسيسها كان «اسلمة» المدينة. وتجلّى ذلك سريعاً عبر رفضها القوانين الوضعية بجميع أشكالها. ويقول مصدرٌ واكب نشأة «الهيئة» إن «هؤلاء المحامين تبخوا النهج الإسلامي المتشدد بعد انتسابهم إلى الهيئة، رداً على سقوط ضحايا من أقاربهم أيام التظاهر السلمي». ومنذ تأسيسها، سعت «الهيئة» إلى مواجهة «مجلس القضاء الموحد» الذي أسسه محامون وقضاة سابقون، وتبنوا فيه القانون العربي الموحد المعتمد من الجامعة العربية، وسعت إلى حصر نفوذه في أحياء الأنصاري والمشهد وصلاح الدين. وعندما حاول «المجلس» وضع يده على مبنى المواصلات القديم في منطقة القاطرجي لتأسيس محكمة في عقر دار «الهيئة»، اعتقل مسأحوها العاملين في «المجلس».

سير العمل «القضائي» داخل الهيئة

يقدم المواطن شكواه إلى «مكتب الشكاوى» الذي يقوم بدراستها، فإذا وجدها جديرة بتحويلها إلى دعوى، تسجل في الديوان، ثم تحال على «قاضي التحقيق» الذي ينظر في الدعاوى المدنية والجزائية والشرعية معاً، وينحصر دوره في تبليغ أطراف الدعوى وسماع أقوالهم، ثم كتابة اقتراحاته ورفعها إلى ثلاثة مشايخ تتكون منهم المحكمة.

عادة يتولى المدعي تبليغ المدعى عليه برفعه دعوى ضده، وبوجوب مراجعة «الهيئة». وغالباً يبادر الأخير بالمراجعة فوراً، لأن عدم قبوله المثل



ريف دمشق: «هيئة شرعية» بأحكام «قرقوشية»

في ريف دمشق (كتيبة أبو عبيدة الجراح). وضمّ الاجتماع التأسيسي لـ«الهيئة» زهران علوش، زعيم «جيش الإسلام»، وسعيد درويش، رئيس الهيئة الحالي؛ وشخصيات أخرى معروفة في أوساط المسلحين في الغوطة الشرقية، كابي ثابت وضياء دحروج وأحمد بكورة وآخرين. وكان الهدف من تأسيس الهيئة، بحسب المؤسس «أبي العلاء» عبد الغفور درويش، «ضبط مسار الثورة»، وقصد بذلك، في حينه، مسار التظاهرات والشعارات وتحالفات المعارضة، أي الجانب السياسي لـ«الثورة». فالعمل المسلح يومها لم يكن شائعاً ومنتشراً بعد.

تفصل عدّة أشهر بين تأسيس الهيئة وتشكيل مكاتبها، في مدن وبلدات ريف دمشق، خلالها تولّى عناصر «الجيش الحر» مهمة فرض سلطة المعارضة على المناطق التي يسيطر عليها، على نحو غير منظم. إلا أن حال التشريع والقضاء لم يصبح أفضل مع مكاتب «الهيئة الشرعية» الجديدة، فقد طغى التشدد الديني على نحو فاق كل «زعرنات» عناصر «الحر» في الأشهر التي تلت ظهور التسليح، يقول ي. سليم، من

الحي منه». كما عمد المسلحون إلى جباية الأموال عنوة، وحددوا 50 ألف ليرة لكل عائلة، لقاء «حمايتها من الشبّحة».

أثارت ممارسات المسلحين المرتجلة تلك استياء الأهالي، حتى في البيئات المعارضة، إذ لم يكن هناك من ضوابط أو أعراف واضحة يعرفها الناس، لكي يصبح بمقدورهم التكيف مع ما يريده هؤلاء، «فلا أحد يعلم متى تقبض عليه مجموعة مسلحة بتهمة ملفقة، كعوايني أو موال للنظام، أو شتم الثورة أو الذات الإلهية، حتى تُنزل به عقوبة شنيعة، كالضرب المبرح أو العطب وربما القتل، بينما قد يكون وراء تلك الاتهامات ثأر شخصي مع أحد المسلحين، أو محاولة تشليح الأموال من الشخص، أو الحصول على فدية مقابل إطلاق سراحه».

«الهيئة الشرعية»: منهجة الفوضى تشكلت «الهيئة الشرعية» لدمشق وريفها» على يد عبد الغفور درويش (مؤسس أول مجموعة مسلحة في ريف دمشق، وزعيم لواء الحبيب المصطفى لاحقاً)، في 13/11/2011، أي بعد مضي 4 أيام على تشكيل أول مجموعة مسلحة

عمد المسلحون إلى جباية الأموال عنوة وحددوا 50 ألف ليرة لكل عائلة

في الحي، ونشوب مواجهات مع موالين مسلحين من شارع نسرین المجاور. في البداية طالب المسلحون جهاراً بالانشقاق كل من يمت إلى الدولة بصلة، حتى ولو كان موظفاً مدنياً، ولم يستجب أحد لأن المنطقة، ببساطة، كانت لا تزال تحت سيطرة الدولة، ولكون الناس لا تستطيع أن تترك أرزاقها ووظائفها، التي ليس لها علاقة لا بنظام ولا معارضة». بدأت أولى التهديدات تصل إلى شرطة المرور، إذ «كتبت عبارات على أبواب بيوتهم تخبرهم بين الانشقاق أو القتل. وبالفعل اغتيل ستة من رجال الشرطة والموظفين قبل أن ينزح أهالي

ريف دمشق - ليث الخطيب

مع بدايات النشاط المعارض المسلح في ريف دمشق، في أيلول 2011، ظهرت بواخر «قوانين» الثورة و«تشريعاتها»، من خلال ممارسات عناصر «الجيش الحر» في المناطق التي سيطروا عليها: قتل من يوصفون بـ«العواينية» (مخبري الأمن) ومصادرة ممتلكاتهم، فرض ضرائب، ضرب من يوصفون بـ«المنحججية» (أنصار الرئيس) أو قتلهم، تهديد الموظفين لإجبارهم على الانشقاق، مصادرة السيارات الخاصة أو العامة، نهي الأطفال عن الذهاب إلى المدارس... الخ. إلا أن فرض مجمل هذه الإجراءات كان يجري على نحو اعتباطي وخاطف، كون السيطرة الدائمة على بلدة أو مدينة لم تكن أمراً ممكناً للمسلحين، كما لم تتوافر لهم سجون أو معتقلات دائمة، فكانوا يلجأون إلى «عقوبات» سريعة، كالقتل أو الضرب أو إطلاق الرصاص على الركب والأقدام. يروي سهيل البدران، النازح من حي التضامن، جنوبي دمشق، لـ«الأخبار» عن الأحكام التي ابتدعها المسلحون في حينه: «ظهر المسلحون بعد خروج عدّة تظاهرات

القاضي قرقوش، لدى أهل الشام، شخصية خيالية تُذكر كنموذج عن القاضي الفاسد والجاهل في آن واحد. اليوم، يستعيد أبناء ريف دمشق هذا النموذج، مع احتكاكهم بـ«المحاكم الشرعية» التي تتبع بمعظمها لـ«الهيئة الشرعية» للثورة السورية»، المقربة من «جيش الإسلام». فمن قتل الأسرى وأبناء الطوائف الأخرى، إلى الضرب بالعصي والكابل الرباعي، وإطلاق النار على الركب والأقدام...

رأياً بعبادة الدين

تتسم أحكام
«المشايخ»/
القضاة،
بالعشوائية
وتخلط
العرف بالرأي
الشخصي
والوساطات
(أ ف ب)



أمام محكمة «تحكم وفق الشريعة الإسلامية» قد تحوّلته إلى «كافر لا يقبل بحكم الشرع». والمفارقة أنّ المحامين العاملين في «الهيئة» يرأسهم مشايخ ليسوا من دارسي القانون يقضون بين كليات الشريعة - وهم قلة - لم يدرسوا في كلياتهم فقه المعاملات والحدود الجزائية ونحوها، إلا ضمن حدود ضيقة. لذلك، تتسم أحكام «المشايخ» القضاة «بالعشوائية» عبر خلط العرف، بالرأي الشخصي، بمحاولات حل الأمور المدنية صلحاً بين الأطراف؛ ويتأثير مباشر للوساطات، وانتفاء المتقاضين السياسية، والعشائرية، والعائلية، وغيرها من العوامل. وغالباً ما يجد المختصون أنفسهم مضطرين إلى الرضوخ لأحكام «الهيئة» تحت سطة «الشرع»، وعمائم الشيوخ، رغم عدم دقة تلك الأحكام. وبطبيعة الحال، يُعدّ قرار المشايخ قطعياً، فلا وجود لمن يُراجع أحكامهم، لا من الناحية

«الفقهية»، ولا القانونية.

«العسكر» خطّ أحمر

أما الخلافات بين المسلحين، أو بين المواطنين والمسلحين، فينظر فيها شيخ برتبة «قاضي التحقيق العسكري»، وستصادفك قبل الدخول إلى مكتبه لافتة طريفة كتب عليها: «يُسمح بدخول قادة الكتائب إلى القاضي بسلاحهم مع مرافقين اثنين فقط»، ويُسمح لهؤلاء أيضاً بدخول مبنى «الهيئة» مع سيارة واحدة؛

لا يمكن «الهيئة» محاسبة المسلحين وقادة الكتائب، إلا بعد تدخل قادة الفصائل المسلحة التي تدعمها لإجبار متزعم مجموعة ما على الخضوع للحكم الصادر - إن صدر بحقه حكم. ومن أشهر الحوادث في هذا المجال حكاية حسن جزرة الشهيرة، عندما دخل مقر الهيئة مرتدياً حزاماً ناسفاً، ومهدداً بنفس الهيئة والقضاة إذا قرروا توقيفه. لينتهي الأمر حينها

المحامون (رجس من عمل الشيطان)

منذ انطلاقتها، كان عدد قليل من المحامين يترددون إلى «الهيئة» بعدما أرخوا الحاهم. لكن وجودهم لم يكن مرحباً به؛ إذ إن هؤلاء يُمكن أن يعترضوا بحجج مقنعة على أحكام «المشايخ»، الأمر الذي لا يجرؤ المواطنون على فعله. وفي مطلع الشهر الجاري، أصدرت الهيئة قراراً يعلن عدم اعترافها بوكالة أي محام «إلا بعد اعتماده وكيلاً لديها»، حيث يجب على المحامي تسجيل اسمه في جداول، تنظر فيها الهيئة، وقد توافق على مراجعته أو لا. وحتى في حال الموافقة، يجب على المحامي الحصول على موافقة القاضي (الشيخ) لاعتماده محامياً في محكمته. ونص القرار أيضاً على عدم جواز تقاضي المحامي أتعباً تتجاوز المئة دولار في الدعوى الواحدة. وردّ تنظيم «محامو حلب الأحرار» ببيان قالوا فيه إنهم كانوا «من أوائل من خرج ضد النظام دعماً للثورة من خلال تظاهراتهم في القصر العدلي بحلب خلال العام المنصرم، بغية إقامة دولة الحق». ولا يُخفي عضو سابق في «محامي حلب الأحرار» شماتته بـ«المحاميين الأحرار»، ويقول لـ«الأخبار» إن «المحاميين الأحرار قاموا تدريجياً - بدعم من الهيئة - بإقصائنا نحن العلمانيين، والمعتدلين، وأبقوا المتشدد بين صفوفهم، وكانت النتيجة أنّ وُجّهت الهيئة إليهم هذه الصفحة».

بتركه يغادر - رغم وجود مئات الشكاوى ضده. بعدما تعهد بدفع مبلغ كبير من المال.

في «الهيئة» مناصب كثيرة، منها «مدير السجون» و«النائب العام»، وأبرزها «رئيس المكتب القضائي» الذي يشغله حالياً «الشيخ أسامة» من «جبهة النصر»، وهو أعلى جهة قضائية ويمثابة «وزير العدل». وللهيئة «مجلس شورى» يضم «ممثلين شرعيين» عن كل من الفصائل المشكلة لها. والطريف أن جميع القرارات، والمعاملات، والأحكام تصدر موقعة باسم «أبو فلان»، أو «القاضي الشيخ فلان».

مكاتب «خدمية» و«ضرائب بلا خدمات»!

تطور عمل «الهيئة الشرعية»، التي يرأسها الشيخ محمد عبد الرحمن أبو جابر، ليتخطى العمل القضائي. وأُستحدثت فيها - علاوة على المكتب القضائي - مكاتب «خدمية»، منها «المكتب الصحي»، «مكتب الماء والكهرباء»، «مكتب الطحين والخبز»، «مكتب العلاقات العامة» الذي يرأسه الشيخ أبو عز الدين، «المكتب المالي» و«مكتب الإدارة العامة والخدمات» الذي يرأسه «الشيخ أبو ياسين» من «النصرة».

يتولى المكتب المالي جباية الضرائب، وقد فرض سابقاً على كل من يريد إخراج بضاعة من معبر بستان القصر دفع رسم قدره ألف ليرة للهيئة، فضلاً عما كان يدفعه للمجموعات المسلحة التي كانت تتوارث السيطرة على المعبر. وبعدها سيطرت «الهيئة» على المعبر أخيراً، وحددت المواد المسموح مرورها، صار الرسم خمس عشرة ليرة سورية فقط. ولتعويض تراجع العائدات، أوجدت «الهيئة» البديل فوراً؛ إذ فرضت رسماً قدره 250 ليرة شهرياً على كل بسطة، و500 ليرة شهرياً على كل دكان بذريعة أنها «رسوم نظافة وحراسة»، وتواجه هذه الرسوم باستياء كبير، وخاصة أن النظافة معدومة في المناطق الخاضعة لسيطرة الهيئة وفصائلها المسلحة.

«حفظ نظام» و«مهام خاصة»

في الأونة الأخيرة، ظهرت مهام جديدة لـ«الهيئة الشرعية»، تتمثل في فض التظاهرات والاعتصامات المناوئة لها في المناطق «الحزرة». فقد شهدت الأشهر الماضية العديد من التظاهرات في عربين وكفرطنا وبيت سحم، لتفاجئ «الهيئة الشرعية» المتظاهرين بكتيبة «حفظ نظام»، تولّت مهمة فض التظاهرات

الحرّ»، وتحوّل هو وثلة من الشبان إلى قاض وجهاز أمني صغير، فامتحنوا السرقة والسطو، وضرب الناس على الملأ، ويضيف عبد الكريم «يحدث أن يدفع شخص رشوة لأبي عنتر مقابل حكم يصدره، ففي إحدى المرات أجبر شخصاً تحت الضرب على بيع عقار لشخص آخر بسعر أقل بـ10 مرات من سعره الحقيقي».

أثارت ممارسات المسلحين المرتجلة استياء الأهالي، حتى في البيئات المعارضة (أ ف ب)



وملاحقة المتظاهرين والتحقيق معهم، إلا أن التهمة كانت جاهزة مسبقاً ومثبتة على المتظاهرين، على صفحة الهيئة الشرعية على «فايسبوك»، وهي أنهم عملاء للنظام. بينما هم في الحقيقة من أهالي الغوطة الذين ضاقوا ذرعاً بممارسات الهيئة وجيش زهران علوش»، يقول أحد المتابعين.

أما كتيبة «المهام الخاصة»، فتمثل جهازاً أمنياً عسكرياً، يقوم بعمليات دهم ومهاجمة أفراد أو مجموعات مسلحة، بتهمة اللصوصية وقطع الطريق. وحدث ذات مرة، أن قامت الفرقة الثانية من «المهام الخاصة»، في المنطقة الجنوبية، بحملة مدهامات واعتقالات لمجموعات تابعة لـ«لواء الحجر الأسود» الذي يتزعمه شخص يدعى بيان مزعل، وطالت هذه العملية منطقتي بيلا وبيلا، حيث دهمت مقرات تابعة للواء. وجاءت العملية، بحسب بيان صادر عن «المهام الخاصة»، «بعد الشكاوى المتتالية من المدنيين، بسبب التجاوزات الكبيرة والتعدي على الممتلكات، وأيضاً حالات الخطف التي طالت مدنيين وغير مدنيين، وكان آخرها خطف قائد إحدى المجموعات من الجيش الحر وتم العثور على كميات من المواد المخدرة المعدة للبيع والتجارة».

مسراباً، لـ«الأخبار»، ويضيف أن رئيس المكتب الشرعي في مسرابا، ويدعى أبو ياسر، يأمر عناصره بضرب المتهمين علناً، «وفي إحدى المرات، ضرب أحد عناصره شخصين على الملأ بالكابل الرباعي، أحدهما بتهمة شرب الكحول، والثاني بسبب الشجار مع زوجته التي تبين أنها على قرابة مع أحد عناصر المحكمة».

وتهمة «العمالة للنظام» تستوجب القتل، إلا في حال أمكن التفاوض على المتهمين لمبادلتهم بأسرى لدى أجهزة الدولة، وتنسحب هذه التهمة على أدنى علاقة تربط أي شخص مع الدولة. فقد أصدر «اتحاد جهات الفتوى»، حكماً ينص على الآتي: «يحذر الاتحاد جميع المواطنين السوريين من البقاء في ظل الطغمة القاتلة للناس، والمهلكة للحرث والنسل، وينبّه على أن من لم يسارع للانشقاق سيكون مطلوباً للمحاكم اليوم وغداً، وللقصاص العادل الصارم، وإن الانشقاق واجب شرعي ديني ووطني»، ويطبّق على هؤلاء حد «الحرابة» (السرقة وقطع الطريق)، و«الفساد في الأرض»، والعقوبة عملياً هي القتل. ويطبّق حكم القتل على أبناء الطوائف الأخرى، فكثيراً ما ترد عبارة

تقرير

بطل عروض التزلج المائي
على اللوح الهولندي دانكن
زور داخل مغارة جعيتا
(نعيم شدياق - ريدبول)

«Red Bull» توظف فساد مغارة جعيتا

لا يحتاج نبيل حداد إلى «جوانج» Red Bull كي يخلق في مغارة جعيتا، فائض الطاقة والسطوة الذي تتمتع به شركة «ماباس»، التي يديرها، يعطيها القدرة على التحليق عالياً فوق القانون والقرارات الوزارية، مستقبلة عام 2014 على وقع التمديد الحتمي لعقود «احتلالها» لمغارة جعيتا

بسام القنطار

«Red Bull» توظف المغارة» هو عنوان شريط الفيديو الذي أنتجته شركة مشروب الطاقة داخل مغارة جعيتا، ويفترض أن يتوقف عرضه عبر شاشات التلفزيون، إضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي. سبب وقف العرض «الاستجابة» لطلب وزير السياحة فادي عبود، الذي أكد في اتصال مع «الأخبار» ان «التعاون السريع الذي أبدته شركة رد بول هو موقف مقدر على عكس موقف شركة ماباس، التي تستثمر هذا المرفق الوطني». وكانت شركة رد بول قد نالت إذناً من المدير العام لشركة «ماباس» نبيل حداد، بالسماح لها بتصوير فيديو كليب ترويجي داخل مغارة جعيتا نفذها بطل عروض التزلج المائي على اللوح المعروفة بالـWakeboarding

الهولندي دانكن زور Duncan Zuur . وفيما نفت كل من ماباس وريدبول ان يكون هناك أي اتفاق على دفع بدل مالي لقاء السماح بالتصوير داخل المغارة، يظهر حداد في شريط الفيديو الترويجي وهو يقول: «نحن في موقع صعب جداً وصفه، الكاميرا هي التي ستعطي الشكل الجميل لهذا النوع الفريد من نوعه في هذه المغارة».

هل يحق لحداد ان يعطي اذناً بتصوير إعلانات ترويجية داخل مغارة جعيتا؟ يؤكد الوزير عبود ان ما قامت به ماباس هو خرق فاضح للقرارات الوزارية وللعقد الموقع معها. ويلفت إلى ان مرفق جعيتا هو ملك عام تحت وصاية وزارة السياحة وإشرافها ومراقبتها الدائمة، وفقاً لأحكام القرار الصادر عن وزير السياحة برقم 186 تاريخ 1994/11/18 والقرارات اللاحقة به. وينص هذا القرار في المادة الثانية عشرة منه على حق وزارة السياحة بمراقبة حسن سير العمل في المرفق، وعدم إساءة استعماله، وخصوصاً عدم تغيير وجهة استعماله.

ولقد سبق لوزارة السياحة ان راسلت وأذرت شركة «ماباس» لمخالفتها بنوداً عدة من القرار رقم 186، وأخرها كان عام 2011، حيث أقدمت الشركة على الإعلان والترويج لأنشطة داخل المرفق من دون علم ولا موافقة وزارة السياحة. وأكد عبود ان الإعلان الترويجي لشركة «ريدبول» يمثل تحدياً سافراً من قبل شركة ماباس، وخصوصاً ان وزارة السياحة سبق ان وجهت إليها إنذاراً تطلب فيه

أن تلتزم القوانين والأنظمة المرعية الإجراء. ولقد تولت وزارة السياحة توجيه إنذار جديد إلى شركة ماباس، مذكرة بالقرار 156 تاريخ 1995/7/21 الصادر عن وزير السياحة آنذاك نقولاً فتوش، الذي يمنع منعاً باتاً التصوير لأي كان داخل المغارة، كما وجهت كتاباً إلى شركة «ريدبول» (Red Bull) طالبة وقف بث الشريط الإعلاني والدعائي لأنه غير حاصل

على موافقة المرجع الرسمي المختص في وزارة السياحة، كذلك خاطبت الوزارة النيابة العامة التمييزية لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحق المخالفين لمنع بث وتوزيع ونشر هذا الفيلم. هل ستكتفي وزارة السياحة بهذا الإنذار؟ ولماذا لا تقدم على فسخ العقد الموقع مع ماباس؟ يؤكد الوزير عبود انه يدرس هذا الخيار على نحو مفصل، لكن التجارب السابقة

في اتخاذ قرارات تكفل حسن سير هذا المرفق العام ليست مشجعة. ومن الأمثلة التي يقدمها عبود حول الموضوع، قرار وزارة السياحة عام 2010 بتعيين مراقب إضافي على جميع المرافق السياحية التي يربطها عقود مع الوزارة، مثل قصر المير أمين واستراحتي صور وصيدا ومغارة جعيتا. حينها عينت وزارة السياحة شركة ديلويت أند توش لتدقيق الحسابات للقيام بهذه المهمة، لكن

قضية

القبض على موظفين فاسدين في «عدلية بعيدا» ايضاً

رضوان مرتضى

فضائح الفساد في لبنان لا تنتهي أصلاً. فكيف بها إذا كانت في العدليات؟ بعد الادعاء على موظف في قصر العدل في بيروت بتهمة اختلاس اموال عاتمة من جراء تزوير ايصالات دفع محاضر ضبط مخالفات السير. كشف احد قضاة قصر عدل بعيدا فساد «موظف عتيق» ورتيب في قوى الأمن الداخلي بالجرم المشهود. الفضيحة المكتشفة تُضاف إلى سجل الفضائح في قصور العدل التي تعاني حالاً مزرياً في القلب والقالب. وبحسب المعلومات المتوافرة لـ«الأخبار»، بدأت القصة مطلع الأسبوع الماضي. يومها ورد اتصال هاتفي من أمر مفرزة سير الجديدة النقيب روني القصيفي إلى القاضي المنفرد الجزائي رولان الشرتوني يُبلغه فيه أن مواطناً جاءه لفك حجز شاحنة يحمل بحوزته قرار فك الحجز، لكن من دون الإيصالات المالية. ولما سأل النقيب عن الإيصالات التي دفعها، ردّ أنها بحوزة السمسار. فقد أثار جواب المواطن استغراب الضابط، لا سيما أن القاضي الشرتوني معروف عنه

يُعدّ تزويراً جنائياً، كونه يدخل في تزوير مستندات رسمية وختم قاضي. ولكشف مزيد من المتورّطين، توسّع القاضي بالتحقيق مع الموظّفين، بناء على إشارة رئيس محاكم الاستئناف في جبل لبنان بالوكالة القاضي هنري خوري، فاكشف تورّط مش. ، الموظف في قلم سير قصر عدل بعيدا منذ 23 عاماً. دهم القاضي شرتوني برفقة الرئيس الأول مكتب الموظف المذكور. أجبراه على تسليم مفتاح المكتب، ثم طلبا إليه انتظارهما خارجاً. بدأ القاضيان تفتيشاً دقيقاً

المشتبه فيه
كان يتقاضى ثمن
الطوايم المالية لكنه
لم يكن يلصقها على
المعاملات

في أرجاء المكتب. «نكشا» المكتب وعمد أحدهما إلى سلّة المهملات، فعثر فيها على نسخ ممزقة لتبليغات وخلصه أحكام وبريد وارد. كذلك اكتشفا تورطه في إلغاء محاضر مخالفة سير بالتواطؤ مع رئيس قلم المحاضر السابق في جديدة ج.ج.، علماً أن الأخير كان يتردد بشكل شبه دائم إلى مكتبه، وقد تبين أنه مستقل بسبب افتضاح أمر تورّطه في ارتكابات مماثلة. واكتشف أنه لجأ بعد استقالته إلى تجميع محاضر المخالفات التي لا تستوجب حجز الألية لشطبها بمعاونة صديقه في بعيدا. توسّع القاضي الشرتوني في التحقيق أكثر، فعاود الاستماع إلى إفادة الموظّفين إثر انكشاف تورّط مش. وهكذا تكشفت المزيد من المسائل. أسرّ أحد الموظّفين للقاضي بأن الموظف المتهم عرض عليه مبلغاً يومياً قدره 35 ألف ليرة لبنانية مقابل تمرير بعض الأوراق. وتبيّن أيضاً أن المشتبه فيه كان يتقاضى ثمن الطوايم المالية، لكنّه لم يكن يلصقها على المعاملات ليستفيد من بيعها في ما بعد. هكذا استعاد القاضي واقعة تعيين موظفة لمساعدة الموظف المذكور الذي ثارت ثائرتة حينها.

استناداً إلى ما سبق، أشار القاضي بتوقيف الموظف المشتبه فيه عن العمل. رفع ملف التحقيق مع الموظف المدني إلى الرئيس الأول الاستئنافي خوري الذي بدوره سيجري المقابلات ثم يرفع تقريره إلى هيئة التفتيش القضائي. أما بالنسبة إلى الرتيب الموقوف، فمن المفترض أن يُرفع ملف التحقيق إلى النيابة العامة التمييزية بشخص القاضي سمير حمود لإحالته إلى النيابة العامة العسكرية. أما التحقيق اليوم، فلا يزال جارياً لتحديد مصدر النماذج التي تُحرر عليها محاضر فك الحجز، علماً أن التدقيق في هذه الدفاتر يُظهر أنها أصلية، علماً أن هناك ضغوطاً من قضاة وضباط رفيعي المستوى تمارس للتغاضي عن الفضيحة. تجدر الإشارة إلى أن المخالفة التي أدت إلى كشف التزوير ضبط شاحنة من دون تسجيل وتحمل لوحات مزوّرة. وقد تبين أن الشاحنة المذكورة تعود إلى شركة معروفة ضُبطت لها شاحنتان قبل أيام بجرم المخالفة نفسها وحُرر بحقها محضر غرامة بقيمة مليون و500 ألف ليرة عن كل شاحنة..

ما قبل ودل

أقام وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال نقولاً صحناوي، احتفالاً بمناسبة عيد الميلاد لموظفي الوزارة. فيما اختار المدير العام للتشغيل والصيانة عبد المنعم يوسف، أن يقيم في التوقيت نفسه احتفالاً موازياً لموظفي المديرية. وجمع يوسف من الموظفين المشاركين مبلغ 100 ألف ليرة من كل موظف و 20 ألف ليرة من الحراس، حيث استخدم المبلغ في دفع مصاريف الحفل وتوزيع الهدايا على المشاركين.

ارتفع سعر صرف الليرة مقابل الدولار أمس، بسبب المخاوف التي أثارها اغتيال الوزير السابق محمد شطح. إلا أن السعر ضمن الهامش المحدد من قبل مصرف لبنان بين 1501 و 1514 ليرة. وبحسب مصادر مصرفية لم يضطر المصرف المركزي إلى التدخل لبيع الدولار في السوق. وكانت المصارف تباع زبائنها الدولار بسعر 1507 ليرات وكانت تشتريه بسعر 1498 ليرة، لكنها بعد التفجير أمس رفعت سعر المبيع إلى 1514 وسعر الشراء إلى 1504 ليرات.

يوم الخميس الماضي، تسلّم المقدم محمد الأحب (ممثلًا مديرية قوى الأمن الداخلي) شيكاً من أمين المال في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال توفيق دبوسي. وبالتالي قبلت قوى الأمن الداخلي هبة مالية من دون تحديد الإطار القانوني الذي يتيح لها ذلك، فالشيك هو عبارة عن هبة مالية مخصصة، بحسب بيان صادر عن الغرفة، لتأمين تجهيزات مكتبية للقوى الأمنية الموجودة في مرفق عام هو معرض رشيد كرامي الدولي. تجدر الإشارة إلى أن مجلس الوزراء هو الجهة الدستورية المخولة بالموافقة على قبول الهبات، ويجب أن تدرج قيمة الهبات كإيرادات في الموازنة.

الوزراء، بسبب حساسية التركيبة الحكومية التي ضمت الوزير نقولا فتوش، الذي يمثل الغطاء السياسي الأبرز لشركة «ماباس» داخل مجلس الوزراء وخارجه.

وبرغم أن فتوش ينفي أي صلة تربطه بشركة «ماباس»، فلقد عبّر في أكثر من مناسبة أن دفاعه عن الشركة ليس أكثر من نخوة زحلاوية لحماية المدير العام للشركة نبيل حداد، في وجه الهجمة التي يتعرض لها «من قبل الكسروانية»!

وعهد إلى شركة «ماباس» إدارة مغارة جعيتا عندما تولى الوزير نقولا فتوش حقيبة وزارة السياحة عام 1993، فاصدر قراراً أعطى بموجبه الشركة حق استثمار مرفق جعيتا السياحي لمدة 18 سنة، تبدأ بعد سنة ونصف من تاريخ إبلاغ الشركة القرار، إلا أن الوزير نفسه عاد وأصدر قرار عام 1995 قضى بتمديد مدة الاستثمار لتصبح 21 سنة بدلاً من 18 سنة، ثم مدد لها 4 سنوات إضافية عام 1997، كذلك أصدر وزير السياحة السابق جوزف سركيس القرار رقم 181 بتاريخ 20/11/2007، الذي قضى بتمديد مدة الاستثمار 4 سنوات إضافية، وبذلك ارتفعت مدة الاستثمار من 18 سنة إلى 29 سنة تنتهي في عام 2022.

وتمثل رزمة التمديدات المتتالية لشركة «ماباس» جملة مخالفات دستورية وقانونية، إضافة إلى مخالفة الشركة لواجباتها في عقد الاستثمار وشروطه المالية، وشكاوى بلدية جعيتا من تجاوزات هذه الشركة وتعدّيها على حقوق الغير، ولقد أضيف إلى سجل ماباس مخالفة جديدة بالسماح لشركة تجارية بالترويج لمنتجها دون سواها من الشركات، مخالفة قرار منع التصوير داخل المغارة، ومعرضة هذا المعلم الطبيعي الفريد لخطر التعرض لأضرار، وخصوصاً المتدليات Stalactite والصواعد Stalagmite الشديدة الحساسية.

أكد في اتصال مع «الأخبار» ان البلدية تأمل في ان يتحرك القضاء امام هذه الفضيحة الجديدة التي ارتكبتها شركة «ماباس» ورئيس مجلس ادارتها نبيل حداد، مستعمر مغارة جعيتا». واسف بارود لفشل مجلس الوزراء ثلاث مرات في فسح

الوزير عبود يدرس خيار فسح العقد مع شركة ماباس بسبب مخالفاتها المتكررة

التمديد غير القانوني لعقد إدارة مغارة جعيتا، ما يضع علامات استفهام كبيرة حول الموضوع. واكد بارود أن البلدية لا تزال تنتظر قرار مجلس شورى الدولة بفسح هذه العقود، برغم مرور ست سنوات على تقديم مراجعة بهذا الشأن من قبل البلدية. وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على الفساد السياسي الذي يحمي إدارة هذا المرفق الوطني بأساليب ملتوية، يتقنها السيد حداد ببراعة، متكئاً على نافذتين اعتادوا فبركة المخارج القانونية، لمخالفاته الفاضحة».

وكان مجلس الوزراء قد ناقش عامي 2010 و 2012 قرار منح شركة «ماباس» امتياز استثمار مغارة جعيتا، وعين لها عدة لجان وزارية، آخرها ضمت رئيس المجلس نجيب ميقاتي، ونائبه سمير مقل، ووزراء السياحة والعدل والطاقة والبيئة والأشغال والداخلية والمال، لكن هذه اللجنة لم تجتمع نهائياً، وبقي هذا الموضوع خارج جدول أعمال مجلس

عمل هذا المرفق العام، لكن محاسبة الشركة لا بد منها، وفوإذا لم يفسح العقد فإن الوزارة سوف تحرر مخالفة سياحية بحق الشركة لإخلالها بتطبيق الأنظمة المرعية الإجراء. اللافت أن شركة ماباس ردت على إنداز وزارة السياحة بكتاب مفصل بررت فيه السماح بتصوير الإعلان، لأن عروض النزول المائي لا تمثل خطراً على المغارة! رئيس بلدية جعيتا سمير بارود

شركة ماباس سارعت الى رفع دعوى أمام مجلس شورى الدولة، وطلب وقف تنفيذ قرار تعيين مدقق مالي. والمفاجأة ان مجلس شورى الدولة الذي تتكدس في جواريره مئات الدعاوى دون بت أي منها، سارع إلى قبول طلب وقف التنفيذ، بذريعة ان تدقيق حسابات الشركة المستثمرة لمغارة جعيتا من صلاحيات وزارة المال لا وزارة السياحة! وأكد عبود انه حريص على استمرار



متاحف

متحف لا يجد من يرخص له



يأمل سلام حمزة أن تدرج وزارة السياحة متحفه في المنشورات التي تنتجها (الأخبار)

سنوات عدة أمضاها سلام حمزة في نحت دراجات الهارلي دايفسون، التي باتت مجموعته الفنية مؤلفة من 20 دراجة تحاكي مختلف موديلات الدراجة الأميركية الشهيرة التي تشهد في الأونة الأخيرة إقبالاً كثيفاً في لبنان، ويات لها نادٍ خاص يجمع أصحابها في رحلات اسبوعية تجوب المناطق اللبنانية.

يطمح حمزة إلى ان يتحول محترفه الفني الى متحف يقصده عشاق هذه الدراجات، وقد حاز أخيراً ترخيصاً من المجلس البلدي في عبيه لإنشاء متحفاً فنياً يحوي جميع الأعمال الفنية التي نفذها يدويًا على مدار السنوات الماضية.

يؤكد حمزة في مقابلة لـ«الأخبار» أنه استعان بصور الدراجات النارية عن الإنترنت، ونحتها بيديه دون استعمال اي آلة، وتبلغ كمية القطع الخشبية في كل مجسم ما لا يقل عن ألف قطعة.

جرى الكشف على المتحف من قبل المسؤولية عن المتاحف في المديرية العامة للأثار أن- ماري عقيش، وهو يلتزم معايير الإنشاء والتصميم لجهة وضع اللوحات الإيضاحية باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية. كذلك

صدور المراسيم التطبيقية، والى حينه تبقى جميع المتاحف الخاصة من شمع وحرير وصابون وغيرها، خارج أي رقابة رسمية في لبنان. وتعرف المتاحف الخاصة بأنها متاحف مملوكة من قبل جهات غير حكومية، أو أفراد، وتقدم وزارتنا السياحة والثقافة في مختلف دول العالم الدعم الفني لهذه المتاحف من خلال الترخيص لها والتعريف بها، والعمل على ان تكون ملتزمة المواصفات والمقاييس التي تحددها. «أطمح من خلال هذا المتحف ان تدخل بلدتي عبيه على خريطة البلديات السياحية في لبنان، وأمل ان يشكل انطلاقة لإنشاء العديد من المتاحف التراثية في البلدة التي تحتفظ بتاريخ وتراث عمراني وثقافي وعريق» يقول حمزة الذي لجأ الى مساعدة قانونية للحصول على ترخيص رسمي، فاكشف ان المرسوم الاشتراعي رقم 77/118 (قانون البلديات وتعدياته)، ولا سيما المادة 50 منه، يعطي البلدية حق انشاء المتاحف ضمن نطاقها العقاري، وهو يأمل ان تدرج وزارة السياحة متحفه في المنشورات التي تنتجها.

ب.ق.

تعطي هذا النوع من التراخيص. من هي اذا الجهة المخولة بمنح تراخيص للمتاحف الصغيرة في لبنان؟ ينص قانون تنظيم وزارة الثقافة على إنشاء دائرة المتاحف تتولى تنظيم ورعاية مختلف المتاحف العامة والخاصة، لكن هذا القانون لا يزال غير ساري المفعول بسبب عدم

فإنها مجهزة بمعدات لحفظ السلامة العامة. لكن عقيش ابلغت حمزة ان لا صلاحية للدائرة للمديرية العامة للأثار بإنشاء هذا النوع من المتاحف. الجواب نفسه سمعه حمزة من قبل المعنيين في وزارة السياحة الذين شجعوه على الفكرة، لكن الموظف المعني ابلغه ان وزارة السياحة لا

1000

دولار

هي كلفة واحدة من أغلى سهرات رأس السنة في لبنان على الفرد الواحد. مكان السهرة هو «بيال» حيث تغني هيفاء وهبي وعاصي الحلاني. وبالقرب من هذه السهرة هناك سهرة ثانية في فندق فينيسيا يغني فيها وائل كفوري، وسعر البطاقة الواحدة فيها يبلغ 500 دولار... إلا أن هذه الأسعار، بحسب بعض العاملين في مجال السياحة، ليست مرتفعة مقارنة بأسعار السنوات الماضية، بل هي أدنى مما كان يمكن أن تكون عليه، لكن ارتفاعها جاء بسبب عدم وجود منافسة بين حفلات الغناء والاستعراض، نظراً إلى وجود عدد كبير من الفنانين خارج لبنان للغناء في حفلات رأس السنة.

مواقف السيارات في بيروت متروكة للفوضى

على الرغم من القرارات الصادرة عن محافظة بيروت، والتي تحدد الحد الأقصى لتعرفة مواقف السيارات في العاصمة، ما زالت الفوضى تعم هذا القطاع ومزاج صاحب المراب هو المتحكم بالأسعار المفروضة

مارسيك عيراني

في السابق كان يُقال: «نبال اللي عدنو مرقد عنزة في لبنان»، أما اليوم فما زال هذا القول الشعبي ينطبق على الواقع، إذا استبدل مرقد العنزة بموقف للسيارات. ففي شوارع لبنان المكتظة، ولا سيما في العاصمة بيروت، يتحسّر المواطن، ويصل به الأمر أحياناً إلى مرحلة اليأس، بسبب المحاولات الفاشلة لإيجاد مكان يركن فيه سيارته، فينتهي به الأمر وأضماً بإها حينما كان، وبأي ثمن كان، لكي يتوجه إلى مركز عمله أو ليمضي بعض الوقت مع أصدقائه.

يستفيد أصحاب «مرقد العنزة» من هذه الحاجة الماسة، فيعمل البعض على استغلالها لرفع أسعاره أو للتحكم بها وفقاً لمزاجه، وذلك على الرغم من صدور ثلاث قرارات لتنظيم هذا القطاع من قبل محافظة بيروت. ويحدد آخر قرار صادر في هذا الإطار السقف الأعلى لأسعار المراب والصادر في 29 آب 2009 على الشكل التالي: الكلفة القصوى لركن السيارة في المراب المكشوفة تصل إلى 2500 ليرة عن يوم كامل، أي من الساعة السابعة صباحاً وحتى الخامسة بعد الظهر. أما بالنسبة إلى المراب المسقوفة فنصل إلى 3000 ليرة لكل 4 ساعات، على أن تضاف 500 ليرة على كل ساعة إضافية، وهذه التعرّف تتضمّن الضريبة على القيمة المضافة. إلا أنه لا يخفى على أحد أن مواقف السيارات في العاصمة لا تابه لهذه القرارات، ففي وسط العاصمة، يصل

بدل الموقف إلى 5000 ليرة، ويخضع المواطن خلال عملية ركن سيارته إلى تحقيق مفصل: «إلى أين تذهب؟ ومتى تعود؟»، هذا إذا ما أجبرك صاحب الموقف على إبقاء المفاتيح داخل السيارة دون أية ضمانات. أما في الحمراء، فيكافأ الزبون وفقاً لصدقه بتقليص السعر. فخلال محاولتها ركن سيارتها في موقف في ذلك الشارع، تعرضت منى كغيرها من المواطنين إلى الاستجواب المذكور سابقاً، فأكدت لصاحب الموقف أنها ستعود خلال نصف ساعة، فطلب منها 4000 ليرة. فسألته: «ماذا عن تسعيرة الـ2500 ليرة؟»، أجابها: «أي تسعيرة أي بلوط؟». وعند عودتها، كافأها بإعادة 1000 ليرة لأنها التزمت بالوقت الذي حددته. أما محمد فيشير إلى أن بعض مواقف العاصمة تطلب 2500 ليرة فقط، ولكن معظمها يتعدى سعر ركن السيارة فيها الـ3000. ويتابع: «نجد أنفسنا

مجبرين على إيقافها وفقاً لشروط الموقف بسبب زحمة السير». وعن ترك المفاتيح في السيارة، يجد أن في ذلك «مشكلة كبيرة لأن إدارة المواقف تعلنها صراحة أنها ليست مسؤولة عن فقدان أي غرض، وبالتالي إبقاء المفتاح مع الموظف ليس أمراً أمنياً، ولكنه يتساءل: «ماذا يمكن أن نفعّل ان كان إيقاف السيارة بالشروط

المفروضة هو الحل الوحيد المتاح؟». تجدر الإشارة إلى أن بعض أصحاب المراب يلجأ للتهرب من القرارات التي تضبط هذا القطاع عبر الإحتماء بثغرة موجودة فيها، وذلك عبر طلب المفتاح من المواطن كوسيلة لاعتبار أن الموقف يقدم خدمة إضافية وهي خدمة «الفالي باركينغ». ونظراً لغياب أي قرار ينظم المواقف التي تؤمن هذه الخدمة، يمكن لصاحب الموقف رفع السعر كما شاء. وفي هذا الإطار يؤكد رئيس دائرة السير في محافظة بيروت غسان الياس عدم صدور أي قرار تنظيمي للمراب التي توفر هذه الخدمة، مشيراً إلى أن «الذي يطلب من الزبون أن يبقى المفتاح معه فهو يعتبر أنه يؤمن هذه الخدمة».

الياس يدعو المواطنين إلى تقديم الشكاوى لدى مصلحة المؤسسات المصنفة في المحافظة إذا قام أحد مواقف السيارات بمخالفة القرار المذكور سابقاً، والذي يحدد الحد

إلا أن البعض من هذه الشكاوى وصلت إلى رئيس بلدية بيروت بلال حمد، الذي يؤكد أن المسؤولية الكاملة تقع على من يجدر به متابعة تطبيق القرار، أي على المحافظ الذي يمكنه أن يأمر قوى الأمن بقمع المخالفات. ونفى ورود أي معلومات له عن أخذ إجراء بحق أي من أصحاب المواقف المخالفة ضمن منطقة بيروت الإدارية. وعن دور البلدية في السعي لحل مشكلة اكتظاظ مواقف السيارات في العاصمة عبر تأمين أماكن لركنها، يوضح أنه «تم افتتاح موقف في طريق الجديدة، وأن هناك 3 ملفات عالقة في المحافظة حتى اليوم: أولاً، ملف لموقف في البسطة، كانت قد رست المناقصة على شركة لتشغيله منذ 8 أشهر وحتى الساعة لم تتبلغ أي قرار من المحافظة لبدء العمل. وكذلك الأمر في موقف آخر تحت مدرسة شكيب إرسلان في فردان، وقد تم البت بالمناقصة منذ عدة أشهر. ومنذ 4 أشهر أيضاً، رست مناقصة أخرى على شركة لتستلم موقفاً في محطة شارل حلو، ولا جواب من المحافظ حتى الآن».

هكذا، يهدر حق أساسي من حقوق المواطنين بسبب تغيب أي مخطط جدي للنقل العام وعدم كبح جشع البعض ورغبتهم في الحصول على المزيد من الربوع خلافاً للقانون، وفي ظل عدم وجود أماكن كافية لركن كل السيارات، يقع المواطن اللبناني ضحية «الأمر الواقع».

“
يطلب الموقف
إبقاء المفتاح من
دون ان يكون مسؤولاً
عن السرقة



اضطرت إحدى شركات «الفاليه باركينغ» إلى مغادرة عملها في مونا (هيثم الموسوي)

حبس شابين بتهمة حيازة «القنبر»

حسين مهدي

انتهى ماريو وصديقه عملهما في معرض الكتاب العربي، في السابع عشر من الشهر الجاري. مرّ في طريق خروجهما على جناح دار «قنبر» للنشر، وكانت الدار توزع على روادها اكياساً صغيرة من بذور «القنبر»، التي تقدّم كطعام للطيور، في سياق الترويج لاسمها التجاري، أخذاً كيساً من هذه البذور وخرجا من المعرض إلى عملهما الثاني في مار مخايل. عند اقترابهما من مبنى مؤسسة كهرباء لبنان، انقضّ عليهما عدد من «المسلحين» كانوا يستقلون سيارة «باثفايندر» بيضاء اللون، صرخوا بالشابين كي يوقفا سيارتهما، واجبروهما على الترحل منها ورفع ايديهما فوق رأسيهما. بعد نحو ثلاث دقائق عرّف «المسلحون» عن أنفسهم: «دورية استقصاء».

اطمان الشابان لأنهما لم يتعرضا للسرقة، لكن لا شيء مفهوماً حتى اللحظة. طلبت الدورية أوراق السيارة منهما، ثم بدأوا تفتيشها، لحظات وخرج احدهم من السيارة كمن ظفر بالدليل: كيس بذور القنبر. كبلوهما بالأغلال، واقتادوهما إلى مخفر الجمّيزة. سأل الشابين عن سبب توقيفهما، ردّ افراد الدورية كان بسؤال أيضاً: «شو بذخنوا شباب؟».

لم يستطع الدركي المرباط على مدخل المخفر منع نفسه من الضحك عندما

عرف سبب التوقيف. في الداخل ارتبكت العناصر في حين اصر مسؤول الدورية على تبرير التوقيف بأن من حقهم «الإشتباه بأي كان». بذور القنبر هي نوع من انواع «القنبر»، ولكنها متاحة في متاجر كثيرة في لبنان، وهي غير ممنوعة، ويتم استهلاكها بشكل عادي. فهل كل من يحملها هو مشتبه فيه؟ لم يكن النقاش مجدداً، إلا ان عناصر المخفر سمحت لأحد الشابين بالاتصال بذويه ليطلب منهم احضار الأوراق الأصلية للسيارة (كان يمتلك صوراً عنها). بعد ذلك نُقلا إلى «حبس انفرادي»، بعدها بدأ التحقيق مع كل منهما على حدة. كل ذلك من دون أن يصرّح المحققون عن أي تهمة يحققون على أساسها، كانوا يكتفون بالقول «ان القنبر يثير الشبهات».

يروى ماريو ان المحقق، وقبل طرح أي سؤال عن مصدر القنبر، قال له «أنت شكك آدمي وانا بدي ساعدك»، اضاف «لازم تعرف اني قادر على كتابة ما لا يدبنيك في محضر التحقيق شرط ان تساعدنا». لم يفهم الشاب القصد من «المساعدة». بدأ المحقق يطرح أسئلة كثيرة عن مكان السكن والعمل ومصدر كيس «القنبر» والنوايا من استخدامه. وكان في كل محطة يذكر ماريو بانه اذا «ساعدهم سيساعدونه».

بعد وقت طويل فهم الشابان انهما متهمان بتعاطي الحشيش. انكرا التهمة جملة وتفصيلاً، إلا ان اللافت ان



بذور القنبر هي نوع من انواع «القنبر» ولكنها متاحة في متاجر كثيرة (أرشيف)

المحقق اوهمهما ان تناول «القنبر» كاف لكي تكون نتائج «فحص المخدرات» ايجابية، اي أن الحالة الجرمية ستكون «مؤكدة». لم يكن الشابان مستعدين للاعتراف بامر لم يقدم عليه. تم نقلهما إلى زنزانة يوجد فيها موقوفان اثنان بتهمة تعاطي المخدرات، تم القبض عليهما منذ عشرة ايام. الموقوفان اخبرا الشابين انها ليست المرة الاولى التي يتم فيها حبس حرية اشخاص من دون اي مبرر او دليل. ولم يجدا تفسيراً لذلك سوى ان بعض العناصر الامنية تعتمد على توقيف هؤلاء الاشخاص بهدف ابتزازهم

“
نام الشابان ليلتهما
في السجن لان الطبيب
الشرعي في قريته

والحصول على رشي للأفراج عنهم. وذكر انهما شاهدان على الأفراج عن مشتبه فيه بتعاطي المخدرات بعد 3 ساعات من توقيفه لأنه يمتلك واسطة قوية، كذلك تم الأفراج عن آخر بعد 9 ساعات من توقيفه بعدما دفع مبلغ 4 آلاف دولار، بحسب زعمهما. وفي الحالين لم تجر الفحوص لهما.

ماريو وصديقه ناما ليلتهما في الزنزانة لأن الطبيب الشرعي ليس متاحاً وهو يقوم بزيارة إلى قريته، وانتظرا حتى بعد ظهر اليوم التالي، حتى حضر الطبيب لإجراء فحوص التخبّث من تعاطي المخدرات. أحد الشابين لم يكن باستطاعته التبول، لا سيما ان عناصر المخفر اصروا ان يقوم بذلك امامهم وامام الطبيب. اجبروه على شرب كميات كبيرة من المياه، واجبروه ايضا على الجلوس على البلاط لكي «ياخذ برد ويتبول». ولم يخف الطبيب الشرعي انزعاجه من الانتظار، صرخ بالشباب «خلصنا بقى، ما بيكفي جايبيني نهار الأحد»، اما المحقق فطلب منه الاسراع بالتبول لارتباطه بغداء، وتم تخبيره أخيراً بين «الذهاب إلى حبيش أو التبول سريعاً»، دام انتظار الشابان قليلاً، قبل أن تعلن نتيجة الفحص سلبية. الدركي نفسه الذي ضحك الليلة الفائتة، عاود الضحك، وقال للشابين وهما خارجان من المخفر: «والله كنت عارف، مش أول ناس بيصير معن هيك».

أرحيك

انطوان حرب حارس القصر

انطوان حرب، المدير العام لقصر الأونيسكو، ورئيس مصلحة الشؤون الثقافية في وزارة التربية، مثّل دائماً النموذج الذي يجب أن يكون عليه الموظف العام. ناضل في صفوف الحزب الشيوعي اللبناني، ورشحته الحزب مرتين للانتخابات النيابية في محافظة الشمال وجبل لبنان

أسميك رقيقاً وأنت صديق

مارسيك خليفة

في الظل الكثيف لشهر كانون، تمشي بخطوات خفيفة، تعبر وحيداً بهذه الطريق المهجورة. كيف ساصغي إليك بعد اليوم في صمت ذاهل وقلبي يزدهر بالحب لمعرفتي بأنك تقيم بأعمق أغواره؟ كيف سأحدّق في محياك بجناح أغنيتي المنبسطة فوق جبينك؟ كيف سأحضر إلى قصر الأونيسكو في 13 شباط لأرثلك عليك ما تيسر من أناشيد أنتظر على الباب كما انتظرت أمة يوماً بعد يوم، أنغمس في جموع الناس وأنتظر كما ينتظر الليل المؤرق بيقظته المرصعة بالنجوم يقينا بأن الصباح سوف يقبل لتتخذ الأغنية أجنحة الغياب؟ صديقي،

تعال نرفع بقاربنا إلى العباب. إن الأمواج تصطبغ وتتعالى. الأ تحسّ برجفة تسري في الفضاء، حاملة إيقاعات أغنية بعيدة، تبعث من الشاطئ الآخر أتذكر عندما نزلت من ضيعتك الجبلية إلى البحر لتشيد قصراً من الرمل، وضعت قوارب من الورق وبعثتها عبر الامتداد غير المتناهي للأزرق.

أتذكر حين أتيت ذات يوم في صمت الليل إلى بيروت، ولم أكن قد هبّت نفسي لاستقبالك؟ ولكنك دخلت قلبي بلا دعوة ولا سابق معرفة، وكانت أحلامنا تتردّد في أوتار قيثارة، كانت ليلة من النور من أول لقاء رسمت بطابع الخلود الكثير من اللحظات العابرة واليوم

ستذكرك مبتسماً

بسام الفنّار

في الأشهر الأخيرة اختار انطوان حرب ان يتخذ من الفسحة الجنوبية لمدخل قصر الأونيسكو جلسة يومية يجتمع فيها مع رفاق كثر. بعضهم يحضر بشكل يومي وبعضهم الآخر يصادف مشاركته في احد النشاطات التي تنظم في قصر الأونيسكو بشكل يومي.

كانت جلسات الوداع ربما، لا نعلم، لكن عيون انطوان كان يسكن فيها حزن قبل الرحيل.

بصوته الهادئ وشاربيه الكثيفين وربطة العنق يستقبل انطوان زوار القصر، برحابة صدر قلما تحلى بها موظف في سلك رسمي. الوصفة السحرية التي استخدمها حرب في ادارة قصر الأونيسكو بسيطة للغاية، تحويل المكان الأكثر جهوزية لتنظيم الأنشطة في بيروت، من مجرد حيز عمومي مجاني إلى مكان يضحك بالحياة. لم يكن ذلك ليتحقق لولا إصرار انطوان حرب على أن يكون الحارس المواظب على إدارة هذا المكان بجد وحنكة وتنظيم دقيق.

مع انطوان حرب اتسع قصر الأونيسكو للجميع أحزاب وجمعيات ونقابات ومثقفين وناشطين مدنيين وفنانيين وشعراء وأدباء.

حرص حرب على تدوير زوايا الصراع الخفي على ادارة قصر الأونيسكو بين وزارتي الثقافة والتربية، ووقف سداً منيعاً في وجه المحاولات الحكومية

حين بقي عليها الأضواء وأرى طابعك، أظن إلى أنها قد اختلطت مع الذكريات وصوت خطواتك في القصر الرطب وعطر حضورك العذب مع كأس خمر لذيق من سيوقد النور ثانية في ليلنا بنار الرغبة المشعة؟

إن المصباح جاهز ولكن أين شرارتك؟ ما زالت السماء مكسوة بالحب وقلوبنا تترنح للقيام، تبحث عن الطريق التي تؤدي إلى حيث انسجام الليل وتناغمه. لقد حولت قصر الأونيسكو إلى قصر الشعب، الكل وضع ثقته فيك، أنت



الذي تبسط رداء الليل على عيون النهار المتعب، لكي تنعش النظر ببهجة اليقظة الطرية. لقد فقدنا الصديق المؤرق السهران وهو يدعونا إلى سمر الحب في ظلام الليل.

إن ذنوبنا وخطايانا الفاتنة لكثيرة، سنحبسها داخل أسمائنا ونتباهى بها

أنتظر على باب قصر الأونيسكو قبل أن يأتي العابرون ليأخذوا زهوري واحدة تلو أخرى، حتى أوشكت سلتي أن تفرغ. أرقب السماء وأحلم بروعة قدومك. فلماذا أفككت المراسي المطمئنة وأبحرت فوق زورق نحو لا مكان ولا زمان، في ذلك المحيط الذي لا ضفاف له؟

خيم الليل وأغلقت جميع الأبواب وأطفأت المصابيح

أين السهرة وأين الزينات؟

لقد رحل صاحب العيد. حمل وردته ورهافته وسكب من جراره خمراً معتماً ليطفى ظمأنا.

يا صديقي الجميل، سننثر نور جواهرك المعطرة لتنساب ونهر سمائك سيفيض ويغمرنا ببهجة تنبثق كالإعصار تهز وتوقظ بابتسامتها الحياة. البهجة التي تجلس صامتة أمام عبق حضورك، وذلك النور الذي يتراقص في عيونك، وذلك النسيم الذي يخطر قبالتك فيترك طراوته على الجبين.

ها هو المساء يقبل، يحمل جرعات كبيرة من الحزن على غيابهك سنظل نبحث عن نجمتك الضائعة في السماوات البعيدة في صمت أودعك من بعيد.

عمليات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية.

ابن الحزب الشيوعي اللبناني، كان الأكثر قدرة على أن يخفي صفته الحزبية في عمله الوظيفي، لكنه كان شديد الوضوح في تكريس قصر الأونيسكو حيزاً غير طائفي ومكاناً للتلاقح والحوار. كان شديد الايمان بفكرة الحوار، وان يكون القصر بما يمثله من نموذج ثقافي جامع، المكان الأنسب لفتح هذا الحوار، ولطالما اقترح على رفاقه ان يستفيدوا من هذا المكان، ان يجعلوه ساحة نقاشاتهم واستقطابهم ولقائهم مع الآخر بدل الجمود في عصبية حزبية والانغلاق على الذات.

انطوان حرب، لصيق ذكرياتنا الجميلة في المكان الذي تحول إلى مسرح للناس والشعب، بكراسيه الحمراء الشاهدة على انفعالاتنا وفرحنا وهاتفنا وحبنا. وحده انطوان حرب كان يجلس في الكواليس طوال الوقت، لم يرفع الستارة ولم يلوّح للجمهور.

انطوان حرب حارس الحب وحارس الأمل، سنذكرك مبتسماً عند باب القصر الذي فقد حارسه. شيع الراحل أول من امس في شكنا. تقبل التعازي اليوم من الساعة العاشرة حتى الرابعة في كنيسة سيدة الخلاص في شكنا. ويوم غد الأحد من الساعة الثالثة وحتى السادسة مساءً في قاعة جمعية خريجي الجامعة الأميركية في بيروت- الوردية.

حيث السياسة شرف وواجب وحرية رأي

شريك نحاس

رحل أنطوان حرب ليلة عيد الميلاد، فجأة، بخفة ظل.

عمل أنطوان بكل إخلاص للمبادئ التي آمن بها، في أيام الحرب وفي المقاومة وفي إدارة الأونيسكو. واحتفظ، في هذه المراحل جميعاً، ببساطته وبتواضعه وببسمته وبسيكارتته. كان أنطوان حرب شبيوعياً ملتزماً، وكان موظفاً ملتزماً. في زمن عزّ فيه الالتزام وتبددت الدولة.

حول «الأونيسكو» إلى دار للأنشطة الفكرية والثقافية والنضالية، دار مجانية، فذكر بأن الدولة معنية بأن تكون الأنشطة الفكرية والثقافية والنضالية متاحة خارج جبروت المال والطوائف، لا بل إنها لا تتاح فعلياً إلا خارج جبروت المال والطوائف.

لم تكن «أونيسكو» أنطوان حرب تستقبل الأنشطة السياسية من خلال الأنشطة التي جديداً للسياسة من خلال الأنشطة التي تستقبلها، حيث السياسة شرف وواجب وحرية رأي، وليست سوس القطعان والمتاجرة بالقلق والإذلال.

رحل أنطوان حرب ليلة عيد الميلاد.

والخطر أن يرحل لبنان، البلد الذي أحبه أنطوان بكل شغف. المجتمع اللبناني مهدد اليوم لأنه يفقد الالتزام بمبادئ تقوده ويفتقد دولة تحميه. من حقنا ومن حق أنطوان حرب علينا أن نستبقي مقومات مجتمعنا، أن نأمل وأن نعمل.

اوصيكم بحراسة قصري

حنا غريب

انا انطوان حرب، انا صباح الخير في كل صباح، سرفني مساء الخير على جناح السرعة.

وأجهت زمني، زمن الارتهان بالفداء والتضحية والعبء حتى توقف قلبي

قاومت الخيانة الوطنية فدفعت الثمن ولم أندم أو أتراجع أو أغير جلدي

تعبت كثيراً في حياتي كي يرتاح الآخرون على تعبي: وعيا وثقافة وتربية

مفتشاً كنت عن الأفكار التي تنقذ أبناء شعبي من المتاجرين بدمائهم

فتحت قصري كي تفرح الدنيا على فرحي ويوم جاؤوا ليضعوا يدهم عليه قامت الدنيا

لتحمي نفسها من تجار الثقافة وبائعى الدولة ومؤسساتها...

اوصيكم يا جيراني ورفاقي واخوتي واحبتي، بحراسة قصري، كي يبقى كما كان، فأبقى انا معكم.

واخبروني يوم يتهدده الخطر، فستجدوني بقربكم ومعكم، فانا ما ولدت لكي اموت...

عن رجب امرفه

رضوان حمزة

يمشي مثل حلم استفاق لتوه يطل على مشهد من خراب الشمس فضيحة الغبار

رجل أفرغ قلبه من الماء والسماء والنوم والورد

سكن الوقت كشيفرة للعمل اليومي غريب يحذّك بصوت

لا تترك من أين يأتي من فيض وعي الوجدان

أم لمعان الهواء خفيفاً كذاكرة

تنجو إلى نهر العيش بيتسم الفضاء للناس

فصار ينتظر غرباه على موائد الكلام والكلام بياض المعرفة

يباغت وحشنتهم ويمضي إلى ضجيج اللامرئي

بكل هيبتة ما من شيء ينقصه فقط غالبه النوم

فنفس، فرقد كتمرين رقيق خفة العدسة

منام الضيف حارس احتفال العين

حصاد الميديا 2013



عام الحرية «المخطوفة».. والأسئلة المصيرية

نادية كنعان

عام مأسوي جديد ينضم إلى تاريخ الصحافة. حصد 2013 المزيد من القتل والخطف والاعتداءات في مختلف مناطق النزاع، وتمثلت أبرز الأحداث على الساحة الدولية في ما فعله مسرب وثائق الأمن القومي الأميركي (NSA) إدوارد سنودن الذي طرح أسئلة وتحديات مصيرية عن مستقبل الصحافة التقليدية. الصدمة التي أحدثها إدوارد سنودن بكشف فضائح التجسس الأميركي على العالم، أربكت الإعلام الغربي الذي شغل بالطريقة المثلى التي يجب أن يتعامل بها الإعلام التقليدي مع ظاهرة التسريب وإعلام النشطاء.

وضع الإعلاميين السيئ شكل صلب التقريرين الصادرين أخيراً عن منظمة «مراسلون بلا حدود» و«لجنة حماية الصحفيين»، الأولى أعلنت أنه في مقابل ازدياد الصحفيين المخطوفين بشكل لافت،

سجل عدد الضحايا (71 قتيلاً) في صفوف أهل «مهنة المتاعب» هذا العام تراجعاً بنسبة 20% عن سابقه. ووضعت المنظمة سوريا والصومال على رأس الدول التي تشهد أكثر حالات وفاة في صفوف الصحفيين. وقبل أكثر من شهر من نشر تقريرها السنوي، كانت «مراسلون بلا حدود» قد أصدرت تقريراً آخر أشارت فيه إلى احتلال سوريا المرتبة 176 ضمن تصنيفها للدول التي تحترم حرية الإعلام، مشددة على عدم تسجيل الدول التي هبّت عليها رياح «الربيع العربي» تقدماً كبيراً. وبحسب المنظمة المعنية بمراقبة حرية الصحافة، حققت مصر تقدماً طفيفاً (بقيت في المركز 151)، لكن عهد الفريق عبد الفتاح السيسي شهد تضيقاً على الإعلاميين فاق عهد محمد مرسي، بينما تراجع تونس أربع مرات (138)، وصحبح أن ليبيا تقدّمت 23 مقعداً، إلا أنها بقيت في المرتبة 131. وفي إطار التضيق على الحريات،

إذ نشرت مجلتي «باري ماتش» الفرنسية و«التايم» الأميركية صوراً تجسد «بشاعة» تلك الجرائم، فيما استمرت القنوات العربية في لعبة الاستقطاب الحاد بين المعارضة والنظام في سوريا. وفي إطار انعكاسات التحولات السياسية على المشهد الإعلامي، قدّم المدير العام لقناة «المنار» عبد الله قصير، استقالته قبل أيام على خلفية الاعتذار الذي قدّمته

حجبت السلطات الأردنية أكثر من 250 موقعاً إلكترونياً بحجة عدم الترخيص وفق قانون المطبوعات والنشر المعدل، وأغلقت صحيفة «العرب اليوم»، فضلاً عن الكثير من الاعتقالات والتجاوزات بحق مغردين وإعلاميين وناشطين في السعودية، وتونس، والبحرين، والكويت، ومصر، واليمن. من جهتها، تطرقت «لجنة حماية الصحفيين» إلى اختطاف الصحفيين في الدول العربية، موضحة أن 49 خطفوا في سوريا العام الحالي، إضافة إلى 14 في ليبيا. ومن أبرز الإعلاميين المختطفين في سوريا، فريق قناة «سكاي نيوز عربية» المؤلف من المراسل الموريتاني إسحاق مختار، والمصور اللبناني سمير كساب. وفيما كانت المفاوضات الروسية-الأميركية على مصير الأسلحة الكيميائية السورية جارية، استيقظ الإعلام الغربي فجأة إلى وحشية الجماعات الإرهابية في سوريا،

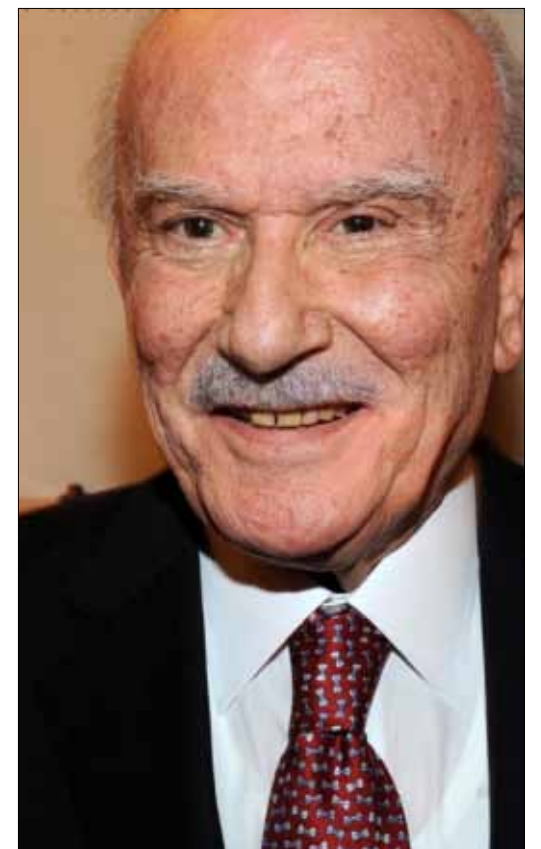
سجل العام رحيل كبيرة مراسلي البيت الأبيض ذات الأصول اللبنانية هيلين توماس اللبنانية هيلين توماس (1920 - 2013) في تموز (يوليو) الماضي، وتوفيت أيضاً الصحافية اللبنانية في إذاعة «بي. بي. سي» رولا الأيوبي (1973 - 2013).

لبنان

موسم الاستعراض والعنصرية و«الإرهاب»

زينب حاوي

أرخت الأزمة السورية بثقلها على المشهد الإعلامي اللبناني في 2013، فسجل سقوطاً مدوياً في أداء بعض القنوات، خصوصاً لجهة ملف المخطوفين اللبنانيين في أعزاز. «الجديد» و«المؤسسة اللبنانية للإرسال» تنافستا على قطف السبق الصحفي، فوصل بهما الأمر إلى حد الاستعراض وضرب كل اعتبار إنساني قبل أن يصل الملف إلى خواتيمه مع إطلاق سراح المخطوفين، من دون أن يخلو الأمر من الاستعراض الإعلامي ونقل لغوغاء الشارع. طيف الأزمة السورية خيم أيضاً على برامج الـ«توك شو» التي تحولت إلى منابر للتحريض والشائعات والتعارك على الهواء مع تكرار المشهد عينه بين الشاشات من mtv إلى «المنار» و«الجديد» وتقمص تجربة فيصل طرفي النزاع وتركهما يتقاتلان ويتقاذفان مختلف أنواع السباب والشائعات مع تحريك مستمر لهذه «العجلة» من قبل المذيع الشهير. كل ذلك ترافق مع سقوطه أخرى للقنوات اللبنانية التي راحت تبرز



سجل 2013 رحيل فنان الكاريكاتور بيار صادق

برز «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية» كسيف، مصلت على أهل الصحافة

استدعاء الصحفيين والناشطين في انتهاك واضح لدور هذا المكتب ومهامه التي تعدت حدودها التقنية لتصل إلى انتهاك حقوق الأفراد والحريات العامة والخاصة، وبات يشبه بتكوينه وحيثيته «فرع المعلومات» في الأمن الداخلي. وانتهت هذه المهزلة بتكريس الحق في المثول أمام النيابة العامة لا أمام الضابطة العدلية المتمثلة في هذا المكتب. كذلك، كان المخرج شربل خليل نجم الساحة مع التهديد الذي طاله من الأصولية الإسلامية والمسيحية على حدّ سواء. في البدء، كان على موعد مع تهديدات

وحملات افتراضية وواقعية طالت حياته والمحيطين به حين مُنع من بث كليب للشيخ السلفي أحمد الأسير وهدر دمه. وفي نيسان (أبريل) الماضي، واجه هجمة أخرى من الأصولية المسيحية هذه المرة بسبب تقليده البطريرك السابق مار نصرالله بطرس صفير، ثم قامت الدنيا ولم تقعد عند تقليده شخصية السيد حسن نصرالله في تشرين الثاني (نوفمبر).

وفي أحوال المهنة، تسربت قضية فساد «نقابة المحررين» بالأسماء والأرقام لتنام بعدها في الأدرج من دون تسجيل أي ردّ فعل! وفي تشرين الثاني (نوفمبر)، دخل لبنان ومعه القنوات المحلية العصر الرقمي التجريبي في انتظار تنفيذ الخطة المعدة للانتقال التي وضعتها «اللجنة الوطنية اللبنانية للانتقال للبيت التلفزيوني الرقمي»، لتولد في الشهر عينه شركة GfK الإحصائية وتحرر بين القنوات المحلية، محاولة كسر الاحتكار وتعزيز المنافسة والشفافية. وأخيراً، سجل 2013 رحيل أحد رؤاد فن الكاريكاتور في لبنان، إنه بيار صادق الذي رحل بعد صراع طويل مع المرض عن عمر ناهز 76 عاماً.

فلسطين تقاوم باليو ميديا

عكا - رشا حلوة

رغم «الظروف» المختلفة نسبياً بين المناطق المحتلة الثلاث في فلسطين، إلا أنه ليس صعباً تلخيص العام إعلامياً. منذ بداية 2013، كان هناك تصعيد ضد الحريات الإعلامية من قبل الاحتلال عبر استهداف صحفيين في الأراضي المحتلة عام 1967؛ واعتقالهم أثناء القيام بواجبهم. هذا ما فعلته القوات الإسرائيلية عند اعتقال جهاد القاضي أمام معتقل عوفر، ومحمود أبو ترك في العاصمة المحتلة، ومحمد وليد العزة مصور «شبكة فلسطين الإخبارية» الذي اعتقلته قوات الاحتلال من منزله في مخيم عابدة بالقرب من بيت لحم. وأخيراً، أصدر مركز «إعلام» في الناصرة بياناً يستنكر التحقيق مع الصحفيين من الأراضي المحتلة عام 1948؛ كمحمد خيرى وعلي مواسي من موقع «عرب 48» وعضو هيئة تحرير موقع «قدبتا» الذي أوقفه جنود بالقرب من جدار الفصل العنصري في اليوم الأول للعاصفة «الكسا»، واحتجز نصف عار، وقد أغمي عليه من شدة البرد وصودرت كاميرته.

أضف إلى ذلك الاعتقالات التي طاولت صحفيين ومصوّرين خلال تغطيتهم التظاهرات. إلا أنّ هذه الممارسات لم تقتصر على الاحتلال، بل تعدتها إلى كل من سلطة رام الله وغزة. مثلاً، اعتقل الأمن الداخلي التابع لسلطة «حماس» عبد الله عبيد الذي يعمل مراسلاً للشبكة الفلسطينية، بالإضافة إلى أمجد باغي مراسل قناة «كربلاء» العراقية أثناء تغطيتها نشاطاً احتجاجياً ضد مخطط برافر الإفتراعي في منطقة النقب جنوب فلسطين؛ وفي الضفة الغربية، توصلت الانتهاكات مع اعتقال جهاز الأمن الوقائي في الخليل محرر الشؤون الإسرائيلية في شبكة «هنا القدس» عمر أبو عرقوب لمدة يومين بعدما استدعى الصحافي هارون أبو عرة للتحقيق في رام الله.

في المقابل، تألق الإعلام الجديد (نيو ميديا) في مواكبة لهجوم شعبه. أجمل مثال على ذلك إطلاقه حملة «برافر لن يمر». لم يقتصر دور الإعلام على توثيق انتهاكات الاحتلال ضد المتظاهرين، بل أدى أيضاً دوراً في التعبئة ضد مخطط برافر الصهيوني، وأعطى منصة للشباب بصوته الموحد والمقاوم، هذا الدور الذي يجب على الإعلام الفلسطيني التقليدي استعادته في وطن ما زال تحت الاحتلال.

لم يكن المشهد الإعلامي العربي في أفضل أحواله في عام 2013. سوريا كانت الضربة القاتلة للمهنية والمصداقية، لكن أيضاً لعدد كبير من الصحفيين الذي لقيوا حتفهم في دوامة الدم والعنف أو كانوا عرضة للخطف. وبينما غرقت الفضائيات العربية في مستنقع الاستقطابات، انسحب هذا الأمر على الساحة اللبنانية التي استوردت أسلوب فيصل القاسم على شاشاتها

مصر

الإعلاميون حائرون، يتساءلون: ثورة دي ولا انقلاب؟

محمد خير

الأغنية الإخوانية «ثورة دي ولا انقلاب؟» تصلح مدخلاً للحديث عن الإعلام أيضاً. سؤال ثورة/ انقلاب الذي فرضته أحداث «30 يونيو» ألقى بظلاله أول ما ألقى على الميديا. الإغلاق التام والفوري للفضائيات الدينية كان فعلاً يسهل إدانته من ناحية، وقد أدانه الحاقون، ويسهل تبريره من ناحية أخرى بالنظر إلى شرائط القنوات المليئة بالتحريض على الأقليات المسيحية والشيعية، فضلاً عن الخصوم السياسيين. في إحداهما (قناة «الرحمة»)، برد الشيخ أيمن صيرح على تساؤلات بعض «المحسمين» بخصوص رأي الدين في اغتيال باسم يوسف. يجيب الشيخ بابتسامة سمة: «ليس الآن ليس الآن!»

لكن باسم يوسف، أو برنامج «البرنامج»، توقف/ أوقف أيضاً، بعد أسبوع واحد على انطلاقه في عهد «نظام 30 يونيو». وقيل إن محطة cbc هي السبب، وأيد بيان أصحابها ذلك القول «لرفضها الإساءة إلى الرموز الوطنية»، لكن - بديهياً - لم يصدق أحد أنّ المحطة أوقفت من تلقاها نفسها برنامجاً هو الأعلى مشاهدة في العالم العربي، ويذّر عليها الملايين الإعلانية. لمصر رئيس مؤقت هو عدلي منصور، لكن ما يُقال صراحة أنّ «البرنامج» توقف في «عهد السيسي»، وفي ذلك ملصح «انقلابي» لا شك فيه.

لكن قبل الانسياق إلى إصدار الأحكام، ينبغي الرجوع قليلاً إلى الوراء. في أيار (مايو) 2013، أي بعد نحو عام من حكم الرئيس الإخواني محمد مرسي، وقبل شهر من عزله، أصدرت «مراسلون بلا حدود» تقريرها السنوي حيث احتلت مصر تحت حكم «الرئيس المنتخب» موقعاً متدنياً للغاية (المركز 158) في قائمة حرية الصحافة. موقع شكّل تقدماً طفيفاً (8 مراكز) عن العام الأسبق تحت حكم المجلس العسكري، لكنه بقي لا يليق إطلاقاً ببلد يفترض أنه تحت «حكم

ديموقراطي»، فإذا به يقبع على بعد 21 مركزاً فقط من الموقع الأخير (أريتريا 179)، ومتأخراً 20 مركزاً عن شقيقة الربيع العربي تونس التي جاءت في المركز 138 رغم تراجعها 4 مراكز عن العام الأسبق. لكنهما بقيا - مصر وتونس - في مركزين غير مشرفين مقارنة بالأمم المعقودة، بسبب ما وصفه تقرير «مراسلون» بـ «فراغ قانوني، وتعيينات على رأس المؤسسات الرسمية، واعتداءات جسدية، ومحاكمات متكررة». وبعد شهر من اليوم، يبدأ الاستفتاء على مشروع الدستور المصري

غير أن ذلك التقدم الذي يعدّ - بلغة الرياضة - تقدماً بالنقاط لا بالضربات القضائية، إذ يحقق تحسناً نسبياً ولا يلغي جذور المشكلات «مبدأ الحبس في قضايا النشر»، هو مثال لا على الدستور فحسب، بل على الوضع السياسي برمته الذي يستعيد فيه الشارع هدوءه بالتدريج، وتتقدم فيه العملية السياسية ببطء، مع بقاء النار تحت الرماد، والآلاف المعتقلين في السجون، والعمليات الإرهابية هنا وهناك، وحفنة قوانين التظاهر ومكافحة الإرهاب المعدة للتطبيق. إنه وضع «من يصرخ أو يستسلم أولاً»، وهو وضع قد يجرى فيه استفتاء ويقر دستور وتصدر صحف وقنوات، لكنه - تحت سيف الأوضاع الأمنية الحادة والمتوهمة - أقرب إلى جو الحروب، جو «معي أم ضدي؟» وهو مناخ لا يصلح للصحافة ولا تصلح الصحافة فيه.



ما يُقال صراحة أنّ برنامج باسم يوسف توقف في «عهد السيسي»

المغرب

علي أنوزلا صوت صارخ في المملكة

محمد الخضير

شكّلت قضية علي أنوزلا الحدث الأبرز في المشهد الإعلامي المغربي طوال عام 2013. صحيح أنه أفرج عنه بعد شهرين من الاعتقال في سجون المملكة، إلا أنّ ملفه ما زال أمام قاضي التحقيق المكلف قضايا الإرهاب في محكمة سلا. الصحافي المثير للجدل اشتهر بمواقفه النقدية إزاء السلطة، لكنّه نشر في موقعه الإخباري «لكم» رابطاً لفيديو منسوب إلى «القاعدة» ينتقد الملك، ما دفع إلى اعتقاله بتهمة الإشادة بالإرهاب. وإن حوكم بهذه التهمة، فإنه سيقع في السجن لسنوات. ويساند علي أنوزلا العديد من المنظمات والناشطين الذين يعذون اعتقاله وسبلة لإخراص مواقفه النقدية اتجاه السلطة. وقبل أسابيع من اعتقال أنوزلا، تسرب خبر الإفراج عن معتصب أطفال إسباني هو دانيال غالغان في عفو ملكي عن السجناء. الخبر أطلق نقاشاً في الصحافة والشبكات الاجتماعية وتصدر العناوين الرئيسية والافتتاحيات في جرائد المغرب قبل أن ينتقل إلى دول أخرى. وهو ما دفع القصر الملكي إلى إصدار بيان، يحمل اعترافاً بالخطأ، ويشكل سابقة في تاريخ تواصل القصر مع المغاربة. من أبرز أحداث السنة إصدار وزارة

الاتصال لـ «الكتاب الأبيض» الذي يعدّ خلاصة نقاش بين الوزارة الوصية على قطاع الصحافة والإعلام وبين مديري المواقع ومختصين في الإعلام البديل. خلاصات أبصرت النور من خلال الكتاب وحاولت تطهير العمل الإعلامي في الفضاء الإلكتروني، وخصوصاً أنّ السنة شهدت تناسل عشرات المواقع العربية والفرنسية، لكن غلب على معظمها الطابع الهائلي. عرفت السنة أيضاً عودة مراسلي «الجزيرة» إلى المغرب بعدما كانت الأزمة بين القناة والمملكة قد دفعت الأولى إلى إغلاق مكتبها في الرباط وإلغاء نشرتها المغربية. صحافيو القناة عادوا إلى إنتاج تقاريرهم، لكن ليس بالحدة نفسها. ويبدو أنّ عودة القناة جاءت في إطار صفقة جعلتها تعدد إلى التلدين إزاء قضايا يعتبر أصحاب القرار في المغرب أنها مصيرية للبلد كالملكية، والنزاع حول الصحراء.

عودة مراسلي «الجزيرة» إلى المملكة بنبرة مهادنة

الخليج

تويتو العدو رقم واحد!

مريم عبد الله

شكل تويتو العدو الأول للأنظمة الخليجية في 2013. «حرب الفضاء» هكذا اختصرها مؤسس «مراسلون بلا حدود» الذي احتلت فيه دول الخليج مراكز متأخرة في مستوى حرية التعبير. نبدأ من الكويت (المرتبة 77) التي أطلقت حملة ضد الناشطين على الإنترنت بإقرار قوانين مقيدة لمواقع الإعلام الاجتماعي. وبعدها برأت خمسة مدونين، أمرت باعتقال امرأتين، هما المغرّدة هدى العجمي التي حكمت بالسجن 5 سنوات، فيما حكمت سارة الدريس بالسجن سنة ونصف سنة بتهمة «إهانة الأمير، ومحاولة قلب نظام الحكم». أساليب الفبركة الإعلامية التي مارسها قطر عبر «الجزيرة» لصناعة ما سمي «الربيع العربي» شرحها أخيراً كتاب «قطر، هذا الصديق الذي يريد بنا شراً» (تأليف نيكولا بو وجاك ماري بورجيه). بلطفة إعلامية مارسها «الجزيرة» أو «التلفزيون الذي يملك دولة» حسب الكتاب، ما جعل المحطة الإخبارية

تخسر الكثير من جمهورها. وفي الإمارات (المرتبة 114)، حُكم على المدون وليد الشحي سنتين على خلفية تغريدات تخص محاكمة متهمين إسلاميين. استخدمت الصحافة الرسمية في تغطيتها للمحاكمات أسلوب دعابة وصفته منظمات دولية بالنارزي. أما أكبر خسارة سجلها مؤسس «مراسلون بلا حدود»، فكان من نصيب سلطنة عمان التي لاحقت نحو 50 مدوناً قبل سنتين بتهمة «إعابة الذات السلطانية»، وما زالت محاكماتهم مستمرة حتى اليوم. وفي السعودية (المرتبة 163)، بدا المشهد قاتماً مع إقالة قبان الغامدي أول رئيس تحرير لصحيفة «الشرق» السعودية، وبقي الجدل دائراً حول إعادة محاكمة رائف بدوي بجريمة النشر الإلكتروني، وخصوصاً بعد مفاجأة إطلاق سراح الروائي تركي الحمد والمدون حمزة كاشغري. من جهة أخرى، ما زالت السلطات السعودية تحاول تشديد قبضتها على النشر الإلكتروني؛ إذ سجلت في نهاية 2013 محاولات لمنع تدفق المعلومات طاولت منع

حصاد الميديا 2013



سوريا

هنا جحيم الصحافة والقبر المفتوح

وسام كنعان

لا شيء تغير في سوريا عن السنة الماضية سوى فارق صغير في الرقم وإعلان صارخ بأن الصراع بات من أجل الدين لا الديموقراطية. حتى الإعلام لم يسلم من ظلامية الجماعات التكفيرية. استهلكت جبهة «النصرة» عام 2013 بفرض الحجاب على الصحافة بعد اقتحام «المنتدى الثقافي الاجتماعي» في إدلب وطرد الصحفيين الأجانب الذين اتخذوه مقر إقامة. واشترطت «النصرة» على الصحافيات السوريات ارتداء الحجاب أو عدم الدخول إلى مناطق سيطرة الجبهة. ولم تمر الأشهر الأولى إلا بحضور إسرائيلي قوي إثر العدوان على منطقة «جمرايا» في ريف دمشق. يومها، اكتشف المواطن السوري بدائية إعلامه وتأخره الفاضح في مواكبة الخبر؛ ولن تغيب إسرائيل طويلاً لتعود كـ«ضيفة» على المعارضة المسلحة في إدلب يوم

غامر الصحافي الصهيوني إيتاي إنغل وزميله أمير تيبون ليفاجئاً الجمهور الإسرائيلي المتابع للقناة الثانية بريبورتاج صور في سوريا ووثق شهادات حية بعد سنتيهما. دخل الصحافيان الأراضي السورية عبر التهريب من الحدود التركية، ثم وصلا إلى إدلب وجالا فيها وفي ريفها ليحاولا التعرف إلى «وريت الحكيم» بعد إنهاء النظام السوري. وعادت الغارات والتخبط الإعلامي السوري حين حوّلت طائرات العدو جبل قاسيون إلى كتلة لهب. وهنا اغتنمت المحطات الخصمة للنظام الفرصة وراحت تروج للعدوان الإسرائيلي على رأسها «العربية» و«المستقبل». وحدها «الميادين» عدت الأمر عدواناً على عاصمة عربية، ففتحت استوديو البث المباشر لتغطيات ولقاءات خاصة. على ضفة مقابلة، توشحت المباني الإعلامية في الشام بلون الدم بعدما طاولتها قذائف «الثورة»، بدءاً من منطقة البرامكة حيث يقع

مبنى وكالة «سانا» الذي طاولته النيران وقتل عدد من موظفيه. كل تلك الظروف العصبية لم تمنع «المجلس الوطني للإعلام» من إصدار قرارات جائرة بحق بعض الإعلاميين السوريين أبرزهم مراسلة «الميادين» في دمشق ديمنا ناصيف التي أوقفت عن العمل لمدة شهرين على خلفية التغطية المباشرة لمراسم تنصيب بوحنا العاشر البيازجي بطريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس في باب توما. ولم يمنع سيل الدماء قافلة الإعلام السوري من المضي قدماً. انطلقت قناة «تلاقي»، لكن سرعان ما أثبتت فشلها حين عجزت عن دفع مستحقات العاملين فيها، وحذفت صوت أصالة نصري عن تتر المسلسلات التي عرضتها، فيما تستعد قناة «عروبة» للانطلاق تحت شعار الفكر القومي والعروبي. المحطات المعارضة توسعت أيضاً وشهدت سنة 2013 ولادة قناة «سوريا 18 آذار» التي

تديرها رئيسة تحرير جريدة «تشرين» سابقاً سميرة المسالمة. لكن المحطة لم تتجاوز كليشيهات التحريض الطائفي والعنصري. من جهة أخرى، حقق التلفزيون السوري ضربة صائبة حين عرض فيلم «الحصاد» الذي بث اعترافات لقتلة الفنان السوري محمد رافع. ولن يمر العام من دون أن يكون لأهل الإعلام حصة في الموت. هكذا، سقطت المراسلة الميدانية لقناة الإخبارية السورية يارا عباس في القصور.

وفيما تمكنت الصحافة الأوكرانية أنهار كوتشينيفا من الهرب من «الجيش الحر»، ما زال صحافيون إسبان وأجانب في عهدة «داعش»، واختطف مسلحون تكفيريون الناشطة رزان زيتونة ورفاقها من دوما، بينما أفرج النظام عن ناشطين وإعلاميين كشذا المداد، وعبد الرحمن حمادة، ومنصور العمري ليستمر توقيف آخرين أبرزهم مازن درويش ورفيقاه هاني زيتاني وحسين غريير. كل هذه الماسي دفعت «مراسلون بلا حدود» إلى وصف سوريا بجحيم المراسلين الصحافيين في تقريرها الأخير الذي احتلت فيه سوريا المرتبة الأخيرة (176) قبل المثلث الجهمني: تركمانستان، وكوريا الشمالية، وأريتريا.

مقال آخر عن أزمات الساحة الفنية السورية وقضاياها وأبرز رموزها الراحلين على موقعنا، إضافة إلى مقالات أخرى

احتلت سوريا المراتب الأخيرة في تقرير «مراسلون بلا حدود»

العراق

عام مخضب بالدم والاعتقالات

علي عبد الأمير

وعام 2013 يطوي صفحته الأخيرة. اغتيلت نورس النعيمي المذيعة في قناة «الموصلية» لتكون العاشرة ممن اغتيلوا في محافظتها الشمالية: نينوى. وقبل اغتيال النعيمي بوقت قصير، وتحديداً في مدينة كلار التابعة لمحافظة السليمانية، اغتيل الصحافي الكردي الشاب كاوه كرمياني الذي اشتهر بمواقفه الصادمة لسلطات الفساد في إدارة السليمانية التي يسيطر عليها حزب الرئيس جلال طالباني. اغتيلان في شهر واحد دفعا الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق نيكولاي ملادينوف إلى مناشدة السلطات العراقية «اتخاذ جميع التدابير الضرورية للتحقيق في الجرائم ضد الصحافيين». الشهر الأخير أيضاً شهد قتلاً وحشياً للمصور العراقي ياسر فيصل الجميلي على يد «داعش» في إدلب في سوريا أثناء تغطيته الصراع لمصلحة وسيلة إعلامية إسبانية. كذلك قتل المذيع الرائد موفق العاني عند خروجه من «جامع الإحسان» في حي المنصور في غرب بغداد. وبعد خروجه من جامع آخر في



طوى العام صفحته مع مقتل الصحافية نورس النعيمي

علقت «هيئة الإعلام والاتصالات» تراخيص عدد من القنوات

التي أطلقتها المنظمات الحقوقية، مضت «هيئة الإعلام والاتصالات» قدماً في قرارها تعليق تراخيص عدد من القنوات في العراق. وشمل قرار الهيئة تعليق عمل مكتب «الجزيرة» في بغداد، إضافة إلى القنوات العراقية «بغداد»، «الشرقية»، «الشرقية نيوز»، «البابلية»، «صلاح الدين»، «الأنوار 2»، «التغيير»، و«الفلوجة». وأجمعت المنظمات الدولية على أن «قرار الحكومة العراقية ينتهك حقوق الإعلام»، مبينة أن المبررات التي ساقتها الحكومة لتعليق هذه القنوات مرفوضة، واصفة الخطوة بأنها تعدّ على صلاحيات القضاء، فهو وحده الذي يقرر ما إذا كانت وسائل الإعلام قد انتهكت المعايير المهنية واعتمدت على التضليل. وإثر تطبيق القرار، اعتقلت شرطة محافظة الأنبار مراسل قناة «بغداد» صهيب الفهداوي ومصور القناة، مع مصور آخر لقناة «الفلوجة» أثناء محاولتهم تغطية صلاة الجمعة في ساحة الاعتصام في الرمادي قبل أن تفرج عنهم بعد أخذ تعهد منهم بعدم العمل. كذلك طاردت كادر قناة «التغيير» ومراسليها في وسط البلاد وجنوبها وأجبرتهم على توقيع تعهدات مماثلة بعدم العمل.

العراقي»، «الناس»، و«الدستور» لهجمات متزامنة من قبل جماعة إسلامية متشددة تتبع رجل الدين الشيعي محمد الحسني الصرخي. وفي أوائل العام، أعلن مصدر أمني اعتقال الصحافي الفرنسي نادر دندون لالتقاطه صوراً لمقار أمنية مهمة في جنوب العاصمة العراقية. الصحافي الذي يعمل لحساب «لوموند دبلوماسيك» دخل أحد سجون بغداد من دون صدور أي تهمة بحقه، لكنه عمل في التحقيقات على أنه «جاسوس». وبعد شهر على اعتقاله، أعلن نقيب الصحافيين العراقيين مؤيد اللامي أن «القضاء العراقي أطلق سراح نادر دندون مساء بكفالة»، ورغم الدعوات

بغداد، اغتيل الصحافي في جريدة «الجمهورية» حميد رشيد «من قبل مجموعة مسلحة». وعلى جاري بياناتها بعد كل اغتيال، نددت نقابة الصحافيين العراقيين بـ«جريمة اغتيال الصحافي حميد رشيد عباس»، معلنة بذلك رقماً جديداً على لائحة قتلى الصحافة في زمن «الحرية». أشكال التهديد لحرية التعبير تعددت في العراق عام 2013. دعت إدارة محافظة ديالى (شرق البلاد) مكتب القائد العام للقوات المسلحة إلى «حسم ملف صحافي معتقل منذ أشهر هو مروان زيدان خلف الذي اعتقل من قبل قوة أمنية من دون معرفة أسباب اعتقاله». وأصيب مراسل قناة «البغدادية» في ديالى معتز جميل بجروح في تفجير انتحاري استهدف تجمعاً انتخابياً وسط بعقوبة. وفي آذار (مارس) الماضي، عثرت شرطة كربلاء على كرار النعيمي مراسل قناة «الأنبار» بعد يومين على اختطافه، تعرض خلالها لتعذيب شديد وعانى من كسور عدة. وتعرض محمد فاضل طه المحرر في جريدة «الأيام السبعة» لمحاولة اغتيال بتفجير عبوة في سيارته. كذلك تعرضت مقار ثلاث صحف في بغداد هي «المستقبل

لا شيء تغير في المشهد الآتي من سوريا إلا ازدياد أعداد القتلى والمخطوفين والمعتقلين من الإعلاميين والصحافيين والمصورين. وسط شلال الدم المستمر منذ ثلاث سنوات تقريباً، تواصلت حملات التخوين ضد فناني الشام على مواقع التواصل الاجتماعي. وفيما كان الاغتيال الوسيلة «المفضلة» لتصفية إعلامي العراق وتضييق الحكومة الخناق على القنوات الفضائية، كان «المشاكسون» في تونس والجزائر عرضة للملاحقات القضائية

تونس

القضاء سلاحاً في ترويض الإعلام

نورالدين بالطيب

لم يشهد تاريخ الصحافة التونسية موجة تجريم جماعي كما عرفها هذا العام الذي توج بصور «الكتاب الأسود» عن رئاسة الجمهورية الذي أثار استياءً في الوسط السياسي والإعلامي والثقافي ووصلت ارتداداته إلى لبنان، مع الكشف عن لألحة باسماء الصحافيين الذي تلقوا «رشى» من نظام زين العابدين بن علي. شهدت السنة أيضاً ملاحقات قضائية غير مسبوقة بحق الإعلاميين بلغت حد إيداعهم السجن، وهو ما لم يحدث حتى في زمن بن علي. هكذا، سُجن زياد الهاني الذي كان من الصحافيين القلائل الذين وقفوا ضد نظام بن علي بسبب تصريح أطلقه في برنامج تلفزيوني اتهم فيه القضاء بانعدام الاستقلالية وخدمة أجندات حركة «النهضة» الإسلامية بعدما كان في خدمة بن علي. وشكل إيقاف الهاني يوم 13 أيلول (سبتمبر) الماضي حدثاً بارزاً وحد الأسرة الإعلامية والثقافية إلى حد تطوع الصحافيين والمواطنين لدفع الكفالة التي قررها القاضي والمقدرة بحوالي ألف أورو. كذلك نظم الصحافيون إضراباً عاماً في الشهر نفسه كان الثاني في أقل من عام، احتجاجاً على التضييق والعنف المادي والرمزي المسلط على الصحافيين.



سجن زياد الهاني الذي كان من القلائل الذين وقفوا ضد نظام بن علي

أمام المحكمة، بل طالت المحاكمات آخرين، من الطاهر بن حسين مدير قناة «الحوار التونسي» التي كانت المحطة الوحيدة في مواجهة النظام السابق. وقد اتهم بن حسين بالضلوع في قلب نظام الحكم بعدما دعا المواطنين عبر قنواته إلى الامتناع عن دفع الضرائب للحكومة التي يعتبرها فاقدة للشرعية. كذلك تعرض الصحافي في إذاعة «إكسبريس أف. أم.» زهير الجيس للملاحقة القضائية بعد الشكوى التي قدمتها ضده رئاسة الجمهورية على خلفية استضافة

الرئيس المنصف المرزوقي بتلقي المال من قناة «الجزيرة». الملاحقات القضائية لم تكن كل ما عاناه الصحافيون تحت حكم الترويكا، بل أضحت حياة البعض مهددة كسفيان بن فرحات الذي يخضع لحراسة أمنية مشددة بعد ورود معلومات استخباراتية عن مخطط لاغتياله. وفي تقاريره المتواترة، أكد «مركز تونس لحرية الصحافة» (غير حكومي) أن عشرات الصحافيين التونسيين يتعرضون لتضييق في عملهم واعتداءات لفظية وبدنية من أنصار حزبي «النهضة» و«المؤتمر»، وميليشيات «حمية الثورة»، والسلفيين. كذلك قادت صفحات الفيسبوك التابعة لـ«النهضة» حملات تشويه منظمة لكل الصحافيين الذين رفضوا دخول بيت الطاعة، وانخرطت حتى بعض الصحف القريبة من حركة «النهضة» وقنوات تلفزيونية في الحملة التي أزدت تطويع آخر قلاع المقاومة بعدما نجحوا في تطويع القضاء والأمن.

هذا الاستهداف المنظم للإعلام توجّه الرئيس الموقت بإصدار «الكتاب الأسود» الذي قال إنه يريد من خلاله فضح منظومة الدعاية لنظام بن علي الذي كان أحد مطالب ما عرف بـ«الثورة». إلا أن الطريقة التي أنجز بها أثارت الكثير من الاستياء بسبب استغلال معطيات وأرشيف الدولة في تصفية خصوم

سياسيين رفضوا دخول بيت الطاعة. ورغم هذه المصاعب، لم يعدم الصحافيون الأمل بالحفاظ على استقلاليتهم. ونجح صحافيو إذاعة «تطاوين» (رسمية) في رفض المدير المعين بعد حوالي شهر من الاعتصام. كذلك قاومت «الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري» الحكومة بعدما عينت مديرين في مؤسسات رسمية، وهذا من اختصاص الهيئة. وعرفت السنة هجمة لرجال الأعمال على القنوات التلفزيونية، إذ اقتنى محمد العجروني قناة

«الجنوبية»، واشترى سليم الرياحي قناة «التونسية» التي غادر مديرها سامي الفهري السجن بعد عام من دون صدور أي حكم قضائي ضده، وعرفت هذه السنة حدثاً بارزاً هو ولادة قناة «تلفزة تي. في»، وهي أول محطة مملوكة للصحافيين. ولعل المؤلم في هذا العام أن المنظمات الدولية التي تعنى بحرية الرأي والتعبير سجلت تراجع تونس بأربع نقاط عن تصنيفها في عهد بن علي بسبب التضييقات المسلطة على الصحافيين.



الجزائر

الرجل المريض قابضاً على الأنفاس

فانزة مصطفى

عرفت الجزائر في 2013 تراجعاً في حرية التعبير. وما زاد الطينة بلة هو التأخر في إطلاق الجيل الثالث من خدمة الإنترنت. وفسر البعض ذلك بأنه أمر مقصود من السلطة لعزل الجزائريين عن الحراك السياسي الذي قد تصنعه الوسائط الاجتماعية. ووسط تقاعس الحكومة عن الإفراج عن قانون السمعي والبصري واستمرار احتكارها للإعلام الثقيل، أبصرت النور قنوات خاصة كسرت احتكار التلفزيون العمومي، لكنها طرحت إشكالية الاحترافية التي جاءت كنتيجة حتمية للتضييق والانغلاق الإعلامي الطويل.

وتصدّرت مواضيع عدة الصحافة الجزائرية، أبرزها ترشيح بوتفليقة لولاية رابعة. وأحدثت وفاة بطل اليوتوب «مايدي» صدمة لأنه كان يمثل صوت الشعب المجهور. اشتهر الشاب بسلاطة لسانه والسخرية من رموز النظام، فصار شخصية مشهورة استضافته وسائل الإعلام الخاصة. وجاء رجليه المفاجئ ليشكل لغزاً محيراً، فترددت شائعات عن أنه تعرض للاغتيال من قبل النظام. وعرف 2013 سلسلة اعتقالات طالت مدونين، وصحافيين، وحتى رسامي كاركاتور، فوضع القضاء الرسام جمال غانم تحت الرقابة بتهمة إهانة رئيس

البلاد، واهتز الوسط بحادثة لم تتكرر منذ سجن مدير جريدة «لوماتان» محمد بن شيكو عام 2004 بعد إصداره كتاب «بوتفليقة، خدعة جزائرية»، إذ تكرر المشهد في 2013 مع هشام عبود الذي أوقفت جريدته «جريدتي» و«مون جورنال» بعد نشره تفاصيل عن صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. وأصدر القضاء أمراً بالقبض عليه بتهمة تهديد أمن الدولة، ما أجبره على مغادرة الجزائر، فيما تم سجن زميله عبد الحي عبد السميع بتهمة مساعدته على الهرب. كذلك توقفت قناة «الأطلس» عن البث عبر استخدام السلطة لسلاح التضييق المالي. هذا الوضع دفع منظمة العفو الدولية إلى تصنيف الجزائر في مرتبة متدنية في مجال الحريات والتعبير. يظل الأمل خجولاً في 2014 التي ستشهد احتداماً تفرضه الانتخابات الرئاسية في الربيع، حيث تعول دوائر الظل على نجاح الرجل المريض بأي ثمن.

أحدث وفاة بطل اليوتوب «مايدي» صدمة بعدما ملك صوت الشعب

صناعة

إنها تمطر قنوات تلفزيونية!

جمال جبران

كان 2013 سعيداً في اليمن السعيد لجهة الصوت والصورة. لقد صارت سماء البلد تمطر إذاعات «إف. إم.» وفضائيات، حتى إن الناس ما عادوا قادرين على متابعتها كلها. ما إن تظهر واحدة حتى تتبعها أخرى في طرفة فضاءية يمنية خاصة جداً. فضائيات صارت تتوالد بنحو يتناقض مع حال البلد الاقتصادية المريضة، ومنازل الناس الذين لم يعد التيار الكهربائي يزورها إلا عبوراً. مع ذلك، نجد العدد في تزايد مطرد: قنوات تلو أخرى، فلم نعد نعرف بدقة الرقم الذي وصلت إليه. أربع قنوات رسمية أبصرت النور («اليمن»، «سبا»، «عدن»، «الإيمان») تجاوزها قنوات خاصة أو تابعة لتنظيمات سياسية علنية، مثل قناة «سهيل» التي يمتلكها ملياردير شاب يشغل منصباً قيادياً في حزب الإخوان المسلمين (الفرع اليمني)، وقناة «المسيرة» التي تنطق بلسان جماعة الحوثي

التي واجهت ست حروب أمام الجيش النظامي، إضافة إلى قناة «اليمن اليوم» الممولة من الرئيس السابق علي عبدالله صالح وتنطق باسمه مع إذاعة «يمن إف إم» التي تعمل على ترويج لقب «الزعيم» الذي اختاره بعدما سقط في معركة «الربيع الشبابي». نجحت «يمن إف إم» تحت إدارة طاقم إذاعي لبناني في اجتياح الساحة، وصار من المؤلف الاستماع إليها لدى قطاعات متنوعة من الناس. إلى جانب هذه المحطة، خرجت أخرى باسم «إذاعة يمن تايمز» التي تبتث على موجات «إف إم» وإن بدرجة أقل تأثيراً وانتشاراً من سابقتها.

وبينما تبدو الصورة بهيجة هنا، كانت قائمة ومؤلمة في جبهة الصحافة الورقية. تضاعف الألم على العاملين في هذا القطاع بنحو أشد قسوة مع تواصل الاعتداء على الصحافيين مقابل التزام نقابة الصحافيين بالصمت، مكتفية أحياناً بإصدار بيان تضامني هنا وآخر مستنكر هناك.

الاقتنا بالكلاشنيكوف: بندقية تنطق بالعربية

أسعد ابو خليك*

يذكر العربي يوم أمسك ببندقية الكلاشنيكوف للمزلة الأولى كما يذكر أول قبلة. (صَحَّح لي قارئ ذلك عندما كتبت الخاطرة على «فايسبوك» وعلق أن هذا يصلح لجيلي، لكن الأجيال اللاحقة افتنتت بـ«البلاي ستيشن» و«إكس بوكس» أكثر من أي شيء آخر). هناك علاقة عضوية بين الزمن العربي في الستينيات والسبعينيات والكلاشنيكوف الذي ملأ الأغاني والأشعار والهتافات والمخيلة. قد تكون البندقية تلك من رموز الثقافة العربية المعاصرة. وعى غسان كنفاني، الذي لم يحمل السلاح قط (لا يميز العدو الإسرائيلي بين حملة السلاح وبين حملة الأقدام والريشة والألوان)، القيمة الجمالية للبندقية فأدخلها في الملتصقات والأغلفة واللوحات الفنية وفي التحشيد الإعلامي. تبعه فنانون آخرون حول العالم الكلاشنيكوف مثله مثل شجرة الجمال في زمن غابر: تلخيص للحالة العربية. البندقية أنعشت الآمال بعد هزيمة 1967 وأطلقت تحدياً ضد الأنظمة العربية ورعاتها حول العالم. إعلام آل سعود وإعلام الصهاينة الغربي (ليس هناك أي فرق بين الإعلامين هذه الأيام وهذا حسن لأن أكاذيب ادعاء آل سعود قبل سنوات كانت مُضَلَّلة للبعض في الإعلام العربي) شُنَّ حملة شعواء على شهيد البندقية، ميخائيل كلاشنيكوف، وعلى البندقية نفسها. جريدة «ذي نيويورك تايمز» و«ذي واشنطن بوست» ربطتا بين البندقية والإجرام، مع أن الإجرام والسرقة المسلحة في أميركا لا يستخدمان الكلاشنيكوف بقدر ما يستخدمان مسدسات أميركية الصنع.

زها ميخائيل ببندقية حتى آخر أيامه، ولم يابه لمن عاب عليه أنه لم يجن ملايين من الدولارات منها. لم يكن هذا هدفه. حافظ الرجل على انتمائه الاشتراكي بالرغم من التحولات الكبيرة التي لحقت ببلاده واستفزز الغرب في ثنائه على لينين وستالين (كان عليه أن يثني على بوش). لم تدخل البندقية إلى ساحة الحروب إلا في الخمسينيات، وكانت سلاحاً فعالاً في حروب التحرير الشعبية حول العالم. يستحق الرجل أن تُبنى له تماثيل في ساحات المدن الرئيسية في أفريقيا والعالم العربي وآسيا وأميركا اللاتينية. حرب فيتنام كانت في جانب منها منازلة بين الـ«إم. سيكستين» الأميركية

والكلاشنيكوف الروسي. تفوقت الأخيرة باشواط وأذلت القوات المسلحة الأميركية التي لم توفر سلاحاً فتاكاً في وحشيتها ضد البلد الفقير. كانت الـ«إم سيكستين» (الأعلى ثمناً) تعاني من الصدا ومن الأعطال وسرعة العطب، فيما أثبت الكلاشنيكوف سهولة الاستعمال في بيئات مختلفة ومتنوعة وفي الوجود والمياه والثلوج. محطة «العربية» (الناطقة باسم ورثة الملك فهد بن عبد العزيز صاحب مشروع التنوير الذي ألهم عدداً هائلاً من الليبراليين المترامين بذل في مضارب أمراء النفط والغاز) قالت عن الكلاشنيكوف إنه «أكثر الأسلحة فتكاً بالبشر». جريدة «الحياة» (الناطقة باسم الأمير التنويري خالد بن سلطان ووارثه في الجريدة، فهد بن خالد بن سلطان) قالت إنه سلاح «هجومى» مع أن صناعه أرادوا دفاعياً، وكان البندقية الخلاقة لا تصلح للدفاع. إعلام النفط السعودي يعتبر البندقية الروسية هجومية فيما يعتبر أسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية برءاً وسلاماً على المنطقة العربية. يريد إعلام آل سعود أن يقول إن قنابل أميركا النووية وقنابل النابالم الحارقة وطائرات الـ«إف 16» الإسرائيلية التي تقصف لاجئين من دون سقوف هي رؤوفة وحنونة على الأطفال. وينسى إعلام آل سعود أن تلك البنادق عيبتها دفعت هي وأميركا ثمنها لتعين بن لادن ورفاقه من الظالميين في الحرب ضد الشيوعية في أفغانستان. كذلك فإن أميركا ابتاعت شحنات من بنادق الكلاشنيكوف لتعين مجرمي الحرب البمينيين في قتالهم، في نيكاراغوا. لم تكن وجهة البندقية دائماً واحدة.

هناك سحر وقدسية وبهاء لبندقية الكلاشنيكوف. الجمالية والبساطة في التصميم توازيان الفعالية. من باب ردّ الجميل، دخل رسم البندقية في علم زيمبابوي. كان رسم الكلاشنيكوف يمثلاً جدران بيروت في سنوات الحرب الأهلية قبل أن يصادر هذا السلاح أوغاد استخبارات الأنظمة العربية والغربية والإسرائيلية. أما في نضال المنظمات الفلسطينية في عصر الكفاح المسلح (الذي يبدو غابراً بعد استسلام حركة «فتح» وبعد بهلوانيات خالد مشعل العرفاتية) فالكلاشنيكوف غالب. يظهر في الملتصقات والإعلام والرموز والهتافات والأغاني. وفي مرحلة لاحقة دخلت البندقية تلك في علم حزب الله أيضاً، ربما اعترافاً بإلهام المنظمات الفلسطينية الثورية له. البندقية تلك

رفعت من الشأن العربي في مرحلة الستينيات، خصوصاً بعد هزيمة الأنظمة العربية. لكن هناك أسباباً أخرى لصعود نجم الكلاشنيكوف. ليس هناك سلاح أشهر منه. مراسل «ذي نيويورك تايمز»، سي. جي شيفرز، أفرد له سيرة خاصة به في كتاب بعنوان «السلاح». اسمه لا يحتاج إلى تعريف أو تفصيل أو إطالة. معظم الحروب الأهلية التي خيضت منذ الستينيات حتى عصرنا الحالي خيضت ببندقية الكلاشنيكوف، كما أن منظمة الأمم المتحدة قدرت أن 46 من 49 من النزاعات المسلحة في التسعينيات خيضت بهذا السلاح. هذا السلاح يصلح للأسف أيضاً في حروب الإجرام والتطهير العرقي والطائفي والمليشيوي. لا، ليس هذا السلاح مقدساً دوماً بغير ما أراد له صناعه الثوري. هناك في ميليشيا لحد من حمل



أول هلامسة لهذا السلاح السوفياتي تكاد تذكر بأول تجربة جنسية



الكلاشنيكوف. كان السلاح الفردي قبل عصر الكلاشنيكوف بدائياً. الحرب الأهلية اللبنانية في عام 1958 كانت في جانب منها (الصف المناهض لشمعون) نخاض ببنادق من العهد العثماني (كان الفريق الشمعوني - الكتائبي يتلقى سلاحه من دول الغرب ومن العدو الإسرائيلي). الحروب كانت نخاض بسلاح معدّ للدول. لم يكن السلاح الفردي أكثر من مسدس (حربي، كما كان يُسمى) وبندقية صيد. كانت الكفة راحة لمصلحة الدول والاستعمار. غيرت بندقية الكلاشنيكوف كل ذلك. أعطت دفعا للفريق المناهض للدولة (واستعملته في هذا السياق العصابات اليمينية الرجعية التي حاربت - وتحارب - باسم أنظمة النفط والغاز وحكومات الغرب. لكن لا يمتد الكلاشنيكوف بصلته إلى هؤلاء حتى لو حملوه في غير مقصده. قصته في عالمنا العربي قصة مختلفة). إن نصر فيتنام أعطى جرعة معنويات قوية

لحركات التحرر العالمية. ولم يتمتع الفيتكونغ بأسلحة متطورة. كان السلاح الأميركي الحديث يواجه الكلاشنيكوف. وعلى أرض المعركة، يتواجه مع عدوته الـ«إم. سيكستين» التي كان يحملها الجنود الأميركيون ويعانون من أعطالها مع تقلبات الطقس والتضاريس الأرضية. لكن كان قرار نشر الكلاشنيكوف وقرار تلزيم تصنيعه محلياً (حتى في مصر) قراراً سياسياً شجاعاً من قبل الاتحاد السوفياتي. مع كل ماخذنا العميقة والبالغة على الاتحاد السوفياتي منذ قرار تقسيم فلسطين حتى ضغوطه على الحكومات العربية الحليفة وعلى المنظمات الفلسطينية من أجل القبول بالقرار 242، ومن ثم القبول بوجود الكيان الإسرائيلي، فإن الاتحاد السوفياتي، مع تقديره في تصدير أكثر أسلحته تطوراً، كان راعياً لحركات التحرر العربية كما كان راعياً من خلال برنامج سخي من المنح لنشر التعليم العالي والتقني في أوساط طبقات لم تكن تحلم بالحصول على شهادات الطب والهندسة في الجامعات المحلية. إن قرار نشر تصنيع الكلاشنيكوف على مستوى عالمي كان قراراً بنشر الرعب في أرجاء دول الاستعمار الغربي. للكلاشنيكوف (أو الـ«كلاشن») - اسم التحبب الذي أطلقه عليه نوار فلسطين) فضل كبير على كل المعارك العسكرية التي خاضتها القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية.

الـ«كلاشن» أصبح منذ الستينيات رمزاً للثورة الفلسطينية. من لا يذكر تلك الصورة الخالدة لليلى خالد التي ألهمت رجالاً ونساء حول العالم العربي (لا يزال هناك طلاب أميركيون وأميركيات يبدون رغبة في إعداد دراسات جامعية وأوراق بحثية عن ليلى خالد التي تحولت إلى الحريية لبضع سنوات لأسباب لا ينبغي الخوض فيها احتراماً لتراثها الثوري). وهناك صور لقادة الثورة الفلسطينية من البهلوان، ياسر عرفات، إلى العظيم جورج حبش وغيرهما وهم يتباطون البندقية الثائرة في الستينيات والسبعينيات. كانت العلامة الفارقة في ذلك الزمن. من لا يذكر ملتصقات شهداء القضية الفلسطينية التي تحمل صور الثوار - قبل استشهادهم - وهم يتباطون الكلاشنيكوف في آخر صورهم التي تصيح أيقونات مع أن طفرتها في سنوات ما قبل الحرب الأهلية وما بعدها كان توحى باستسهال مفرط في تدبير عمليات استعراضية غير معد لها جيداً. كانت

محصلات عام.. لسنا بخيراً!

سعدالله مززعاني*

عن القانون والتوازن الدوليين. ساهم في إنشاء تكتلات إقليمية وقارية ودولية لتعزيز فرص بلاده في الحضور والمنافسة. أسقط التفرد الأميركي في السيطرة على المؤسسات الدولية وتسخيرها. خاض معارك فعلية لمواجهة استراتيجيات التدخل الأميركي والغربي الجديدة. نجح إلى حد ملموس وكبير في تعزيز مكانة بلاده قطباً دولياً مؤثراً.

هذه وسواها تركت تأثيراً كبيراً في بلدان «العالم الثالث». عانت هذه البلدان بعد استقلالها السياسي من مشاكل ضعف التنمية، وهشاشة البنى السياسية، وغياب المؤسسات والقانون، واستشراء الاستبداد والفساد، وتفاقم التبعية، وانعدام الاستقرار، وتفكك البنى الاجتماعية، وغياب ضمانات التقدم والوحدة المجتمعية والوطنية...

أفلتت من هذا المسار، نسبياً، بلدان عدة، دول البريكس خصوصاً، التي استطاعت ضمن مخاض ما زال مستمراً حتى اليوم من أن تتقدم في حقول عديدة: التنمية وتحسن نسبي في المسار الديمقراطي وفي التخلص من بعض أعباء الهيمنة والتبعية الخارجية. الصين، من بين هذه الدول، ما زالت «تدهش العالم» كما توقع نابليون حين نصح بإبقائها «ناظمة». هي تتقدم بخطى ثابتة وحثيئة نحو المركز الاقتصادي الأول في العالم. لا يحصل ذلك، طبعاً، بدون تدخل وحتى تكامل، من ضمن تناقض لا يزال يحكم مسارها بسبب طبيعة نظامها، المحافظ سياسياً، والمفتوح والمبدع اقتصادياً. الصين تستعد تباعاً للعب دور أكبر على المستوى الدولي.

من جهته، ما زال الشرق الأوسط مسرح عمليات

حفل عام 2013، الذي يلفظ أيامه الثلاثة الأخيرة، بالكثير من الأحداث والمتغيرات والتحويلات. لم يأت ذلك من فراغ، وإن كان بعضه اتخذ طابع المفاجأة. النزاعات العديدة التي هي بدورها ثمرة تناقضات اقتصادية واجتماعية وسياسية، أدخلت معادلات جديدة على خارطة التوازنات والعلاقات في المستويين العالمي والإقليمي بشكل خاص. دول «المتروبول»، التي مارست الاستعمار بشكليه القديم والجديد، والتي استقرت أنظمتها السياسية والعسكرية والاقتصادية، لم تستطع أن تحافظ على مكاسبها الدولية لفترة طويلة. الولايات المتحدة هي الحلقة الأخيرة في مسلسل التراجع عن الموقع الأول الذي اتسم لسنوات بالتفرد وبالانفراد إلى درجة دفعت «المحافظين الجدد» إلى القيام بمغامرات كانت عالية التكلفة. الرئيس الأميركي باراك أوباما خير من يدرك ما استجد من عوامل الضعف الأميركي، وخير من يدبر سياسات أكثر مرونة، أي أكثر عقلانية، في المرحلة الراهنة. تحدث أخيراً، وبشكل كامل الصراحة، عن أن «الواقع غير التمنيات» في دفاعه عن الاتفاق النووي الأولي مع إيران.

وفيما أوروبا تواصل تراجعها عن دورها التقليدي السابق، رغم فرص تنظرها ولم تستثمر بعد، تتقدم روسيا في حلبة التنافس خطوات واسعة إلى الأمام. بيدر الرئيس فلاديمير بوتين سياسة واعية لهذا الغرض. لم يقبل التفرد الأميركي. عزز الوحدة الداخلية نسبياً. أعاد الاعتبار لقوة روسيا العسكرية. استثمر في السياسة الخارجية باسم الدفاع

هذا التشاتم، فأين النقاش؟

زياد سحاب*

قدمت إلى هذا البلد أن يكون لها فرصة إبداء رأي سياسي؟

سؤالي إلى الذين شتموا من ناقش موقف السيدة فيروز: هل السيدة كالسيد، أكبر من أن تناقش آراؤها؟

النقاش حول الموضوع تحول إلى حفلة تشاتم عبر وسائل التواصل الاجتماعي... تشاتم بين طرفين؛ طرف يحاول تحميل الموضوع أبعاداً لها علاقة بالإرث المقاوم لمسرح الرحابنة، وطرف آخر يتخذ من تاريخ الرحابنة محطات لرسم مسار أدى إلى هذه «السطوة» الفيروزية. المفارقة في كل ذلك أن الجميع تكلم وأبدى رأيه... إلا فيروز. وأنا أكيد أنها لو كانت تفكر يوماً في أن تعمم آراءها السياسية، فهي ستمتنع بعد ما رأت وقرأت.

هذا رأي مستقل، وللتوضيح... المستقل ليس حيادياً.

* موسيقي لبناني

أقرأ وأتابع في الأيام الأخيرة سجلاً أطلقه تصريح الموسيقي زياد الرحباني الذي ارتكب «جرماً» من خلال إفشائه سر إعجاب السيدة فيروز بالسيد حسن نصرالله. بداية، استغربت كمية الردود... ذ «المعجب به»، أي سماحة السيد، ليس شخصاً يندر أن تجد أشخاصاً، إن لم أقل شعوباً، تعتبره أيقونة (بغض النظر عن رأيي في ذلك). فيروز، المعجبة، يعتبرها جزء كبير من الكوكب الذي نسكته أيقونة أيضاً (أيضاً، بغض النظر عن رأيي في ذلك).

الجدال بين الأطراف «المتشائمة» أخذ بعداً لا بد لأي مستقل أن ينفّر منه... ومن هنا ينبع سؤالي إلى الذين شتموا السيدة فيروز لموقفها:

هل كثير على مواطنة لبنانية قدمت كل ما

الزخار

تأسست عام 1953
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسب الحاج
رئيس التحرير. المحرر المسؤول
إبراهيم المين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ محريو التحرير: إيلي شلموب، وفيفاء
■ فائصه ■ إمتصاد: محمد زبيب، محليات حسنة عليف، مجتم: مهدي
■ زرافط ■ نقاشه وائل، اهل الاندري
■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم المين ■ الدارة الماليه: فادي خليك
■ الموارد البشرية: رما اسماعيل
■ المكاتب: بيروت - صرذات - شام جوناث - سنتر كونورد - الطابق
■ السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/611115 03/252224
■ التوزيع شركة الوانك 01/666314.15 03/828381

يعطيها ميليشيات أميركا اليمينية حول العالم. بعض بنادق الثوار في لبنان وفلسطين انتهى في أفغانستان في واحدة من أكثر الحروب العالمية رجعية - تلك التي ولدت بقابلة قانونية أميركية - سعودية منظمة القاعدة.

لن تذرف الأنظمة العربية الدموع على ميخائيل كلاًشنيكوف. والسلطة الفلسطينية في منأى عن هذا الحدث الجلل. الرجل اعتنق العروبة من دون أن يدري، وأكثر بكثير من هؤلاء الذين يسوقون لعقيدة طائفية رجعية تحت ذريعة العروبة. السلطة الفلسطينية تحب السلام - أواه لكنها لا تتوزع عن استعمال كلاًشنيكوف ضد الذين يتورون ضدها - ومن دون بندقيّة - في رام الله. حزب الله يضع علامة البندقية على علمه، لكنه لن يكرّم الرجل على الأرجح لأنه كان شيعياً. والمنظمات التي كانت تلجج بحمد البندقية الثورية إما تقاعدت عن الثورة أو أنها تبنت عقيدة «النضال الحضاري» الذي لا يثير حفيظة الرجل الأبيض لأنه يعرّز مواقفه.

لا حاجة إلى كتابة بكائية في بندقيّة كلاًشنيكوف. لا حاجة إلى المراثي. هناك أكثر من 100 مليون قطعة كلاًشنيكوف حول العالم وإنتاجها لن يتوقف أبداً. لكن غرض الاستعمال تغير بين منطقة وأخرى، وعرف المستعمر كيف يجبر الاختراع لمصلحته هو. لكن الأجيال الجديدة وهي تمسك بالعباب «بلاي ستيشن» وغيرها قد تكتشف أن التحكم في البندقية على شاشة تلفزيونية لا يحزّر الأرض ولا يقلب نظاماً. على العكس، قد تكون تلك الألعاب البديل المقصود من أجل فرض سيادة الظالم والطاغية. تفتحت عيون على تلك البندقية وانتقلت عبرها أجيال من سن الحداثة إلى رجولة (حقيقية أو متخيلة). إن الأمل التي تولدت بعد هزيمة 1967 ما كانت ممكنة لو لم تكن بندقيّة كلاًشنيكوف متوافرة وبكثرة بيننا، وبدعم من قبل الأنظمة الاشتراكية حول العالم. كانت هي تنغص للأنظمة الرجعية حكمها وتنغص - ولا تزال - على الاستعمار استعمارهم. يموت ميخائيل كلاًشنيكوف لكنه يموت عربياً قحاً، ومن دون أن يدري هو، ومن دون أن يدري الكثير من العرب. فنحنه تقدير له، ورخات من رصاص تلك البندقية التي شارك (بصورة أساسية) في تصميمها. مات هو لتحيّاها.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

عنصر الجذب والتجنيد غير ما كان عليه. كان هناك في صفوف المنظمات بنادق أخرى، وهناك من اقتنى لنفسه بندقيّة «إم. سيكستين» لكن ذلك كان من باب التمايز ليس إلا. لكن كلاًشنيكوف غلب، وكان الذي تصله (بسبب النقص) أحياناً بندقيّة غيرها يمتعض. مرة في دورة تدريبية وصلت بندقيّة سيمونوف إلى أحد الرفاق. ثار كدب لا يتسلم بندقيّة كلاًشنيكوف. عبثاً حاول المدرّب إقناعه بالعكس، مثنياً على قدراتها الفنية وعلى حسن أدائها في الثورة الصينية. كلاًشنيكوف كانت العنوان الذي لا بديل منه للثورة.

تعاقت الأجيال وفشلت ثورات وتوقفت حروب أهلية ودور كلاًشنيكوف لم يتغير. يطل في كل الحروب الجارية في العالم العربي، من سوريا إلى ليبيا إلى العراق وطرابلس. وكلاًشنيكوف

يستحق الرجل أن تبني له تماثيل في أفريقيا والعالم العربي وآسيا وأميركا اللاتينية

بارز أيضاً في حروب الوساطة: عندما تعمد دولة عربية أو غربية إلى التدخل في حروب أهلية، تكون شحنات كلاًشنيكوف من أول الواصلين (مثلما يجري في سوريا - يُسال «فرع المعلومات»، وهو فرع للاستخبارات السعودية خارج نطاق الدولة في لبنان، وقد تحدّثت كل وسائل الإعلام الغربية الرصينة والأقل رصانة، مثل «إيكونومست» و«ذي نيويورك تايمز» عن دور وسام الحسن في تهريب السلاح إلى سوريا بامر سعودي أميركي. لكن الحديث هذا ممنوع عن الصحافة اللبنانية).

ولقد سلبت الأنظمة الغربية وحليفاتها الرجعية بعضاً من سحر البندقية عبر توزيعها واستعمالها من قبل ميليشيات فاشية وإسرائيلية. كان العدو الإسرائيلي يستولي على شحنات البندقية ومخازنها في مستودعات المنظمات الفلسطينية في لبنان ثم يعيد توزيعها على ميليشيا جيش لحد أو

الكبار. لكن هالة البندقية تلك تقلصت إن لم تكن أزيلت بعد نشوب الحرب. باتت عنواناً للتسلط الميليشيوي (الفلسطيني واللبناني والسوري). هذه البندقية تحدث في نفس حاملها - ما لم يع ذلك - تضخيماً للذات. كنت عندما تحمل البندقية تشعر أن الرجل - بالمعنى البطيركي - فيك تعظم، البندقية يمكن أن تجعل قامة الرجل أكثر طولاً وعضوه أكبر حجماً وصوته أعلى نبرة وقبضته أكثر تماسكاً. هل كان هذا السبب في حدوث تلك التجاوزات التي شابت تجربة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في لبنان (لن ندخل في موضوع ميليشيات الفاشية اللبنانية لأنها هي، تعريفاً وحكماً، تجاوز أخلاقي ووطني وقومي)؟ تراجع صوت كلاًشنيكوف بعدما تحوّلت الحركات المسلحة اللبنانية في المنطقة الغربية إلى عصابات «أمل» و«المرابطون» والحزب التقدمي الاشتراكي. والذي تحرّر في الجنوب على يد كلاًشنيكوف الفلسطيني تار ضده في ما بعد.

الذي كان يربط في، أو حتى يزور، مكاتب منظمات الثورة الفلسطينية يذكر كيف كانت صناديق كلاًشنيكوف تصل إلى تلك المكاتب وتلقى الترحاب الكامل. بعض الأحزاب الفقيرة نسبياً، مثل حزب العمل الاشتراكي العربي - لبنان كانت تحصل على بناديق كلاًشنيكوف بلغارية الصنع ذات الأخمص المصنوع من البلاستيك المضغوط. لوهلة كنت تظن أن لعبة وقعت بين يديك، لكن تلقيم المخزن بالرصاصة يقنعك بالعكس. ميخائيل كلاًشنيكوف رمز من أهم رموز الثورة في القرن العشرين. للرجل أياد بيضاء على قارات أربع في أقل تقدير. مصنوعاته ألهمت وأعطت دفعا لصناعة الثورة في بلاد عديدة. لولاها لكانت الفرق والحركات الثورية في حالة عدم توازن عسكري رهيب. البديع في إنتاج كلاًشنيكوف يُقدّر عدد إنتاجه بأكثر من 100 مليون قطعة) أن سهولة الصنع والانتشار ساهمت في إعداد جيوش معارضة مسلحة متناسقة ومتوازنة. يكفي أن تجمع دزينة من الرجال (والنساء في بعض الأحيان) وتعطيهم بنادق كلاًشنيكوف حتى يبدون كأنهم جيش تحرير شعبي على وشك تحرير العاصمة من حكومة فاشية.

إن حركات التحرر العربي في الصحراء الغربية وفلسطين والجزائر والأردن واليمن ولبنان اعتمدت على البندقية الساحرة. لولاها لكان

تلك العمليات غالباً تعدّ من أجل الاحتفال بعيد تلك الجبهة وهذا الحزب. من لا يذكر أول ملامسة حسية لبندقية كلاًشنيكوف. من كان في جبلي لا من جاء بعده يذكر التجربة بتفاصيلها. تكاد تذكر بأول تجربة جنسية للرجل (أو للمرأة) لكن لا يحق لي التكلّم بالنيابة عنها). إن ملامسة الأخمص كانت مثل ملامسة أول نهد للفتى أو الرجل. كانت البندقية تمثّل لأبناء ذلك الجيل الارتقاء من مرحلة الشعارات عن الثورة وعن التعبير الجذري إلى مرحلة المشاركة في العنف المسلح (كان يمكن أعضاء الحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة العمل الشيوعي أن يمزوا في التنظيم ويتدرّجوا في العضوية من دون أن يكونوا قد تعلموا الرمي بالمسدس أو بالبندقية - كان الحزبان يمارسان نوعاً من تقسيم العمل حيث القتال يُمارسه الفقراء من الجنوب وبعلمك والبقا والسهم، فيما يقوم أبناء المدارس والجامعات الخاصة بمهمات التنظيم العقيم والهتاف الموسمي في التظاهرات). لم يبدأ تدريب عسكري على أي مستوى إلا بالحديث عن كلاًشنيكوف. والتدريب الأولي كان كناية عن درس في كيفية تفكيك وإعادة تركيب هذه البندقية. وكان بعض الثوار يتبارون في سرعة التركيب، وكان هناك من يفكّك ويركّب وهو معصوب العينين (كنت أتساءل عن المغزى، لكن ذلك كان مفهوماً في عصر سبق زمن المناظير الليئية). وليس من المبالغة القول إن انتشار بندقيّة كلاًشنيكوف في لبنان منذ الستينيات غير موازين القوى الداخلية. لم تعد الدولة اللبنانية الظالمة تحتكر السلاح الذي كان محايداً في الصراع مع العدو الإسرائيلي ووحشياً ضد المدنيين وضد المخيمات الفلسطينية. حزبا الكتائب والأحرار كانا يتلقبان تسليحاً سرياً من دول الغرب وإسرائيل والنظام الأردني (وهو ليس أكثر من فرع محلي عربي للحركة الصهيونية منذ إنشائه من قبل الغرب). البندقية تلك هي التي ناصرت العمال والمزارعين والفقراء والطلاب في انتفاضاتهم المتوالية. ولدخول بندقيّة كلاًشنيكوف في الحياة السياسية اللبنانية فضل من الثورة الفلسطينية على لبنان. لولاها لكانت سيادة القوى الفاشية في لبنان حتمية وأبدية. كان الدخول الأول لبندقية كلاًشنيكوف ذا هالة براقية. كان عنوان ثورة واعدة علق عليها من كان في جبلي ومن كان في جبل سبقتي الأمل

أولويات، ولا مراحل. إنه يحاول إعادة كتابة الحاضر باستثناءات الماضي عنفاً ودمياً... وبعد قرون وعقود لم ينقطع فيها التقدم والانجاز، ولم تتوقف الحضارة والعقلانية. لا شك في أن الأصولية العمياء والتدميرية هي آفة العصر والمنطقة وربما العالم. ولا شك في أن من بين أبرز محفزاتها عهداً طويلاً من الاستعمار والاستغلال والاستبداد والحرمان من كل الحقوق. لكنها حلّ انتحاري خالص. ومع ذلك تبقى نتيجة وليست هي السبب. الحل، إذاً، في إدارات جديدة وعلاقات متوازنة، واحترام مطرد لحقوق الناس، وبرامج جديدة للتنمية بكل أشكالها، وخصوصاً الاقتصادية منها.

شجعت حالة الفوضى والتفكك الراهنة غلاة الصهاينة على تحقيق المزيد من المكاسب على حساب الشعب الفلسطيني خصوصاً، والعرب عموماً. يشجع على ذلك أيضاً دعم أميركي مستمر وعجز عربي متفاهم. كذلك يشجع الصهاينة انقسام الفلسطينيين واستقطاب بعضهم في محاور فئوية لم تفعل إلا تعميق العجز وتقليص الدور والفاعلية.

ويواصل لبنان اضطرابه «التقليدي» منذ أن قام نظامه واستقر على خلل متعدد «الطوق». لا تفعل القوى السياسية الرئيسية سوى تعميق الخلل ومعه المازق والمخاطر التي يمكن أن تبلغ درجة في غاية الخطورة. لم تنهض القوى المدركة لهذا الخطر إلى دور إنقاذي. الإنجازات نفسها مهددة بالضيق. لا يمكن تفادي الكارثة إلا بعمل إنقاذي كبير.

لسنا بخير. الأمل في عمل أجدي وعم أفضل. * كاتب وسياسي لبناني

من أجل احتواء وتوجيه المارد الشعبي. أدت صفقة شبه شاملة إلى اعتماد حركة «الإخوان المسلمين» أداة لاستيعاب الاحتجاج وإدارة مرحلة تاريخية كاملة. لم ينجح ذلك. يستمر الصراع الآن لاشتقاق بدائل جديدة، هي في الاجمال موضع صراع ما بين قوى الهيمنة الخارجية، وقوى السيطرة الداخلية، وقوى شعبية، شبابية خصوصاً، تخوض الكفاح من دون عدة كافية من الخبرة والتنظيم وصياغة الأولويات... يقاوم من ذلك استمرار تراجع دور وحضور قوى التغيير التقليدية

لا تفعل القوى السياسية الرئيسية سوى تعميق الخلل ومعه المازق والمخاطر

التي وجدت نفسها، منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في بداية التسعينيات الماضية، خارج الوعي والقدرة على التجاوز والإحاطة بالشروط والمتغيرات الجديدة وممارسة التفاعل الضروري معها.

وسط ذلك، وما بين الهيمنة الخارجية والاستبداد الخادم لها، وفي شروط تعاظم الفئويات والبطر والفساد واحتقار حقوق الناس، وخصوصاً الضعفاء والفقراء منهم، تقدمت الأوهام والعصبية والخرافات والانفعالات، وبات «التطرف» هو الحل. وهو تطرف وتصرف أعمى: لا عقلانية فيه، لا

الهيمنة والتبعية وحاجات التطور والتقدم السياسي والاجتماعي... كل ذلك وسواه، أطلق موجة من الاحتجاجات الشعبية غير المسبوقة. لم تكن تلك الموجة موحدة المنطلقات والأهداف. ولم تكن وحدها فاعلة في ساحات وميادين الحركة والصراع. تحرك المنضرون وفي حوزتهم امكانيات هائلة في حقول النشاط السياسي والاقتصادي والاعلامي،

واختبارات هي الأعنف والأخطر والأطول. منذ احتلال الكويت وغزو العراق وأفغانستان قبله، إلى المحطات الليبية والسورية، تدور معارك ضارية، طابعها العام عسكري بسبب حدة التنافس وتخلّف البنى القائمة وشهوة الاستبداد المتفاقمة. التناقضات الهائلة ما بين الثروة وانعدامها، ووفرة الموارد وقلة التنمية، واستشراف الفئوية وانعدام المشاركة، وضغط



ما زال الشرق الأوسط مسرح عمليات واختبارات هي الأعنف والأخطر والأطول (أ ف ب)

واشنطن قلقة من التصعيد ضد «الإخوان»

ثلاثة قتلى وعشرات الإصابات في أول مواجهة بين السلطات و«التنظيم الإرهابي»



يبدو أن خطوة السلطات المصرية التصعيدية ضد «الإخوان» لم تلقَ صدى لدى الدول العربية والغربية التي أعرب بعضها عن قلقه من هذا التصعيد، فيما نأى البعض الآخر بنفسه، في وقت هدد فيه «إخوان ليبيا» من أن هذه «الخطوة الإقصائية» ستجلب عدم الاستقرار لمصر لسنوات طويلة

واضح أن الولايات المتحدة منزعة جداً من إعلان الحكومة المصرية جماعة الإخوان المسلمين «جماعة إرهابية» معتبرة أن القاهرة تذهب إلى «مدى بعيد جداً في حملتها الحالية على الإخوان» كما صرح أحد مسؤوليها. لكن واشنطن رغم ذلك لا تخطط لاتخاذ أي إجراء ضد مصر قد يعيد تعكير الأجواء مع الحليفة القوية.

وعبر وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في اتصال هاتفي مع نظيره المصري نبيل فهمي، عن قلقه إزاء القرار الصادر في 25 الجاري من جانب الحكومة الانتقالية المصرية باعتبار «الإخوان» تنظيمًا إرهابيًا ومن حملات الاعتقال والتوقيف الأخيرة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية جنيفر بساكي، في بيان، إن كيري دان في الاتصال الهاتفي الهجوم الانتحاري الذي وقع الثلاثاء الماضي في المنصورة والتفجير الذي استهدف حافلة في القاهرة أول من أمس. لكنه شدد على «الحاجة الملحة لعملية سياسية شاملة لكل الأطراف السياسية تحترم حقوق الإنسان الأساسية لكل المصريين من أجل تحقيق الاستقرار السياسي والتغيير الديموقراطي»، مؤكداً على «ضرورة مراجعة الأحكام الصادرة ضد ناشطين في منظمات غير حكومية».

عربياً، استمر الجدل حول القرار المصري الأخير بحق الإخوان، لكن أبرز المواقف التي خرجت كانت لوزير التنمية السياسية الأردني خالد الكلالدة الذي أعلن أن حكومة بلاده لن تحظر جماعة الإخوان المسلمين طالما التزمت بالقانون، مؤكداً أن الأردن ليس معنياً بما يحدث مع الإخوان في مصر، وأنه «لا يجوز لنا التدخل في هذا الأمر». وأوضح أن «الإخوان تنظيم عالمي ولكن ليس هناك اتصال بالشكل العلني بين إخوان الأردن ومصر ولا علاقة في ما بينهم».

بدوره، رأى المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا بشير الكنتي أن «قرار الحكومة المصرية إعلان الإخوان جماعة إرهابية هو خطوة إقصائية ستجلب عدم الاستقرار لمصر لسنوات طويلة». وأوضح أن «ذلك سيزيد من الاحتقان والغرض منه إقصاء واستبعاد الإخوان من المشاركة في العملية السياسية بالبلاد».

لكن قلق وإدانة بعض الدول والقوى الخارجية، وترحيب وتأييد بعضها الآخر لم يزعج طرفي الصراع في مصر عن موقفهما، إذ وقت جماعة الإخوان المسلمين بوعدها الاستمرار في التظاهر بل وتصعيده في ما سمته «جمعة الغضب» في مقابل إصرار السلطات على مواجهة تظاهرات الجماعة بحزم أكبر واعتقال العشرات، بعد أن كانت هددت الداعين إلى التظاهر منهم بعقوبات قاسية تصل حد الإعدام.

وفي أول تحدٍ مباشر بعد إعلانها «جماعة إرهابية»، تظاهر المثأت من جماعة الإخوان المسلمين وأنصارها في عدة محافظات مصرية، حيث وقعت اشتباكات مع قوات الأمن التي حاولت تفريق التظاهرات بالغاز المسيل للدموع والخرطوش، ما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة العشرات.

وقالت وزارة الداخلية المصرية إن «المواجهات الأمنية التي شهدتها بعض محافظات الجمهورية أسفرت عن مقتل 3 مواطنين خلال اشتباكاتهم مع الأهالي في محافظات القاهرة ودمياط والمنيا»،

واضافت الوزارة أن «مئات من شباب الإخوان المسلمين وعضواؤها في عدة محافظات مصرية، حيث وقعت اشتباكات مع قوات الأمن التي حاولت تفريق التظاهرات بالغاز المسيل للدموع والخرطوش، ما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة العشرات».

وقالت وزارة الداخلية المصرية إن «المواجهات الأمنية التي شهدتها بعض محافظات الجمهورية أسفرت عن مقتل 3 مواطنين خلال اشتباكاتهم مع الأهالي في محافظات القاهرة ودمياط والمنيا»،

واضافت الوزارة أن «مئات من شباب الإخوان المسلمين وعضواؤها في عدة محافظات مصرية، حيث وقعت اشتباكات مع قوات الأمن التي حاولت تفريق التظاهرات بالغاز المسيل للدموع والخرطوش، ما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة العشرات».

واضافت الوزارة أن «مئات من شباب الإخوان المسلمين وعضواؤها في عدة محافظات مصرية، حيث وقعت اشتباكات مع قوات الأمن التي حاولت تفريق التظاهرات بالغاز المسيل للدموع والخرطوش، ما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة العشرات».

واضافت الوزارة أن «مئات من شباب الإخوان المسلمين وعضواؤها في عدة محافظات مصرية، حيث وقعت اشتباكات مع قوات الأمن التي حاولت تفريق التظاهرات بالغاز المسيل للدموع والخرطوش، ما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة العشرات».

تجميد أموال 1055 جمعية «إخوانية»

القاهرة - رانيا الصبد

تجميد بقرار من وزير التضامن الاجتماعي، أحمد البرعي، جاء أمر بتشكيل لجنة لإدارة أموال جمعيات الإخوان والصادر قرار بحقها من البنك المركزي لإدارة أموالها وصرف مرتبات العاملين بها والإنفاق على الأنشطة المستفيد منها المواطنون. وتضمنت اختصاصات اللجنة مراجعة حسابات وأعمال الجمعيات التابعة لجماعة الإخوان وإصدار تقرير عن أنشطتها وموقفها المالي، والتصريح بالإنفاق، مع التأكيد أنه لا يجوز للجمعيات المجددة أموالها الصرف من الحسابات، إلا بموافقة اللجنة ويصرح للجمعيات بإيداع منحصلاتها من أموال أو شيكات في حساباتها. هذه الجمعيات كانت تتولى في عدد من مهامها إعانة الفقراء وكفالة الأسر غير القادرة على الصرف ومساعدة الأيتام، فضلاً عن توفير المأوى لمن يستطيعون في بلد يبلغ معدل الفقر فيه 26,3% من إجمالي السكان، وفقاً لمقياس الفقر القومي خلال عام (2012/ 2013).

وكان تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء قد أشار إلى أن 49% من سكان ريف الوجه القبلي، لا يستطيعون

الوفاء باحتياجاتهم الأساسية من الغذاء وغيره، وهي المنطقة التي يتمركز فيها عمل الجمعيات التي تم تجميد نشاطها لفترة من دون تحديد مدة زمنية معينة، من دون أن تعلن الدولة عن خطة أو بدائل لخدمة الفقراء الذين استفادوا من هذه الجمعيات.

وتشير بيانات جهاز الإحصاء الخاصة بنحو 1114 جمعية فقط، أن عدد المستفيدين من أنشطة تلك الجمعيات عام 2011 قد بلغ 2 مليون و671 ألف شخص، كما بلغ عدد الأعضاء المشتركين بتلك الجمعيات 249 ألف عضو، وهو ما يشير إلى اتساع نطاق الاستفادة من الجمعيات على مستوى المحافظات بالنظر إلى عددها الإجمالي. جمعية «أنصار السنة»، إحدى أشهر الجمعيات التي يطبق عليها القرار، تمارس أنشطتها من خلال 200 فرع في المحافظات المصرية، ويتبع لها 1750 مسجداً كما تشرف على 203 مراكز لتحفيظ القرآن و31 معهداً لإعداد الدعاة و27 مستشفى، وثلاث مدارس ودار للمسنين ودار لايواء الأيتام، كما تقوم بتوزيع المساعدات للأسر الفقيرة، وتشغيل الفقراء في مشاريع صغيرة ومحلات تابعة لفروع الجمعية. أم أشرف سيدة مصرية من صعيد مصر، تعتمد على المبلغ الشهري الذي توفره

لها هذه الجمعيات، والذي تحول إلى راتب تحيا عليه هي وأسرته، فضلاً عن المساعدات التمويبية الشهرية من طعام وغيره من جمعية «أنصار السنة». تقول، في حديث لـ «الأخبار» بعد معرفتها بتفاصيل الخبر، «أذن لن يكن هناك دخل لي ولأسرتي نحيا عليه؟»، وبعد صمت أضافت «الحمد لله، ربنا مش بينسي حد». عضو الهيئة العليا في حزب الوفد، ياسر حسان، وصف قرار حظر الجمعيات الأهلية للإخوان بأنه قرار خطير وله آثار سلبية كبيرة، «لأن هذه الجمعيات تقدم خدمات كثيرة لأسر فقيرة في المجتمع، وسليحقتها وحدها الضرر من هذا القرار خاصة في الظروف الاقتصادية السيئة التي تمر بها مصر» على حسب قوله. وأضاف حسان، في حديث لـ «الأخبار» إنه يجب على «الحكومة أن تعوض هؤلاء المواطنين».

من جانبها، استغللت جماعة الإخوان القرار بإصدار بيان لاستدراك تعاطف الشعب معها واصفة القرار الحكومي بأنه تطبيق عملي لسياسة الإفكار والإذلال.

وأضاف بيان الإخوان إن «تجميد أموال الجمعيات بزعم أن لها علاقة بجماعة الإخوان المسلمين، هو غير صحيح وغير معقول اعتماداً على حكم قضائي

عربيات
دوليات

غزة بلا وقود ولا كهرباء

توقفت محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة كلياً عن العمل أمس لنفاذ الوقود الصناعي بسبب إغلاق معبر كرم أبو سالم مع إسرائيل. وقال نائب رئيس سلطة الطاقة التابعة لحكومة حماس فتحي الشيخ خليل (الصورة)، إن «محطة توليد الكهرباء توقفت صباح اليوم كلياً عن العمل بسبب نفاذ الوقود الصناعي بسبب إغلاق معبر كرم أبو سالم» مع إسرائيل، مشيراً إلى أن «جدول الكهرباء سيصبح ست ساعات، تقابلها 12 ساعة فصل



للتيار الكهربائي». ويعاني سكان القطاع البالغ عددهم 1,750 مليون نسمة من أزمة حادة في الكهرباء حيث لا تتوفر إلا ست ساعات يومياً. (أ ف ب)

اليمن: مجزرة بنيران الجيش

قتل عشرة أشخاص بينهم أطفال أمس عندما أطلقت دبابة للجيش اليمني قذائف على خيمة عزاء نصبت في مدرسة في جنوب اليمن، كما أعلن مصدر طبي. وقال المصدر: «وصلتنا 10 جثث بعضها لأطفال و15 جريحاً». وأفاد شهود بأن دبابة للجيش متمركزة في القطاع أطلقت قذائف على هذه الخيمة في بلدة سنح على بعد 300 كلم من العاصمة صنعاء. وأفاد شاهد بأن الجنود أطلقوا قذائف أخرى «عندما كنا نحاول إسعاف الجرحى»، موضحاً أنه «ما زال هناك جرحى في الخيمة». (أ ف ب)

واشنطن تستنكر «القمع» في أوكرانيا

أعربت الولايات المتحدة أول من أمس عن «قلقها الكبير من مضاعفة أعمال العنف والتهريب التي يتعرض لها الناشطون والصحافيون» الذين يشاركون أو يقومون بتغطية حركة الاحتجاج المالية لأوروبا في أوكرانيا. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية جنيفر بساكي، في بيان، «إن تعرض الصحافية تاتيانا تشورنوفول للضرب المبرح مقلق جداً». وقالت بساكي: «ندعو الحكومة الأوكرانية إلى احترام التعميدات التي قطعها أمام منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وضمن احترام حقوق الإنسان ومنها حريات التعبير والتجمع الأساسية». (أ ف ب)

فلسطين

«حماس»: التصنيفات المصرية لا تقدم ولا تؤخر

غزة - عربوة عمان

بنار اعتبارها حركة إرهابية، لكونها منضوية تحت لواء الجماعة. وهو ما رد عليه الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري بأنه «ليس من حق السلطات الحالية في مصر، أن تعاقبنا على أفكارنا السياسية».

بدوره، أكد القيادي الحمساوي، محمود الزهار، في سؤال لـ«الأخبار» عما يعنيه القرار المصري للحركة إذا صُنفت حركة إرهابية، أن «هذه التصنيفات لا تقدم ولا تؤخر شيئاً، فإذا قالت مصر لكل العالم العربي والإسلامي إن «حماس» حركة إرهابية، لن يصدقها أحد. كذلك

فتح تدعو حماس
لفك ارتباطها
ب«الجماعة الإرهابية»

إن مصر حالياً تعاملنا أسوأ من معاملتنا «الجماعات الإرهابية» عبر الحصار الخانق المفروض على غزة». وشدد الزهار على أن «حماس لا يمكن أن تعتبر الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، حتى إن كثيراً من أعدائها لا يعدونها ذلك. هذا القرار جاء من

كلا الطرفين يعمدان إلى إحكام قبضتهما على غزة عبر ورقة تشديد الحصار. ورقة يبدو أن مصر ستوظفها كثيراً هذه الأيام بعد أن أقرت بإرهابية جماعة الإخوان المسلمين، وأعلنت ملاحقة الأفراد المنضوين تحت لوائها في الداخل والخارج. القرار لم يصب رسمياً «حماس» بعد، غير أن المعطيات الراهنة توحي بقرب لاحقها بجماعتها الأم، وخصوصاً أن وزير التضامن الاجتماعي المصري أحمد البرعي رجح دراسة هذا الأمر مستقبلاً، لتصبح حينها «حماس» في وضع لا تحسد عليه بتاتاً.

ومن المؤكد أن القرار الجديد ستكون له تبعات على أهل غزة، وخصوصاً أن عدداً لا بأس به من المصريين مؤمنون بأن «حماس» تسلك الدرب الإرهابي كجماعتها الأم، إذ لا تغيب الحركة بالمطلق عن قائمة الذين توجه لهم الحكومة المصرية أصابع الاتهام لها بالعبث بالأمن المصري، وأخرها اتهامها بمحاولة تفجير موقع حيوي مصري بسيارة مفخخة، وهو ما نفتته الحركة.

وعلى الرغم من غياب اسم «حماس» عن قرار الحكومة المصرية، غير أن مصدراً أميناً مصرية كشف عن أن القرار سيدفع الحركة لتقرير مصيرها بيدها، فإما أن تغلب مصلحة غزة المحاصرة على هويتها الأيديولوجية، فتعلن طلاقها من الإخوان المسلمين، أو أن تكتوي

بعد تصعيد الحكومة والإخوان... مصر نحو مستقبل مجهول (أ ف ب - خالد كامل)



المالكي يتوعد بحرق ساحات الاعتصام

العراقية والأجنبية، الذين يصرون شرورهم ضد العراقيين منها حتى أصبح مطلب الناس الملح هو إنهاء هذه الساحات وإلغاء وجودها الشرير». في هذا الوقت، ذكر مفتي الديار العراقية الشيخ رافع الرفاعي، أن «رئيس الحكومة العراقية الحالية نوري المالكي مستمر في نهجه الطائفي ويعمل على تهديد المعتصمين باقترب الانتخابات لكسب ود مؤيديه»، مبيناً أن «العشائر ستقف بوجه من يعتدي عليهم».

وفي حين طالب الرفاعي المالكي «بالرجوع إلى عقله وصوابه، دعاً الحكومة المحلية في محافظة الأنبار إلى «منع أي استهداف للمعتصمين والوقوف معهم لتنفيذ مطالبهم». وقال الرفاعي إن «العشائر العراقية الأصيلة نقلت دواوينها العشائرية إلى ساحات الاعتصام منذ عام والمالكي وحكومته يعلمون بأن مطالب المعتصمين مشروعة ولا تحتاج إلا لجرعة قلم واحدة لتنفيذها». كما اعتبر أن «موقف العشائر وعلماء الدين واضح في حال

شدد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، على أن أمس كان آخر صلاة جمعة في ساحة الاعتصام بالرمادي، عاصمة محافظة الأنبار الغربية التي وصفها بساحة الفتنة. وقال إن من يريد أداء الصلاة الموحدة «الشيعية السننية»، فمكانها الجوامع وليس قطع الطرق. ودعا «عشائر الأنبار الكريمة التي نصبت خياماً في ساحة الفتنة، مكرهين، أن ينسحبوا منها حتى لا تتعرض للحرق إكراماً لهذه العشائر». وكان المالكي قد اعتبر الأربعاء الماضي أن ساحات الاعتصام في الرمادي قد أصبحت منطلقاً لإعداد وتهيئة المفخخات والانطلاق بها نحو مناطق أخرى لتفجيرها، مضيفاً أنها تحولت إلى مقرات لقيادة القاعدة تحت ستار المطالب، «ولو حققنا هذه المطالب، فلن يتغير شيء في توجهاتها الإجرامية، حيث انكشفت خدعة المطالب والمظلومية». وأشار إلى أن قادة الأنبار أكدوا «وجود 36 من قيادات القاعدة في ساحات الاعتصام من العناصر

عليه اشكال ومطعون فيه، أي أنه حكم غير نهائي، إلا أنهم سارعوا إلى تنفيذها». وتابع البيان «إنهم يفعلون ذلك كراهية في الإخوان بزعمهم ورغبة في سحب الشعبية عنهم، من أجل ذلك يحاربون الإسلام نفسه الذي يأمر بفعل الخير وإسداء المعروف والبر بالفقراء والمحتاجين».

الإخوان استغل القرار ليهاجم الدستور الجديد بقولهم «يتضح محاربة الإسلام من دستورهم الذي استبعدوا منه مواد الهوية والأخلاق ومحاربة الفساد، كما أنهم يحاربون الفقراء من الشعب الذين يتمسكون بالشرعية والحريية والديمقراطية بمزيد من الفقر والعوز، كما يحاربون الأحرار من الطبقات الأخرى بوسائل أخرى».

كما هاجم الإخوان «الأقباط» من دون أن يسموهم عبر ادعائهم «وبعد هذه الحملة الشعواء على الجمعيات الخيرية الإسلامية انفتح الباب على مصراعيه أمام المنظمات التبشيرية التنصيرية لإخراج فقراء المسلمين من دينهم حتى قرأنا للأنا بولا قوله: (الكنيسة الأرثوذكسية بدأت في تقديم المساعدات للأسر الفقيرة المتضررة من قرار مصادرة أموال الجماعات الإرهابية، محبة الرب يسوع تسع الجميع)».

استهداف المعتصمين»، موضحاً أن «العشائر هي من ستقف بوجه من يعتدي عليهم». ووصف العاملين في حكومة الأنبار بانهم «موظفون عند المالكي»، وبين الرفاعي «أننا نطالب حكومة الأنبار بمنع أي استهداف للمعتصمين والوقوف معهم لتنفيذ مطالبهم التي يرفعونها منذ عام»، مشيراً إلى أن «المالكي وميليشياته تستهدف الأبرياء وتسفك دماءهم وتعتقل وتهجر من تشاء في حزام بغداد وديالى».

من جهته، رأى زعيم الكتلة الوطنية في العراق، أباد علاوي، أن «إجراء الانتخابات النيابية الزائفة والمزيفة ليس حلاً لإنقاذ العراق»، داعياً إلى «تأسيس جبهة شعبية وطنية عريضة وواسعة تلف العراق من أقصاه إلى أقصاه»، ومعتبراً أن «الانتخابات المزيفة والزائفة والمرتبكة» لن تكون الحل أبداً.

وأوضح علاوي أن «الأوضاع في العراق وصلت إلى مراحل ومستويات خطيرة جداً وتندرج بشرور أعمق للعراق ولعموم الشرق الأوسط الكبير»، مشيراً إلى أن «من أبرز الأسباب التي أدت لهذه الفوضى هي ما حصل في العراق، من حروب وحصار واحتلال عمل على حل الدولة العراقية وسقوطها وليس إزاحة السلطة الحاكمة فقط، حيث أدى ذلك إلى تشظي المجتمع والانكفاء على العشيرة والمذهب والمنطقة مما أدخل بوحدرة العراق، كل ذلك أدى إلى حصول فراغ سياسي وإداري وأمني كبير في العراق مما مكن بعض دول الجوار من الوصول والاستحواذ على قرارات الشعب السبادية التي لا تصب في مصلحة العراق وشعبه»، كما اعتبر أن «العراق يقف اليوم أيضاً على أبواب انتخابات مفصلية نعد لها، والشعب العراقي منقسم على نفسه جراء السياسات المخرفة للحكومة العراقية».

(الأخبار)



تركيا: الجيش يناهض نفسه عن «الفضيحة»

عطلت أعلى سلطة قضائية إدارية في تركيا، أمس، مرسوماً حكومياً يجبر عناصر الشرطة على إعلام رؤسائهم قبل تنفيذ أي عملية اعتقال، فيما تعهدت القوات المسلحة «عدم التدخل في فضيحة الفساد التي تعصف في البلاد».

وفي بيان للقوات المسلحة، أشارت إلى أنها «تفادت أي نوع من الضرر قد يلحق بهوية القوات المسلحة التركية، وستحرص بشدة على تفادي الجدل السياسي وتراقب عن كثب وبحذر التحقيق في قضية الفساد المفتوحة في البلاد». وفي مؤشر واضح على تصاعد الأزمة، أعلن ثلاثة نواب، من بينهم وزير سابق عن حزب العدالة والتنمية الحاكم، انسحابهم من هذا الحزب أمس. ومن بين هؤلاء وزير الثقافة السابق ارتورول غوناي، الذي اتهم حزب العدالة بـ«عرقلة عمل القضاء في التحقيق ضد الفساد».

من ناحيته، أوضح نائب رئيس الوزراء، بولند أرينج، أنه ينبغي للبرلمانيين في حزب العدالة والتنمية، توخي الحذر في تصرفاتهم التي قد تسبب أضراراً للحكومة ورئيس الوزراء والحزب.

بدوره، أوضح رئيس الوزراء، رجب طيب أردوغان، أن الاستقرار والأمن هما كلمتا السر اللتان حققنا لتركيا النجاحات التاريخية عبر السنوات الـ 11 الماضية، وأن العملية التي جرت تحت مسمى «مكافحة الفساد»، هي عبارة عن عائق

جديد يوضع في وجه نمو تركيا الجديدة.

وقال في جامعة سقاريا (غرب)، إن «أمام تركيا خياران لا ثالث لهما، فإما العودة إلى تركيا القديمة، حيث الخاسر هو تركيا والمستفيد هم عدد من الأشخاص، أو بناء تركيا الحديثة، التي يكون الراجح فيها البلاد، ويكون الخاسر فيها أولئك الأشخاص».

وتابع: «من على هذا المنبر أتقدم بشكوى ضد المجلس الأعلى للقضاء والمدعين العامين، الذي أصدر بياناً ينتهك المادة 138 من الدستور التركي، في الوقت الذي تقوم فيه المحكمة الاستشارية العليا بالنظر في القضية المتعلقة بالشرطة القضائية ومدولتها، لكن من ذا الذي يمتلك القدرة الآن على محاكمة المجلس الأعلى؟ بالطبع الشعب هو الذي سيحاكمهم».

وعقد المجلس الأعلى للقضاء، اجتماعاً أمس، من دون حضور وزير العدل بصفته الرئيس الدستوري للمجلس. وأقر إصدار بيان انتقد المادتين الثانية والثالثة من القانون الداخلي لتنظيم الشرطة القضائية، معتبراً أن المادتين تتعارضان مع مبدأ الفصل بين السلطات.

وفي وقت لاحق، وصف وزير العدل، بكر بوزداغ، البيان الذي أصدره المجلس، بأنه يتعارض مع استقلال القضاء، وهو بمثابة تلقين وفرض رؤى محددة على المحاكم والقضاة، فضلاً عن أنه انتهاك

صريح للمادة 138 من الدستور التركي. وشدد على أن ما من شخص أو هيئة أو مجلس بإمكانه استخدام سلطة غير مستمدة من الدستور والقوانين، كذلك إن المؤسسات غير مخولة باستحداث قوانين خاصة بها خارج نطاق الدستور والقوانين المرعية، والمادة 138 من الدستور التركي تنص على أنه «لا يمكن أي عضو أو منصب أو مرجع أو شخص، إصدار أوامر أو تعليمات أو إرسال تعميمات أو توصيات أو تلقين المحاكم والقضاة حول كيفية ممارسة سلطاتهم القضائية».

وعطل مجلس الدولة، مرسوماً حكومياً نُشر الأحد الماضي، يجبر موظفي الشرطة على إبلاغ رؤسائهم قبل إجراء أي عمليات توقيف يأمر بها القضاء، واعتبر هذا الإجراء أداة للحكومة الإسلامية التي طاولتها عدة عمليات تحقيق في الفساد، للسيطرة على الشرطة. ورداً على حملة توقيفات واسعة ضد الفساد جرت في 17 كانون الأول وطاولت الكثير من مقربيه وشوّهت صورته، اطلق أردوغان عملية تطهير غير مسبوقة في صفوف الشرطة متهماً إياها بعدم إطلاعه على إجراء تحقيق واسع حول الفساد.

إلى ذلك، وبسبب الأزمة السياسية هذه، انخفض سعر الليرة التركية مجدداً أمس إلى أدنى مستوى تاريخي لها لتبلغ 2,1467 مقابل الدولار.

(الأناضول، أ ف ب)

وفيات

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/12/29

الموافق لـ 26 صفر 1435 للهجرة

ذكرى مرور أسبوع على وفاة

فقيدها الغالي المرحوم

الحاج فضل أحمد سبيتي

(أبو سامي)

أولاده: الحاج سامي، الحاج أحمد، الحاج مصطفى، الشيخ محمد، الحاج علي شقيقاه: الحاج عباس والحاج نعمة الله أصهرته: المرحوم السيد محمد بدر الدين الحاج سميح الشامي وحسن جفال وفي هذه المناسبة الأليمة سنتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عند الساعة العاشرة صباحاً في النادي الحسيني لبلدته كفرصير

ملاحظة: تقبل التعازي في بيروت نهار الخميس الواقع فيه 2014/1/2 في مجمع الكاظم - حي ماضي، من الساعة الثالثة وحتى الرابعة والنصف عصراً.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب الأسفون: آل سبيتي، آل قميحة، آل كحيل وعموم أهالي بلدة كفرصير

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم

المعاون أول المتقاعد

الحاج حسين إبراهيم مكي

زوجته: أمنة حسين مكي

أولاده: الدكتور إبراهيم، الحاج ماجد،

المؤهل أول غسان، المهندس عصام

صهره: عامر مصطفى وهيثم حاطوم

وسبورى في الثرى الساعة الثانية

عشرة ظهراً من يوم الأحد الواقع فيه

2013/12/29 في مداخله بلده دبر

الزهراني قضاء النبطية.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل

الفقيد في دبر الزهراني وفي بيروت نهار

الأربعاء الواقع في الأول من شهر كانون

الثاني من عام 2014 من الساعة الثانية

بعد الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً

في الجمعية الإسلامية للتخصص

والتوجيه العلمي في بيروت - الجناح

قرب المديرية العامة لأمن الدولة.

الأسفون: آل مكي، آل نعمة، آل مصطفى،

آل حاطوم وعموم أهالي دبر الزهراني.

ذكرى

تصادف غداً الأحد 29 كانون الأول 2013

ذكرى مرور اسبوع

على وفاة المأسوف على شبابه الممرض

المرحوم

احمد طلال شحرور



زوجته: هناء عبود

أعمامه: محمد، أحمد وإبراهيم

أخواله: الحاج رشيد، المرحوم الحاج

محمد، الأستاذ محمود والأستاذ أحمد

أخواته: هدى، زينب ووفاء

أصهرته: السيد محمد علي الحسيني،

إسماعيل نصار ومحمد الطفيلي

وبهذه المناسبة سنتلى أي من الذكر

الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن

روحه الطاهرة في مجمع الحاج إبراهيم

برجاوي - بئر حسن، للنساء والرجال

في تمام الساعة العاشرة صباحاً.

الأسفون: آل شحرور، عبود، الحسيني،

نصار، الطفيلي وعموم أهالي هونين

ومشغرة وأسرة مستشفى بهممن.

تصادف نهار الاحد الواقع فيه 29 كانون

الاول 2013 ذكرى مرور اسبوع على وفاة

المرحومة الغالية

نجوى السيد حسين طاهر

والدها المرحوم السيد حسين طاهر

والدتها نهاد عسيران

زوجها علي راسخ حلاوي

ولدها: كامل زوجته علياء الصيداني

بناتها: ايمان زوجة فؤاد الديك ونضال

زوجة خضر علامة واليسار زوجة مازن

حلاوي

شقيقها: المرحوم السيد رمزي طاهر

شقيقاتها: هلا زوجة محي الدين

عسيران ورندة زوجة زكي فواز ومها

زوجة معن عسيران ولبنى زوجة محمد

سعادة

صلى على جثمانها الطاهر الاثنين في

23 كانون الاول ووريت الثرى في روضة

الشهيدين - الشياح

لهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر

العظيم عن روحها الطاهرة في منزلها

الكائن في الرملة البيضاء بناية الرمال

(فوق تعاونية الرملة البيضاء) من

الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة

ظهراً ومن الثالثة عصراً حتى السادسة

مساءً.

الراضون بقضاء الله وقدره

آل طاهر وحلاوي وعسيران وعلامة

والديك وفواز وسعادة والصيداني

وأنساباًهم

صالحى: جيل جديد من أجهزة الطرد

يتم على مسائل الجودة والإنتاجية وخفض التكاليف.

في غضون ذلك، أعلن كبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي، عباس عراقجي، أن المفاوضات النووية بين إيران والسداسية الدولية على مستوى الخبراء ستستأنف في جنيف يوم بعد غد الاثنين.

كشف رئيس الوكالة الإيرانية للطاقة الذرية، علي أكبر صالحى، عن أن بلاده بصدد إنتاج جيل جديد من أجهزة الطرد المركزي هي حالياً في طور الإنتاج التجريبي، بينما أعلنت طهران عن احتمال استئناف المفاوضات التقنية مع مجموعة «1+5» بعد غد الاثنين في جنيف.

وقال صالحى، في تصريح لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا)، من المنتظر ان يبدأ إنتاجها بشكل موسع، بعد استكمال عمليات الفحص والتدقيق، مشيراً إلى أن إيران تملك في الوقت الراهن 19 ألف جهاز طرد مركزي، تعمل في مفاعلاتها النووية. وأوضح أن بلاده صارت في مصاف الدول القادرة على تحقيق جميع مراحل دورة الوقود، بدءاً من استكشاف اليورانيوم حتى تصنيعه وما يتخلل ذلك من مراحل، لافتاً إلى أن التركيز الآن

«حشرات» إسرائيلية لممثلة إيران في الأهم المتحدة

«ايغاد» ترفض عزل سلفاكير بالقوة

العنف لم يقدم أبداً للحلول المثلى». وكان مسؤول كيني أشار إلى أن الرئيس سلفاكير لم يتوجه إلى العاصمة الكينية نيروبي، لحضور اجتماع مع زعماء أفاقة يحاولون التوسط لانتهاء القتال في بلاده.

وقال المسؤول في الرئاسة الكينية «كبر لن يأتي لأن رئيس الوزراء الأنثوي هيل مريم ديسالين والرئيس الكيني أوهورو كينياتا اجتماعاً معه (أول من) أمس في جوبا. تمت مناقشة كل شيء يحتاج للبحث».

في هذه الأثناء، توجه وفدان من هيئة «ايغاد» إلى جوبا منذ تفجرت أعمال العنف يوم 15 كانون الأول في أحدث دولة في العالم، لكنهما لم يتمكن من اقناع سلفاكير أو زعيم المتمردين ريك مشار، بعقد اجتماع فيما بينهما.

ميدانياً، أفاد المتحدث باسم المتمردين، موزس روي، لوكالة «فرانس برس»

أعلنت دول مجاورة لجنوب السودان أمس أنها لن تقبل استخدام العنف في الاطاحة بالحكومة المنتخبة ديموقراطياً للرئيس سلفاكير ميارديت، بعد نحو أسبوعين من الاشتباكات بين القوات الحكومية والموالين لنائبه السابق، بينما أعلن كل من المتمردين والجيش الحكومي السيطرة على مدينة ملكال الاستراتيجية.

وحتى الرئيس الكيني أوهورو كينياتا، خلال اجتماع فوق العادة لرؤساء دول هيئة التنمية الحكومية (إيغاد)، كبر ونائبه السابق ريك مشار، على اغتنام «الفرصة الضئيلة» والبدء في محادثات السلام.

وقال كينياتا في بيان وزعته الرئاسة الكينية «فليكن معلوماً أننا في ايغاد لن نقبل عزلاً غير دستوري لحكومة منتخبة ديموقراطياً بطريقة سلمية في جنوب السودان».

(أ ف ب، رويترز)

هبوب

إعلانات رسمية

المارونية بموجب افادة من القصادة الرسولية في لبنان رقم 11/1346 أ سند تمليك بدل ضائع بالعقار 224/ البوشريه باسم وقف فقراء دير مار روكز للرهبنة الانطونية المارونية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماري خير

اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعدا الرئيس يوسف حكيم بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/469 طالبة التنفيذ: شركة التامين العربية ش.م.ل. وكيلها المحامي شربل الطرابلسي.
المنفذ عليها: ليلي حسين حرفوش.
تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة الرابعة عشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 2014/1/10 للبيع بالمزاد العلني السيارة ذات الرقم 111378/ وماركة ميتسوبيشي - لون فضي موديل 2001 طراز Montero ltd المخمئة بمبلغ 5580 د.أ. ويتوجب عليها رسوم ميكانيك ومخالفات سير بقيمة 3778000 ل.ل.

ان بدل الطرح المحدد من قبل رئيس تنفيذ بعدا هو 60 بالمئة من قيمة التخمين وذلك تحصيلاً لدين المنفذة البالغ 7911 د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.

فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد الى مراب رزق الكائن في محلة الليلكي الحدث مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة.

مامور تنفيذ بعدا مارو القرزي

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب المحامي وديع ميشال الحاج موسى لموكله المالك حسين اسماعيل هاشم بالاصالة عن نفسه وبصفته وكيل المالكه عطيه اسعد عبد الساتر سندي تمليك بدل ضائع بخصصهما بالعقار 920/ سن الفيل.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماري خير

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب لويس ادوار بوفرح لموكله المالك ادوار سركيس بوفرح سندي تمليك بدل ضائع بخصصه بالعقارين 1539/1539/ ضهر الصوان.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماري خير

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب شحاده ميشال زيناتي لموكله لوسي ميشال زيناتي بصفتها وكيلة المالك ميشال يوسف زيناتي سند تمليك بدل ضائع بالعقار 2083/ قرنة شهبان.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماري خير

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلبت المحامية تمارا جورج الشماعي لموكلتها اليسا نبيل صفير وكيلة المالكة ميشلين ميشال حكيم زوجة نبيل صفير سند تمليك بدل ضائع بالعقار 1145/ القسم 6/ النقاش.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

اموال المكلف وبيعها في المزاد العلني علماً بان هذا الانذار العام بمثابة انذار قانوني لكل مكلف.
ملاحظة: تذكر وزارة الاتصالات المشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة بوجوب المبادرة إلى تقسيطها في المناطق الهاتفية او في مصلحة الشؤون المالية، مبنى وزارة الاتصالات، شارع المصارف، بيروت.

بيروت في: 17 كانون الاول 2013 المدير العام للاستثمار والصيانة د. عبد المنعم يوسف التكليف 2298

اعلان

امانة السجل التجاري في البقاع شطب قيود شركة بناء للطلب وبموجب محضر تاريخ 2012/3/24 تقرر بتاريخ 2013/12/19 شطب قيود الشركة التجارية والمعروفة باسم: مركز البقاع للخصوبة ش.م.م. Bekaa Fertility Center s.a.l مسجلة تحت رقم 2004/4000400 لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر أمين السجل التجاري في البقاع سليمان القادري

اعلان بيع سيارة عدد 2013/1186

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس 2014/1/9 الساعة الثانية ظهراً سيارة المنفذ عليهما دوري حنا الحمصي وميراي الياس يوسف ماركة نيسان

Pathfinder se فئة سياحة خصوصي رقم تسجيل ج 206742/ موديل 2005 المحجوزة تحصيلاً لدين بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهبان البالغ 6330/ د.أ. عدا اللواحق والمخمئة بمبلغ 10797\$/ والمطروحة بمبلغ 7500\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك تبلغ 1,550,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب سيرياك بيروت الكرنطينا قرب الاطفائية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بليدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

اعلان بيع سيارة عدد 2013/224

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس 2014/1/9 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليها كارول محمد سيد ماركة نيسان Z 350 فئة خصوصي رقم 115699/ و موديل 2004 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهبان البالغ 12945/ د.أ. عدا اللواحق والمخمئة بمبلغ 10648\$/ والمطروحة بمبلغ 8500\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك تبلغ 527000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب طبرارة في منطقة قريطم العقارية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بليدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب حبيب طانيوس القلعاني لموكله الاباني داوود ادمون رعيدي بصفته الرئيس العام للرهبنة الانطونية

تقبل طلبات الاشتراك وتسلم باليد الى قلم البلدية لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتزيم مصحوبة بالتأمينات والمستندات المطلوبة.
يمكن الاطلاع على دفاتر الشروط الخاصة يومياً وخلال أوقات الدوام الرسمي في مركز بلدية صيدا - أمانة السر - الطابق الثالث.
صيда في 2013/12/24 رئيس بلدية صيدا المهندس محمد زهير السعودي التكليف 2311

اعلان

الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجغرافية ورقة دعوة صادرة عن محكمة النبطية الشرعية الجغرافية، موجهة الى روزيت فرانسواز نكامبيسي مجهول محل الإقامة في الدعوى المقامة عليك من مختار محمد نعمه بمادة اثبات طلاق اساس 2013/435 تعين موعد الجلسة فيها يوم الاثنين في 2014/02/03 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرت بحق المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

المساعد القضائي جعفر نور الدين

انذار عام

- استناداً الى المرسوم الاشتراعي رقم 127 تاريخ 1959/06/12 (تنظيم الأصول الادارية والمالية لهاتف) لا سيما المادة 48 منه،
- استناداً الى المرسوم الاشتراعي رقم 147 تاريخ 1959/06/12 (أصول تحصيل الضرائب والرسوم المماثلة لها)
- استناداً الى المرسوم الاشتراعي رقم 2832 تاريخ 1959/12/14 والمعدل بموجب المرسوم الاشتراعي رقم 59 تاريخ 1967/08/05 (أصول تحصيل الضرائب المباشرة)،
- استناداً الى قانون المحاسبة العمومية رقم 14969 تاريخ 1963/12/30 وتعديلاته ولا سيما المادة 42 منه،
- استناداً الى المرسوم رقم 8292 تاريخ 1961/12/27 وتعديلاته (تحديد مدى أنواع الخدمات الهاتفية وقيمة الرسوم والأجور)،
- استناداً الى المرسوم رقم 92 تاريخ 1977/04/12 وتعديلاته (تعديل بعض الاحكام المتعلقة بالتعرفة الهاتفية) لا سيما المادة 4 منه،
- استناداً الى المرسوم رقم 749 تاريخ 2008/11/20 (تعديل وتحديد التعريفات والرسوم العائدة لبعض الخدمات الهاتفية)،
تندرج وزارة الاتصالات مشتركي الهاتف والتلكس وخطوط الاتصال المحلية والدولية واصحاب محطات البث على اختلاف انواعها وسائر المشتركين الحاليين والملغاة خطوطهم والترتب على اشتراكاتهم الهاتفية مبالغ مالية والذين لم يبادروا الى تسديد المبالغ المتوجبة عليهم ضمن المهل المحددة في البلاغات والانذارات السابقة الصادرة عن الوزارة، بموجب دفع هذه المبالغ المتوجبة على ذمتهم لصالح الادارة خلال مهلة خمس عشر يوماً من تاريخ الانذار في الجريدة الرسمية كي لا تضطر الادارة بعد انتهاء مهلة الانذار الى تطبيق المرسوم الاشتراعي رقم 147 تاريخ 1959/06/12 لا سيما المادة 12 منه وما يليها والقاضية بحجز

اعلان بيع

صادر عن دائرة التنفيذ في بعدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/728 طالبة التنفيذ: شركة شاهد فارم للأدوية ش.م.م. وكيلها المحامي علي برو المنفذ عليه: ياسين حسن ياسين وكيلته المحامية شيرين ياسين المشتركة بالحجز: شركة الصيادلة اللبنانيون المتحدون ش.م.ل. (يوناييتد). وشركة ميدكس ش.م.م. وبنك صادرات ايران

السند التنفيذي: السند بقيمة 100/ مليون ليرة لبنانية عدا الفوائد واللواحق عدا باقي ديون المشتركين. تسجيله: 2012/7/9 - تاريخ قرار الحجز: تاريخ المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 2021/ قسم 5 برج البراجنة:

مخزن طابق ارضي - خاضع لنظام ملكية الطوابق والخراطم والعقد وتعديله - حق مختلف يشترك بملكية الحق المختلف رقم 1 و 3 A وكل ما ورد عليهما من انتفاع وارتفاق وتخطيط. مساحته: 2/37م تقريباً. التخمين: 129500/ د.أ. - الطرح: 77700/ د.أ.

تاريخ ومكان المزادة: تجري المزادة نهار الاربعاء الواقع في 2014/1/15 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعدا في قصر عدل بعدا المبنى الجديد.

شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزادة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزادة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس قلم تنفيذ بعدا

اعلان تلزيم

تأمين أليات الدفاع المدني ضد الغير (الزامي - أضرار مادية) الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه السابع والعشرون من شهر كانون الثاني 2014 تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورديو - الصنابع - بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات - المديرية العامة للدفاع المدني مناقصة تلزيم تأمين أليات الدفاع المدني ضد الغير (الزامي - أضرار مادية).

- التامين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للدفاع المدني.

يجب ان تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات جان العليّة التكليف 2305

اعلان للمرة الثانية

تجري بلدية صيدا عند الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاربعاء الموافق 2014/8/1 في مركزها في صيدا مناقصة عامة بطريقة تقديم الاسعار وبالظرف المختم المغفل لتلزيم اعمال الذبيح والمراقبة الصحية على اللحوم الذبيحة في مسلخ بلدية صيدا للعام 2014.

تعزية

يتقدم رئيس مجلس إدارة شركة IBC CORP SAL - لبنان - وشركة USCT SPRL الكونغو - الحاج حسن محمد يحفوفي وجميع الموظفين من الأستاذ معن الخليل وعائلته بأحر التعازي وبوفاة والده الحاج منير فاسم الخليل (ابو معن)

سائلين المولى عزّ وجلّ أن يتغذّه بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم اهله الصبر والسلوان.

شكر على تعزية

أمين حركة النضال اللبناني العربي فيصل الداوود وشقيقاه العميد نواف الداوود والأستاذ طارق الداوود وآل الداوود يشكرون كل من واساهم بوفاة والدتهم المرجومة الشيفخة ليندا العريان الداوود

ويخصون بالشكر كلاً من السادة: سيادة الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد، فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، فخامة الرئيس العماد إميل لحود، دولة رئيس مجلس النواب نبيه بري، دولة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، دولة الرئيس المكلف تمام بك سلام، دولة الرئيس العماد ميشال عون، الرئيس حسين الحسيني، الرئيس سليم الحص، ومشايخ العقل لطائفة الموحدين الدروز في لبنان وسوريا والرؤساء الروحيين لجميع الطوائف، ووليد بك جنبلاط، والأمير طلال أرسلان، والسفراء والقضاة والنواب الحاليين والسابقين، والوزراء الحاليين والسابقين، ورئيس الأركان في الجيش اللواء وليد سلمان، ورؤساء الأركان السابقين وضباط الجيش والأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة والجمارك، وموظفي الفئة الأولى، ورجال الدين من كل الطوائف، والرؤساء والأمناء العاميين للأحزاب والفصائل الفلسطينية، وفئات المجتمع المدني، وشخصيات نقابية وثقافية وتربوية ونسائية وإعلامية واجتماعية، ووفود شعبية من مختلف المناطق.

هبوب

مطلوب

مطلوب سكرتيرة للعمل في مكتب عدل في محيط صيدا تجيد الطباعة باللغة العربية (الطباعة شرط أساسي). 70/763000

مفقود

فقدت إقامة بنغلادشية باسم Alam Sultan Ahmmad الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/414183

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبر

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

هبوب

إعلانات رسمية

28796	مؤسسة خوري للتجارة (جرجي اسكندر خوري)
28978	انطوان الياس الشمالي
29984	شانوار - كميل عجمي
30086	ايمان فايز ابي عازار
33729	غانم رشيد حمدان
34255	عادل محمد شهاب الدين
35068	حنين اخوان ش.م.م
35305	كلودين ميشال تابت
39475	مؤسسة صعب للتجارة والنقل (محمد احمد صعب)
43401	عايدة فيليب شعيب
46448	شيراز اسعد يونس نون
47183	MARCHE PIETONS SARL
47406	اميل منصور القرم
47496	سمير نادر غريب
47513	توفيق سليم الحاج عساف
47751	مؤسسة الاعمال التجارية
51761	شركة مطاعم قصر الشرق
54496	محمد نهاد زكي الزيلع
57477	مؤسسة الغول التجارية
58039	ميشال جوزف توما
58526	فؤاد سمير نعيم
60939	فادية مبارك الياس سعيد
62946	عز الدين حسين عاكوم
63152	حسين عبد المطلب فنيش
64004	لادورادا
66687	كازينو فوار انطلياس
67235	ابراهيم عبدالمسيح عبدو
67587	امين الياس خير الله
67618	لو بارشومان
69161	شركة السلطان ابراهيم
69480	شركة الخازن وشركاهم
70274	فريكا (نزيه حنا غصوب)
70327	احمد ابراهيم طاي
70348	عبد الله محمد سليم الحلواني
71061	ميشال نجيب عبد المسيح
71156	محي الدين قباني
71268	بيار جورج بو صالح
71555	اديمار ليبانون شيبينغ
71950	مؤسسة ميشال دغفل التجارية
72002	محمود كنج جابر
72387	مؤسسة جونيور
72867	ايمر رفيق الجلال
73876	طوني مفيد طنوس
74717	احمد عبد الحسن شري
75062	الكسان ابراهيم ساهاك جابرازيان
75172	انتر تكستيل
76278	مؤسسة علي سليم التجارية
76486	سيرج هراتش زارزواتجيان
76492	برج هراتش زارزواتجيان
78672	عمر رامز صعب
80071	قرة بت اغوب حلاجيان
84156	حلويات الاتحاد لصاحبها رياض الغصيني
85390	دكستر
87116	اندره جورج معيقل
87120	ايلى جورج معيقل
87715	انطوانيت بشارة الجليخ
87834	فارس سمعان الرئيس
88111	جبران ادوار برغود

9712	شركة اتوماشين اند كونترولز ش.م.م
9866	شركة مصاعد اونيس ش.م.م
9902	جنرال ماشينريز كومباني - جيماكو ش.م.م
9933	لوجيكا ش.م.م
10023	شركة صناعة الادوية للشرق الاوسط «مفيكو» ش.م.م
10027	شركة نجار التجارية «نجاكو» ش.م.م
10048	شركة بامود ش.م.م
10183	شركة اكوارايوس ش.م.م
10205	شركة ساندايل ش.م.م
10273	شركة يارنكس ميدل ايست ايجنسيز ش.م.م
10468	فيزا ليلانو ش.م.م
10498	شركة يونيتد ش.م.م UNITED SARL
10581	امبرشيون ش.م.م
10659	شركة عكاك مارين كومباني ش.م.م
10666	شركة عادل بو حبيب ومشاركوه ش.م.م - B.H.P SAL
11000	لوريديو ش.م.م جميل ماركو واولاده
11016	شركة توريستر للاستثمار السياحي ش.م.م
11310	شركة الامين ش.م.م
11345	شركة فوندمنتلز للهندسة والمقاولات ش.م.م
11406	شركة كميوتراد ش.م.م
11459	شركة سمراي التجارية ش.م.م
11483	شركة الفصول للمشاريع والخدمات الزراعية ش.م.م
11521	شركة هابانا ليب ش.م.م
11619	تراديليك-سهيل حداد وشركاه ش.م.م
11734	شركة يونابيتد كومرشيا ش.م.م
11817	الامبراطور ش.م.م
11857	شركة المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق ش.م.م
11872	شركة اكسيون ش.م.م
12078	شركة بي بي منجمت ش.م.م
12108	شركة دده يان للانماء ش.م.م
17338	كاراج النور (رمزي ناصيف)
17545	ميشال ديب رابيل
17952	شارل جورج مرقص
18226	عبدو جرجي افرام
18624	شربل رومانوس جرجس
19684	كريتا ميشال كرم
19783	حسيب فكتور عرموني
19843	ربيع عباس زيتوني
20207	خالد نصر شميطة
20676	ارينييه سركيسيان
20715	فوزي جرجي حرب
21957	فوزي فارس ابو نصار
22380	مؤسسة هدى عيد
22826	جورج حليم عبد النور
23677	مؤسسة اميل صقر
23710	جوزف سعيد حنين
24002	شارل صعب الحاج
24118	عبدو نخلة نعوم
24376	محل ساكو - ماكسي لينا - زينكا
24774	زياد ايلي غنيمه
25475	جان مارون رعد
25929	فايز رشيد طحطوح
26015	ALTAMODA
26192	عبد الله فريد باخوس
26513	علي محمد يونس
27647	يوسف ميشيل شطا
28334	انطوان حبيب خوري
28479	صيدلية ابي خليل

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ الإنذارات والحجوزات.

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة جبل لبنان - دائرة التحصيل- المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 28/12/2013 الى مركز الدائرة الكائن في بعبدا- (السوق القديم)- مبنى الحلو- الطابق الأول لتبليغ الإنذارات والحجوزات المتوجبة عليهم. وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بتاريخ 2014/1/27 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

رقم المكلف	اسم المكلف
1757	شركة اريل ش.م.م
1879	شركة العصير الطبيعي اللبناني (جونال) ش.م.م
7199	مؤسسة علي حسين رشيد للتجارة والصناعة ش.م.م
7216	دانتسيكيان هراير اوتو ميشون سيستم ش.م.م
7409	شركة تابي عبود ش.م.م
7455	شركة ج.اس ش.م.م
7610	شركة المؤسسة الوطنية للتجارة والصناعة -انيفارما-ش.م.م
7656	اتحاد الكرتون - يوني كرتون ش.م.م
7742	بسكو تيليكوم ش.م.م
7750	شركة سودامكو ش.م.م
7812	وي غروب
7832	شركة بوكستوب - عضيمي ترايدينغ كومباني ش.م.م
7889	بيرو فيريتاس لبنان ش.م.م
7999	الشركة العامة لخدمة الرومانات ش.م.م
8049	شركة تك سوفت ش.م.م
8144	شركة لي باتيمات ش.م.م LES BATIMATS
8182	شركة اليو للتجارة والصناعة ش.م.م
8184	الشركة العالمية للتفريغ والشحن ش.م.م
8211	ارشيتكترال الومنيوم تكنيكس ش.م.م
8232	شركة هاي تيك سيستمس ش.م.م
8238	كاليري ادمون ضو ش.م.م
8246	ميشال السويوفي وشركاه ش.م.م
8248	شركة بوتيل ش.م.م
8307	شركة جيلاتي كورتينا ش.م.م
8311	شركة سوديكار ش.م.م
8454	شركة بيبيلوس للتعهدات الكهربائية ش.م.م
8487	ماكينات صناعية للبلستيك ش.م.م
8505	غام ش.م.م
8531	شركة سانحة بلوس ش.م.م
8567	شركة التنمية الصناعية والتجارية (سوديكوم) ش.م.م
8642	مركز الدراسات والنشر ش.م.م
8686	بزنس اكوبمنت كومباني ش.م.م
8736	شركة جي.اي.غروب ش.م.م
8737	شركة سيما - ش.م.م
8767	تلال كفرذبيان ش.م.م
8802	شركة المكتب الفني للانماء ش.م.م
8811	شركة ا- شاهين للحلويات ش.م.م
8851	شركة خاطر للهندسة والتجارة ش.م.م
9031	الشركة اللبنانية للصناعة (جان عنيد واولاده) ش.م.م
9253	شركة بلاستيكوم
9286	شركة بريك لاينينغ ش.م.م
9303	ريمون كنيذر (الشرق الاوسط) لتوزيع الاخشاب ش.م.م
9409	الشركة الهندسية المتحدة ش.م.م
9565	شركة غاز الريف ش.م.م
9610	شركة وينكو ش.م.م
9660	شركة دباس للصناعة ش.م.م
9662	شركة خير العقارية ش.م.م

208041	بيار خليل نصر
208121	شركة النهضة ش.م.ل
212830	شركة ملهى فيل فيت
215484	اكوب قره بت قره بتيان
216391	واكيم ترايدينغ ش.م.م.
217010	مختبرات خلدة الحديثة للتحاليل الطبية
217842	رنا انطوان صفير
217928	نجمه بشارة سماحة
218171	نيوكو ش.م.م
218550	شركة يونيفرسال سرفيسز اند منيئانس ش.م.م
218908	دولي عزيز باسيل
218921	كابي فهيم عقيقي
219638	المؤسسة العامة لترتيب منطقة الضاحية الجنوبية لمدينتي بيروت واليسار
220421	شركة كولوني
220861	مؤسسة شيفكو للتجارة - بقاق الدين (بسام شفيق صليبا)
221064	الشركة العامة للتجارة -حنا موسان واولاده
221407	شركة اوفيس سيستمز اند بروداكتس ش.م.م
221423	بيار ديب ابو عازر
221431	مدرسة التربية الوطنية - الشيخاح
221645	نيو فييسز ش.م.م
221918	شركة الافق ش.م.م
226020	مدرسة ميلانكتون وهاييك ارسلانيان - مزهر - انطلياس
226155	بشارة جورج شرفان
228412	ه. قصار جيان ش.م.م
229381	شركة ليونز انشورنس كونسولتنتس ش.م.م
229392	طوني نجا بو جرجي
229879	شي مكسيم (جوزف معوض وشركاه) ش.م.م
230426	توب تكنولوجيز TOP TECHNOLOGIES
230889	مجموعة شعيب للمجوهرات ش.م.م
231713	شركة تملك واستثمار المطاعم والملاهي ش.م.م
231719	شركة هيدرويست ش.م.ل
231780	شركة ام. جي. اس ش.م.م LIDOS
234690	بيغاميد غروب ش.م.م
236018	نجلاء عصام شبلي
236024	علي عصام شبلي
236120	شبلي عصام شبلي
236731	اي. اي. سي ش.م.م
236784	أورو سويت ش.م.م
236863	ملهى ليلي شانزليزيه دي باري
236932	شركة ميكانيكال كونتراكتينغ كومباني
239598	شركة بزمار بلاس اوتيل ش.م.م
242092	مؤسسة الاقليم الصحية ش.م.م
242824	سوانس اون اراكس
242832	انطون ميشال عبد المسيح
243114	حسين محمد علي شحادة
244623	حسين جميل جابر
244887	فنسترا ش.م.م
245652	زخيا انطوان القزي
245659	سامي محمد نور رحال
245690	رجا بطرس السمراي
248241	شركة بروفيشونال كومبيوتر اند برنتينغ ش.م.م
252902	تشوز شوز ش.م.ل
253453	شركة زون بلو ش.م.م ZONE BLEUE S.A.R.L
254932	قيصر فؤاد يمين
254974	جان يوسف نجيم
256710	فول هاوس اليكترو هوم ابلانيس

163478	عبد الحسين دياب دياب
165655	مدرسة سيدة لورد لراهبات العائلة المقدسة
166299	ماري طانيوس البجاني
168528	مدرسة القديس متى الرسول
168599	فؤاد انطوان عواد
170360	جون جبر مفرج
171834	جمعية المبرات الخيرية - ثانوية الامام الحسن (ع)
177437	الياس طانيوس الحلو
179825	شركة شبيب للتجارة والزراعة روليه دار ش.م.م
180844	كليي ش.م.م
183508	اكسكالبر شو
183527	يولكا بالاس
184588	باريكيو
184710	شركة باوزاتو ش.م.ل
184886	شركة ابناء اسمر صليبا ش.م.م
185406	الفاكم ش.م.ل
185570	مصنع الفا
187091	مالك يوسف الاشقر
188431	مستشفى قلب يسوع - بعبداء
188673	مؤسسة الاب عفيف عسيان -بيت العناية -الفران
188753	جمعية مالكي العقار 330 الصفرا
188792	المركز الوطني للتدريب المهني
189700	بوليتك ش.م.م
189727	شركة بلو وايف ش.م.م
190570	بكابلاست (هاكوب تشرتيان وشركاه)
191300	حسن محمد بردى
192152	حسين مصطفى الحريسي
194736	ماينتانس منجمت غروب ش.م.م ج ش.م.ل
195318	شركة مان باور ايجنسي ش.م.م
195414	جان يوسف رشيد الوتوات
195421	نجوى سامي ضو
195916	طوروس كيراكوس مانوشيان
197008	المؤسسة الاسلامية للتربية والتعليم مدارس المهدي
197106	ليبان موبل LIBAN MEUBLE
197155	تريز ديب صعب حدشيتي
198006	تراند سترز ش.م.م
198184	انطوان مرعب وشركاه ش.م.م
199677	شارجو الكترك
199907	احمد يوسف دقماق
200194	قاسم محمد رضا
200300	شركة هوم ديبو لبنان ش.م.م
200432	امبرور كاليغولا شو
200601	مدرسة سيدة لبنان -الخارجية للرهبانية اللبنانية المارونية
200699	شركة مالبو فود ش.م.ل
201526	نبيل قاسم الطويل
201714	انطوان يوسف بو خليل
202389	دار الفنون ش.م.ل
204782	شركة الشرق الاوسط للحراريات والعوازل (ميريك) ش.م.م
204962	CHAINE COBRA S
205171	Force Rent A Car
205663	جوزف مخابل ججعج
205889	ماري امين حايك
205890	لودي عبده سعاده
206413	غلوبل لوجيستكس منجمت GLOBAL LOGISTICS MANAGEMENT
206913	عزام عبد العزيز كوثراني
207517	دافيد الياس ليك

88564	جمال حبيب بيوض عبود
89124	نايت لاين
89609	مدرسة النهضة - لصاحبها الجمعية اللبنانية للتربية والتعليم
96284	شركة كولاس لبنان ش.م.ل
96333	شركة ايمادج بروكشن هاوس ش.م.ل
97741	دراغستورز لقا
98252	اواي ترافل اند تورز
98472	جمانة فرح هاشم
98584	كنكون ورايتر ار ش.م.م
99137	شركة جيرايف للتأمين
99299	احمد عبد الله عبد علي
99822	الاميزون - لي بان اند كومباني ش.م.م جهشان غروب
99975	ليفنت نت ش.م.م
100376	جان بيار عبده دميان
102704	شركة س.س.ل الشرق الاوسط ش.م.م
103393	دانسكيان ش.م.ل
103402	معامل مطر للرخام /ابناء نقولا نخله مطر ش.م.م
103536	فادي انطوان اضباشي
103911	عدنان يوسف بوكرم
104076	فلافل خليفة الشهيرة
104363	ستاتومن للمتعهات
104364	شركة الخدمات الطباعية المتخصصة ش.م.م
104458	شركة باج كونتراكتينغ ش.م.ل
105076	شركة ا. راسي وشركاه ش.م.ل
105241	شركة ارغا غروب ش.م.ل
105735	كاراج جوزيف مهنا
106698	مؤسسة الشهيد مستشفى الرسول الاعظم (ص)
108625	(ورثة) جرجي الياس نعيمي
109122	روك - ماربل - غرانيت ش.م.م
109326	حيدر عبدة زغيب
110024	شركة نيفي غروب ش.م.م
110398	بي سي زون ش.م.م
110996	داسكو - ش.م.م
112679	حسان اسعد طريفي
114388	جودت محمد اسماعيل
116537	شركة pac ش.م.م
116685	طارق محمد احمد علي سليمان
117749	شركة ماربر برو ش.م.م MARBRE PRO S.A.R.L
117827	سيلفا يوسف عقاد
121226	شربل يوسف بو داغر
123415	شركة البشائر ش.م.ل
123575	ميروديك ش.م.م
123705	كميكو ش.م.م
124670	ثانوية مار يوسف لراهبات العائلة المقدسة المارونيات - جبيل
125342	مطعم الكرمة
126234	شركة الشايب للاغذية الطبيعية
138570	فاست كار رسكيو
144533	كركي للصناعة والتجارة ش.م.م
145854	الياس انيس واكيم
147575	كاليفورنيا دريمر
147800	زياد ميلاد بجاني
154785	داريو يوسف الخوري
155475	طريف احمد بيضون
158944	جمعية القران الكريم للتوجيه والارشاد
161075	طوني ميشال البازي
162529	شربل عبد الله زغيب

مبوب

إعلانات رسمية

840418	شركة اف.اي.ام ش.م
863100	برفورمانس بلاس ش.م
880067	شربل ميشال سلامه
914860	جورج مسعد المدور
918368	شركة تيرامار للشرق الاوسط ش.م
919184	مارون جميل القزي
943509	هيئة ادارة السير والاليات والمركبات
946360	ماريز يوسف عطا الله
952340	داني جوزيف اورفلي
959365	شربل ميشال سلامه
979280	غروب فور سيكيوريتي سيرفيسز لبيانون ش.م
1008230	بسنا غروب ش.م
1015653	مديحا محمد سرحان
1043138	مدرسة النجاح التربوي(جمعية المشاريع العمرانية في قرى لبنان)
1045863	عبدو طانيوس كرم
1077349	مجموعة الوكالات العصرية للتجارة العامة والمقاولات ش.م
1079171	بلكسي برو ش.م - PLEXI - PRO
1082184	حكمت عفيف عازار
1083478	ايلى حسيب متى
1085321	المعهد الوطني للإدارة
1088431	وليد لوسيان عقاد
1088437	سهام يوسف ديب
1089867	ايدي بروجكت ش.م
1098428	ايمن حسين ذياب
1099055	ليبستيك LIPSTICK (سركيس بشاره جرجس)
1103636	روني انطوان الدكاش
1114974	شركة جورج وشربل البوارى للاستثمار السياحي (موان واي) G.C.B
1157944	جوزيف ميشال ابو نصر
1170920	مؤسسة شان اليت Champs Elytes (سليم فارس الحلو)
1172871	جمعية مؤسسة جهاد البناء الانمائية
1186393	ضاهر للتجارة والتعهدات العامة (يوسف الياس ضاهر)
1186924	اول ايفينتز ش.م
1191153	HERCULES - ERIX (كاوجيان بارسيخ يغيك)
1197022	انطوان الياس مركزل
1201885	KIMO FRAGRANCES (عواد كامل مارون)
1207714	نفرىباك ش.م NEPHRO - PAC S.A.L
1211652	زهرة جواد دهيني
1215719	DELICIOUS BREAD (السمرائي تراز مفوض)
1225901	بلاستيكا غروب ش.م PLASTICA GROUP S.A.R.L
1226221	شركة بيليريان الدولية للتجارة ش.م
1227803	لو كبريه (ابراهيم انطوان ابي نادر)
1231875	استثمار ملهى غرانديوز (فارس ميشال ابو رجيلي)
1232222	شركة بابيلون ش.م
1239208	عمار زهير حطب
1242590	شاتانوغا (كميل موسى شليطا)
1242637	JOY (جورج طوني مساعد)
1243045	ليفون سركيس ابراهاميان
1247726	تراست ار في اي ش.م
1250577	علي حسين عيسى
1250914	بلاتينوم بتش ش.م PLATINUM PITCH L.L.C
1251862	بروتوكول ش.م
1254747	مركز البن البرازيلي - معتوق
1258823	فود مانيا اند كو ش.م
1259991	محل سمير شاغوري
1270024	جوزف حبيب دانيال

477612	ايلى حليم البيم
479273	وليم نبيه معوض
482066	جورج طوني الهبر
484587	اواك صحاك خجادوريان
489490	غادة حليم البيم
493005	كارولين بوغوص ايوازيان
493564	كابى يوسف الشدياق
505069	جوزيف جاك الحلو
513406	جو فارس مطر
524777	ندى يوسف شباط
540660	ناجي اسكندر الحايك
546402	حسن احمد قاسم موسى
547519	سمير جميل منصور
549081	شربل بطرس ضو
551366	فادي عادل فخر الدين
552248	شادي حبيب جرجس
553031	ايلى سليم الخوري
561939	عبدو نوهرا عازار
566910	بسام اسعد اسعد
567066	كوزيت ميشال هاشم
570088	جوويل جرجي حميصي
571314	جمعية انجاز لبنان
574774	باتيسري فاضل ش.م
576524	موتور بارتس ش.م
581076	فوزي شاكرو ضو
581849	شركة ابي نادر للمفروشات - شنتو
588618	ماري بشاره صابر
596201	ريما حامد باقي
596703	شركة حلباوي اخوان ش.م
599417	عادل احمد عيسى
599821	شركة كومبيولايف ش.م
599857	الياس بديع رامج
610810	مؤسسة فيرا كوزماتكس (مصطفى احمد علامة)
614067	محمد علي خروبي
617556	شربل يعقوب طريبيه
622773	شركة ADVANTAGE PLUS
625861	طربكو TARABCO (جاك جرجي طريبيه)
627030	مرحال واواده ش.م
627821	امال فرنسيس ابو نادر
636415	شركة اورينت ش.م
636506	بايبس (انطوان نخول فدعوس)
637761	انتوتوكس للصحة العامة
641552	شربل جان نجيم
642369	شركة هاي كون ش.م
655912	اسعد خليل مفرج
664639	اريكه العالمية للمشاريع السياحية ش.م
671758	حليم جميل البيم
675404	روجه مخايل زياده
693998	المؤسسة العالمية لأنظمة الكمبيوتر (حسين حسن طباجه)
695493	شركة مؤسسة الروضة التربوية
697232	حيدر رؤوف عسيران
701529	شركة ايتيفير - حكيم لصناعة الزجاج ش.م
769250	ايف باي قرقفي (فادي بشاره القرقفي)
776052	شركة اكورن تليكوميونيكاشنز لبيانون ش.م
796424	اكس نيهيلو (جوزيف توفيق الخوري)
800403	لمى محمد كزما
821275	تارغت هوم ابلينسز ش.م

256748	ريما ادوار الاسطا شيبان
257650	شركة منتجات توفير الطاقات والطاقة الشمسية ش.م
259126	KAMAL E BERBERI GROUP ش.م
261182	الاميركان يونفرسيتي للتكنولوجيا A.U.T
263640	شركة نصر الله رانت كار ش.م
264158	لودى سبع بعقليني ابي للمع
266223	جوزف حسيب بشاره
267769	امبالاج لبنان ش.م Emballage Du Liban
276318	فوزي درويش يمينا
284823	غرافيتاس ش.م
289216	بير فاكس (طوني ابراهيم حنا)
290328	شركة صالح ولبيكي للبناء ش.م
294620	مجوهرات كاراتي ش.م CARATI JEWELLERY S.A.L
294830	شارل يوسف الحلو
295125	بيروت للانماء والاعمار ش.م
295567	ويلو غاردن ش.م WILLOW GARDEN S.A.R.L
296445	ليلى يوسف يوسف حرب مهنا
296462	ايرينا نيكولافنا هاشم
297040	ايماج ش.م. م. IMAGE S.A.R.L
297112	مؤسسة E.L.L. للتجارة (ريمون يوسف عون)
298438	عبدو طنوس مظلوم
298823	نعمه للتعهدات (بشاره طانيوس نعمه)
298980	جوزيف خليل اليموني
301540	جورج حرب - باربي كلوب
302618	نصر محمد شاهين
304770	الياس اسد رشيد اسمر
306252	بلدية ذوق مكاييل
306882	مروان طانيوس عطا الله
308080	جورج نبيه جبور
313090	مؤسسة كمال طانيوس كرم ش.م
319705	ALPINE TRAVEL AND TOURISM S.A.R.L
329204	سامي عبود باسيل
337017	فارس ايلى كفوري
350122	رلى الفرد خوري
352774	مدرسة سيدة النعم
356822	شركة جورج مونس وشركاؤه للتجارة
359017	طانيوس اغوب قاصراجيان
363482	ميشال يوسف خوري
373459	وائل محمد فحص
378754	بياتيكا ش.م
395721	علي عفيف عواضه
395914	عربي كمال العنداري
406455	غسان حليم البيم
415411	رنى سليمان بو مطر
415615	رياض خضر جمال الدين
423487	ميشلين جوزف الراسي
432488	ووتر ليمون ش.م
442729	مستشفى بعقلين ش.م
442976	بيلاميز ش.م
448219	محمد موسى حجازي
457684	غالب عاطف الحاج
463932	فيصل محمد محفوظ
469798	سليم فرنسوا الدحداح
471533	شركة نهبان غروب ش.م
471702	شركة عبود التجارية ش.م
475051	VAROUJ SERIGRAPHIE فاروج للطباعة (واروجان همبارسوم مازاقيان)

خدمات نقل البضائع لبنان ش.م.ل	1756155
سويس تايم ش.م.م.	1760687
ميشال يوسف رزق	1765662
اون تايم بلدرز ش.م.ل	1766176
شوب فيت ش.م.م.	1766322
كرياتينغ سبائيس ش.م.م.	1768601
شركة جورج روزفلت فتوح ش.م.ل.	1772025
مدرسة ما مارون - الأنطونية -	1773302
جي.ف.دبليو فور تريدينغ ش.م.م.	1773749
Berysoft ش.م.م.	1775777
هوسبتاليتي اند مور ش.م.ل	1779838
شركة راشد ترايدينغ ش.م.م.	1781032
نورمان الكس لبنان ش.م.م.	1781232
ADVANCED MANAGEMENT EXPERT A.M.E S.A.R.L	1784002
مجموعة الهدف للاعلان ش.م.ل	1784028
ريتش انترناشيونال ش.م.م.	1787384
انترناسيونال فود ديستريبيوترز ش.م.م.	1787951
رولينغ اتسترا ش.م.م.	1792763
BLACK ANGEL S.A.R.L	1793698
ايلى يوسف لحد	1797501
ج ناصيف مستشارو تأمين ش.م.م.	1801510
SAM'S REAL ESTATE	1802601
مستودعات حبيقة الزراعية ش.م.م.	1808641
شركة ساتر براذرز للتجارة العامة ش.م.م.	1810245
لينك الكترو ميكانيك ش.م.م LINK electro-mechanical s.a.r.l	1815957
دياتيك ش.م.ل	1819419
فايف ستارز غروب للاستشارات والتنفيذ ش.م.م.	1824046
الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية	1828972
شركة ليدرز للتعهدات والخدمات ش.م.م.	1832073
فادي سدورت ش.م.ل.	1833963
انتلكتشيوال افنتس ش.م.م Intellectual Events SARL	1839604
شركة ليفتري ش.م.م	1840631
ملهى مسنر دولار	1843450
اكوا كلوب (لجنة مالكي وادارة العقار 587/وطى سلام)	1843924
ورلد اكشن انترناشيونال ش.م.م.	1865916
مالتى بزنىسز اند سورفسز ش.م.م.	1866612
جمعية ال البيت (ع) الخيرية	1876432
شركة ميشال صعب ش.م.م.	1880432
جان نقولا نمور	1919696
مدرسة سان سوفور- جعيئا (الرهبانية الباسيلية المخلصية)	1921397
شركة انامل ش.م.م.	1923848
ملهى فاريتي (سركيس بشاره جرجس)	1951813
اوروليكس تكنولوجيز ش.م.م. OROLIX TECHNOLOGIES S.A.R.L	1952467
ترندز غايت ش.م.ل	1974901
جان سامي علام	1984096
شركة ليبابيللي ش.م.م.	2007512
روبرت غارت ايسورت جريندلي	2046138
SM FOOD IMP-EXP	2052708
حسين علي علام	2116689

رمزي جان شمالي	1604771
شركة بروتك ش.م.م.	1611151
توكلين ش.م.م.	1612816
سابيس انترناشيونال سكول - ادما	1612996
الشركة اللبنانية للاستثمارات السياحية	1617086
CONTRACTING SARL 4 ARCHI LINE	1631303
شركة الفينيقيين للمقاولات ش.م.م.	1632863
شركة بوتيك 1 ش.م.ل	1635826
برومان كورب ش.م.م.	1636507
لودجي بريدج ش.م.ل	1636599
بامبلا ش.م.م.	1636673
انركوم ش.م.م.	1637586
مديكا الشرق الاوسط ش.م.ل	1639763
شركة الاعمال المتطورة	1640883
شركة باتي ماب ش.م.ل	1641687
شركة بروسبتايتلنغ انترناشيونال ش.م.م.	1642710
شركة ام ترايد ش.م.م.	1644009
سيكوراتل ش.م.ل	1648021
شركة بلاسكو ش.م.م.	1653142
الان جورج زهر	1659817
شركة هيف ش.م.ل	1660952
شركة أدفنست مديكال سابورت (أ.م.س.) ش.م.م.	1661903
رام للسياسة (عامر خالد جهجاه)	1667992
شادي اند ميسان نصرالله ش.م.م.	1671041
لو كريانشيو ش.م.م.	1672423
شركة يوناييتد لايتنغ ش.م.م.	1675276
تركي يوسف ابراهيم الهاجري	1676559
رضوان سليمان عجيب	1687433
Zeus House (سارج فرح)	1690569
شركة منتوجات البيت الثاني للتجارة والصناعة ش.م.م.	1712255
كولومبيانو كوفي هاوس ش.م.ل	1712702
باتريك جرجي حنتوش	1713970
شركة تاليا - تابلور مايد ايفنت ش.م.م.	1713999
شركة صليبا للتجارة والصناعة ش.م.م.	1714295
شركة زيادة للتعهدات ش.م.م.	1715417
ستاييل اوف ذي تايم ش.م.م.	1716473
TREND S.A.R.L	1716476
نبيد من لبنان ش.م.ل	1716556
سيدر هيل للانتاج الزراعي ش.م.ل	1716937
كيدز سبائيس ش.م.م.	1719810
زهر الليمون ش.م.ل	1720899
أي أي سي - أم أي بي ش.م.ل	1722126
شركة دجست ان تايم (جي اي تي) ش.م.م.	1723102
نكستك ش.م.م.	1725011
أر يو لوفتزش.م.ل ru lofts sal	1726624
ايلى جوزف باسيل	1726769
شركة ماستر كونكريت ش.م.م.	1730498
لوفت انفستمنت ش.م.ل	1731234
ديستينت ش.م.ل	1736983
كونترايدش.م.م. contrade s.a.r.l	1737232
بتريلين ش.م.م.	1738216
يوسف رشيد زينون	1739792
اوما انترناشيونال ترايدينغ ش.م.م.	1744927
شركة كوفي كلوب ش.م.م.	1747886
جورج جوزيف عبود	1749664
ريموندا شكري الخراط	1750327
دعد سعيد نصر الله	1754312

ابراهيم الملاح واولاده	1270181
فادي جمال بلوق	1270489
فيليب جورج قازان	1273992
هوم ميديكال اكويمنت سرفيسز ش.م.م.	1274724
كينغ ارثر (انطوان سليم جرمانى)	1275631
شركة العطاء التجارية ش.م.م.	1276739
واي اند سي ش.م.م.	1278057
ابو مراد للمسارح والحفلات ش.م.م.	1278205
عبد المسيح ترايدنغ كومباني ش.م.م.	1281575
جان سمعان طراد	1288044
تايفر كونتراكتنغ كومباني ش.م.م. (تي سي سي)	1292808
شركة ف م ر لبنان ش.م.م.	1301662
الشركة الالكتروميكانيكية للتجارة و المقاولات (اتكو) ش.م.ل	1306449
كليما كول الكترونيكس ش.م.م.	1310157
بيروت وينغز ش.م.ل.	1311297
شركة ديلي فود لاين- توصية بسيطة	1311647
ربيع مارون جرجورة	1315804
علي سعيد فارس	1315969
توفيق الياس الحاج	1318887
توفيق الياس الحاج	1318904
روجيه ريمون بخعازي	1321901
شركة مابيكو ش.م.م. MAPICO SARL	1322501
شركة ايفاتشيوال	1323626
الخولي سوبر ستور ش.م.م.	1325776
اسما قزحيا صليبا	1334321
دوت- دف ش.م.م.	1336813
حبيب حنا ججع	1338152
هيثم ابراهيم كلاش	1341139
سمير نبية معمر	1341182
جوزاف ريمون مرزا	1346878
ساندي ناجي تمارز	1348056
شركة الاستثمار السياحي والتجاري أي تي سي. ش.م.م.	1349731
فرح عوض شرف الدين	1355323
سيدرس مابل للاستثمار ش.م.م.	1356130
جمعية مرسلات المحبة في لبنان	1357413
ماري حنا منصف	1366147
وفيق سليم سعيد	1371534
جاد فائق امين الفغالي	1379120
فادي طانوس كرم	1381908
شركة جابر - ادما ستايشن ش.م.م.	1383745
انطوان فادي النصراني	1387516
حسن محمد خدوج غواضة	1388708
ورلد ترانسبورت لوجستكس ش.م.م.	1391507
شركة يونس اخوان التجارية	1419535
عبدو شحاده عازار	1432873
STAMPED CONCRETE SYSTEM S.A.R.L	1437240
شركة اف اند ام بزنىس غروب ش.م.م.	1444035
شركة موراكو	1476268
قيصر شلهوب وأولاده ش.م.ل.	1502990
فن.ا. إند بارتنرز ش.م.م.	1504620
ريد روز (ملهى ليلى)	1514589
وحيد محمد طباره	1523460
عبد الكريم محمود الحاف	1537430
شركة غرافيك امبريشونز ش.م.ل	1550818
ريتا رامز البدوي	1580502
برومار ش.م.م.	1583751
وليد سليم الحاج	1588013

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المتوجبة والمحددة بشهرين إعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ .
 المراجعة: العنوان: مالية محافظة جبل لبنان- دائرة التحصيل: بعبد- السوق القديم- مبنى الحلو- الطابق الأول-
 الهاتف: 920549/05
 رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان
 جورج المعراوي

الرياضة اللبنانية

إيجابية بين اتحاد السلة وأندية الأولى

تسيطر الأجواء الإيجابية على لعبة كرة السلة بعد انتهاء عاصفة الانتخابات واقتناع الجميع بضرورة التلاقي وطي صفحة الخلافات السابقة بهدف إعادة الرونق إلى اللعبة ورفع الإيقاف عن لبنان وإطلاق البطولة الشهر المقبل

عبد القادر سعد

بدأت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة عملها بجلسة مسائية أول من أمس صدر عنها عدة قرارات يأتي في طليعتها بند الاجتماع بأندية الدرجة الأولى يوم الاثنين عند الساعة 16,00 في مقر الاتحاد. خطوة تهدف إلى الاستماع إلى ما تريده هذه الأندية وتطمينها إلى أن صفحة الانتخابات قد طويت وأن الاتحاد الجديد سيعمل لجميع الأندية ومنها معظم أندية الدرجة الأولى التي لم تنتخبه.

اجتماع الخميس عُقد بحضور غالبية الأعضاء برئاسة وليد نصار. وغاب عن الجلسة رامي فواز الذي أكد لـ«الأخبار» أن غيابه اضطراري لارتباط خاص، وهو سيكون حاضراً في الجلسة المقبلة، وبالتالي لا خلفيات لهذا الغياب.

افتتح رئيس الاتحاد الجلسة مهتماً الأعضاء، ومطالباً بمزيد من التماسك بينهم للسير بكرة السلة اللبنانية نحو مزيد من التآلق. وأكد نصار أن اللجنة الإدارية ستكون يداً واحدة وستشكل فريق عمل واحداً. ثم تطرق رئيس الاتحاد إلى الانتخابات «التي أصبحت وراءنا وتم التواصل مع الأندية حيث تمت مناقشة مستقبل اللعبة وموضوع اللجنة التي ستشرف على بطولة الدرجة الأولى»، مؤكداً أن الاتحاد سيلتزم بنظام الاتحاد، ومشيراً إلى أن المساعي جارية لرفع الحظر على المشاركات اللبنانية الخارجية من قبل الاتحاد الدولي. ثم طلب رئيس الاتحاد من الأعضاء وضع تصور عام لجميع اللجان العاملة في الاتحاد ورفعها إلى الأمانة العامة، تمهيداً لرفعها إلى رئيس الاتحاد من أجل وضع

تصوّر موحد ليعرض على اللجنة الإدارية. وتمنى الرئيس على الأعضاء التعامل بإيجابية مع الجميع بعيداً عن الأجواء السلبية.

كلام إيجابي يقابله حديث في السياق عينه لرئيس نادي المتحد أحمد الصفدي الذي رحّب بهذه الإيجابية، مشيراً إلى أن أندية الدرجة الأولى لم تصوت للجنة الإدارية الجديدة، لكن «هذا لا يعني أننا لا نحتكم للديموقراطية». وستطالب الأندية في الاجتماع بتطبيق ما اتفق عليه وخصوصاً على صعيد تشكيل لجنة لإدارة بطولة الدرجة الأولى، وتشكيل لجنة الطعون التي سيلجأ إليها أي طرف متضرر بدلاً من التوجه إلى القضاء.

وكما ذكر نصار، فإن رفع الإيقاف عن لبنان هو من أولويات تلك الأندية التي تسعى إلى رفع الحظر سريعاً حتى تتمكن ثلاثة أندية من المشاركة في دورة دبي الدولية وهي الرياضي والحكمة والمتحد. وتنتقل الدورة في 9 كانون الثاني، ما يعني أن الوقت يدهم لبنان.

وقررت اللجنة الإدارية أيضاً ترفيع نادي هومنتن والتضامن إلى مصاف أندية الدرجة الأولى، بحيث أصبح عدد الأندية في هذه الدرجة 12 عملاً بالصلاحيات الاستثنائية الممنوحة للجنة الإدارية الجديدة، والتي أقرتها الجمعية العمومية لتعديل النظام. ومن القرارات المهمة تعيين مساء الاثنين من كل اسبوع موعداً لاجتماع اللجنة الإدارية. فهذا الأمر يحصل للمرة الأولى حيث كانت جلسات الاتحاد تغيب أسابيع وتغيب معها النشرات الإعلامية حول القرارات، وهو أمر يبدو غريباً على لعبة بحجم لعبة كرة السلة في لبنان.



تسعى فرق الرياضي والمتحد والحكمة للمشاركة في دورة دبي (أرشيف)

متابعة

«سباق» في الحكمة بين التديم والعرقلة

يعيش نادي الحكمة حالة من التناقض بين خطوات ادارية لتدعيم الفريق قبل الموسم الجديد، وعرقلات من قبل جهات معينة لا يبدو أنها ستلتزم اتفاق المطرانية، ما قد يعطي ذريعة للطرف الآخر



يعيش الجمهور الحكماوي حالة قلق على وضع ناديهم

في الموسم الجديد، حيث انتقل شارل ثابت إلى المتحد وشقيقه فيليب ثابت إلى الشانفيل و محمد إبراهيم إلى بيبيلوس. وعلى صعيد اللاعبين الأجانب، أكمل الحكمة تشكيلته بالتعاقد مع اللاعب الأميركي تشارلز توماس (27 عاماً - 203 سنتم) ليكون أجنبي الفريق الثاني إلى جانب مواطنه بول مارينيه الذي وقعت الإدارة معه سابقاً. ويلعب توماس في المركزين 3-4.

لكن كل هذه الجهود قد تضيق هباءً إن لم تحل أزمة الدعاوى القضائية، وخصوصاً مع الرسالة التي أبلغها القيادي في التيار الوطني الحر زياد

تواصل ادارة نادي الحكمة تعاقداتها، أو بالأحرى تجديد العقود مع لاعبيها وأخزم اللاعب جوليان خزوع وياتريك بو عبود. واللافت قيام المدرب فؤاد أبو شقرا بتجديد عقده لمدة اربع سنوات، فيما وقع خزوع لمدة خمس سنوات وبدو عبود لثلاث سنوات.

وينضم اللاعبون اللبنانيون إلى زملائهم الذين وقعوا عقوداً مع النادي أيضاً وهم كوستي قدسي، روبيير بو داغر، مارك ابي خرس وجورج شويري، إلى جانب إيلي اسطفان وإيلي رستم، ودانيال فارس.

وسيفتقد الحكمة ثلاثة لاعبين كبار

عقب إلى الرئيس نديم حكيم وأمين السر جوزف عبد المسيح بأن فريقه قد لا يلتزم ما اتفق عليه في الاجتماع الشهير في مطرانية بيروت للموارنة برعاية المطران بولس مطر، إذا لم يلتزم الطرف الآخر وتحديداً القوات اللبنانية والقيادي فيها شفيق الخازن سحب الدعاوى. فحتى الآن التزم ميشال خوري وسمير نجم سحب الدعاوى، وكذلك الأمر بالنسبة إلى التيار الذي أوكل محاميه سحبها بعد أن يسحب الفرق الآخر دعاويه القضائية. لكن حتى الآن لا يبدو أن هذا الأمر سيأخذ حيز التنفيذ.

ع.س.

غرب آسيا

لبنان يواجه الكويت مجدداً بحثاً عن تكرار الفوز

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم مباراته الثانية غداً الأحد عند الساعة 16,30 بتوقيت بيروت ضمن المجموعة الثالثة لبطولة غرب آسيا التي تقام في قطر حتى 7 كانون الثاني. وكان لبنان قد تعادل في مباراته الأولى مع المنتخب الأردني 0-0 أول من أمس.

جيانيني راضٍ عن نتيجة الأردن



وتعليقاً على أداء المنتخب اللبناني في المباراة، نقل موقع «كورة» ما قاله مدرب منتخب لبنان الإيطالي جوسيب جيانيني في المؤتمر الصحفي حيث اعترف بأن فريقه لم يقدم العرض المنتظر منه وأن منتخب الأردن كان الأفضل لكنه راضٍ عن النتيجة عموماً.

وقال المدرب الإيطالي: «قدمنا مباراة جيدة، وخصوصاً أننا واجهنا منتخباً جيداً وقوياً، لكن فريقنا نجح في القضاء على خطورة المنافس والخروج بنقطة التعادل، وعلى أي حال أنا راضٍ عن النتيجة».

وأضاف جيانيني: «المباراة كانت مفيدة للاعبين، وخصوصاً أن هناك عناصر شابة ويحتاجون للوقت وأمامنا مباراة مهمة أمام الكويت وانتظر عطفاً أقوى منهم في المباراة المقبلة، وخصوصاً أن هذه البطولة

تعد فرصة جيدة بالنسبة إليهم». وعن ضيق الوقت قبل مواجهة الكويت الحاسمة غداً، قال: «بالفعل، هذا حقيقي؛ فمنتخب الأردن سيحصل على راحة أكبر قبل مواجهة الكويت ولكن فريقنا سيلعب أمام الأزرق قريباً، ولكن سنعمل على التحضير الجيد، وخاصة أن هدفنا في كل مباراة نخوضها هو كيفية تحقيق الفوز، وبالتالي سنلعب على الفوز أمام الكويت من أجل التأهل للدور الثاني، لأن ليس أمامنا سواها. سنعطي الوقت الكافي للاعبين

للراحة من أجل تجنب الإرهاق داخل الفريق بما لا يخل بالإعداد لمباراة المنتخب الكويتي».

وعن توقعاته للبطولة ومن الفريق الذي سيصل للنهائي قال «من الصعب التوقع بنتائج المباريات لأن الكلام والتوقع شيء والواقع شيء آخر... وفي النهاية أتمنى أن يكون فريقنا طرفاً في نهائي البطولة».

وعن مستوى الفرق المشاركة في البطولة قال: «شاهدت مباراتي الافتتاح بين قطر وفلسطين (1-0) وعمان مع البحرين (0-0) وهي مباريات لعبت على جزئيات صغيرة كانت السبب وراء ما آلت إليه نتائجها».

ويلعب اليوم ضمن المجموعة الأولى، السعودية مع فلسطين عند الساعة 16,30، وفي المجموعة الثانية البحرين مع العراق عند الساعة 19,00.

ويتأهل إلى الدور نصف النهائي الذي سيقام السبت في 4 كانون الثاني صاحب المركز الأول في كل مجموعة من المجموعات الثلاث وصاحب أفضل منتخب يحتل المركز الثاني في المجموعات جميعها.

الشطرنج

شطرنج سريع في «خريجي جامعات ومعاهد الاتحاد السوفياتي»

أقام نادي متخري جامعات ومعاهد الاتحاد السوفياتي للشطرنج دورة في الشطرنج السريع للفئات العمرية الناشئة حتى عمر العشرين سنة، حيث شارك فيها أكثر من 60 لاعب ولاعبة من مختلف الأعمار. وأقيمت البطولة في الذكرى الـ 22 لتأسيس «اتحاد الدول المستقلة» والذكرى العشرين لدستور روسيا الاتحادية، وبمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة، ورعاها المركز الثقافي الروسي وحضرها سفير كازاخستان في لبنان دولت يميرديف والقنصل الروسي يوسف اباكاروف والقنصل الأرمني كارين ماترسيان والدكتور خيرات احمدوف مدير المركز.

انقسم اللاعبون إلى خمس فئات عمرية، حيث لعبوا ست جولات تبعاً للنظام السويسري للمباريات. المنافسة الأقوى كانت في فئة دون الثانية عشرة، حيث شارك فيها 22 لاعباً ولاعبة وجاءت النتائج على النحو الآتي:

فئة 8 سنوات: 1- مارك شرتوني، 2- ريان حمدون، 3- رامي شعيب.

فئة 10 سنوات: 1- جاد حمدون، 2- جنيفر عبد الله، 3- سيرج نزارتيان.

فئة 12 سنة: 1- جواد فرحات، 2- ماريو شرتوني، 3- نارك نزارتيان.

فئة 14 سنة: 1- هادي فرحات، 2- غارو كلفاغيان، 3- دافيد ماترسيان.

فئة فوق 14 سنة: 1- عبد الله خروف، 2- غازي أبو غانم، 3- رواد طريبه.

أخبار رياضية

أندية في بطولة الجماز

نظم اتحاد الجماز بطولة لبنان للدرجات الأولى والثانية والخامسة والسادسة، في نادي بودا - أدما، بمشاركة نوادي المون لاسال وبودا والجمهور والرياضي، وأسفرت عن النتائج الفنية الآتية:

■ الدرجة الأولى: الحركات الأرضية: 1 - محمد الشامي (المون لاسال)، 2 - هشام قهوجي (بودا)، 3 - علي ماجد (المون لاسال). حصان الحلق: 1 - هشام قهوجي، 2 - محمد الشامي، 3 - علي ماجد. محمد الشامي، 3 - علي ماجد. طاولة القفز: 1 - هشام قهوجي، 2 - علي ماجد، 3 - محمد الشامي. الفردي العام: 1 - هشام قهوجي (46 نقطة)، 2 - علي ماجد (39,9)، 3 - محمد الشامي (37,8).

■ الدرجة الثانية: الحركات الأرضية: 1 - يندي سلامة (بودا)، 2 - جيلبير هرمز (المون لاسال). الفردي العام: 1 - يندي سلامة (بودا، 45,85 نقطة)، 2 - جيلبير هرمز (المون لاسال، 40,30).

■ الدرجة الخامسة: الحركات الأرضية: 1 - مايكل بيروتي (بودا)، 2 - روني أبو جنيد (الجمهور)، 3 - غابريال بيروتي (بودا). حصان الحلق: 1 - مايكل بيروتي، 2 - غابريال بيروتي وروني أبو جنيد وأنطوني مطر (بودا). الحلق: 1 - أنطوني مطر، 2 - روني أبو جنيد، 3 - غابريال بيروتي. طاولة القفز: 1 - أنطوني مطر، 2 - غابريال بيروتي وروني أبو جنيد ومايكل بيروتي. الفردي العام: 1 - أنطوني مطر (28,52 نقطة)، 2 - غابريال بيروتي (28,2)، 3 - أنطوني مطر (28,1).

■ الدرجة السادسة: الحركات الأرضية: 1 - زياد كعكي (الرياضي)، 2 - كريست بارسوميان (المون لاسال)، 3 - ماثيو حنا (بودا) وحسن زعيتر (الرياضي). الحلق: 1 - كريست بارسوميان، 2 - زياد كعكي، 3 - ماثيو حنا. طاولة القفز: 1 - حسن زعيتر، 2 - زياد كعكي، 3 - ماثيو حنا. الفردي العام: 1 - زياد كعكي وكريست بارسوميان (27,8 نقطة لكل منهما)، 3 - ماثيو حنا (27).

استراحة

1595 sudoku

2	5			3	8			
		8	1	5	4			
1	4							2
	3		1	9				
			5	8				9
6			3					5
8	6			9				7
7			5		9			
								8

حل الشبكة 1594

7	8	9	3	5	1	6	4	2
2	5	4	6	7	9	8	1	3
6	3	1	8	2	4	7	9	5
9	2	7	1	6	8	5	3	4
3	6	5	9	4	7	2	8	1
1	4	8	2	3	5	9	7	6
8	9	6	5	1	3	4	2	7
5	7	3	4	9	2	1	6	8
4	1	2	7	8	6	3	5	9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1595

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقياً

1- شركة طيران عربية - 2- تتوء في صدر الرجل والمرأة - مقياس زلازل وضعه عالم إيطالي - 3- يقل وجوده - يشرب القهوة - 4- نافذة بالأجنحة - متشابهاً - 5- ظهر وبان أو لاج - مدينة إسبانية - 6- يأتي بعدهم - صفة شرب الكلب الماء من الإناء بأطراف لسانه - 7- قصد المكان - مطر شديد - خصب - 8- من الأفلام العربية القديمة من إخراج نيازي مصطفى - 9- خاصم أشد الخصومة - حصاصر مصنوعة من أوراق النخيل تستعمل في استخراج زيت الزيتون في المكابس القديمة - 10- صحيفة من أي شيء كانت - بطاقة شخصية تعزف عن الشخص كإسمه وجنسيته ومولده وعمله

عمودياً

1- دولة أفريقية - عبودية - 2- لين - جزيرة في الخليج تتبع إمارة أبو ظبي اشتهرت قديماً بصيد اللؤلؤ - 3- أرخبيل أميركي في أوقيانيا شهد هزيمة الأسطول الياباني أمام الأميركيين خلال الحرب العالمية الثانية - فرش الأرض بصفائح الحجارة - 4- سقي - مارة سيارات - 5- يجري في العروق - أنفاس الروح - 6- مدينة إسبانية قديمة - عائلة رئيس جمهورية الكاميرون - 7- حصن في أثينا القديمة فوق تلة صخرية اشتهر بهياكله الرائعة - خاصته ومملكه - 8- مدينة في رومانيا عاصمة مولداقيا قديماً - للتعريف - طري - 9- الإسم الأول لرسام إسباني مشهور راحل - نعم بالأجنبية - 10- شاي بالأجنبية - السفينة الحربية التي تعمل تحت الماء

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

1- حبش العبد - 2- ولدي - فولفو - 3- را - إيرلندا - 4- ثناصف - عناد - 5- بودا - نا - 6- أزوف - كنت - 7- لاتينا - يفاك - 8- بد - ان - قرون - 9- حكم - نورا - 10- روتانا - نول

عمودياً

1- حورية البحر - 2- بلان - زادكو - 3- شد - ابوت - مت - 4- ايا صوفيا - 5- يفز - ن ن ن ن - 6- عفر - دكا - وا - 7- يولغان - قر - 8- دل ن ن - تيران - 9- فدان - فو - 10- غواد الكنال

مشاهير 1595

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل أميركي (1918-1981) فاز بجائزة أوسكار لأفضل ممثل عام 1954 ويعتبر بنظر النقاد أحد نجوم الأفلام المشهورين والمحبوبين دائماً
3+2+6=11
5+3+2+6=11
عالمي 7=11+7
ضمير منفصل

إعداد
نور
مسعود

حل الشبكة الماضية: انابيل هلاك

ملاعب إنكلترا



سرق أرون رامسي من كل نجوم أرسنال (كارلو هيرمان - أ ف ب)

فرق الدوري الإنكليزي تتنعم بموضة الـ «وان مان شو»

يبدو لافتاً هذا الموسم في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الذي شارف على الانتصاف أن هناك نجماً مطلقاً على نحو بدا أشبه بفرق الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة حيث لا تموت موضة الـ «وان مان شو»

شريك كريم

اعتاد متابعو الـ «أن بي أي» قاعدة أن لكل فريق نجماً يعكس صورته، وهذا ما يمكن لمسه حالياً في لوس انجلس لايكز مثلاً حيث لا جدال حول أن كوبي براينت هو النجم الأوحد حتى في ظل غيابه عن الملاعب. كذلك، ينطبق هذا الأمر على ميامي هيت مثلاً بوجود ليجرون جيمس أو «الملك» الذي أصبح منذ وصوله إلى المدينة النجم الأول دون منازع، وذلك برغم وجود نجوم آخرين إلى جانبه مثل دواين وايد وكريس بوش.

وفي المثل الأخير يمكن تشبيه العديد من الفرق الإنكليزية في الوقت الحالي حيث هناك نجم «ملك» يطغى بلمعانه ونجوميته على كل من هم حوله برغم علو كعبهم، وذلك لشدة تأثيره في نتائج فريقه أو لرفعة أدائه وثبات مستواه في غالبية المباريات التي خاضها حتى الآن.

وبالتأكيد هذه المقاربة تنطبق على لويس سواريز نجم ليفربول أكثر من أي أحد آخر، إذ أن وقوف «الحمراء» في صف المنافسين الأساسيين على اللقب يعود فيه الفضل الأول والأخير للهداف الأوروغوياني، الذي محا من أذهان جمهور «أنفيلد رود»

تلك الهالة التي رسمها «ابن النادي» ستيفن جيرارد حوله طوال تلك الأعوام التي التصق فيها القمصان الأحمر بجسده حيث تحول رمزاً من رموز النادي الشمالي.

ما يفعله سواريز يظهر بالأرقام وبغيرها من الإثباتات بأنه النجم الأوحد الذي يعكس صورة ليفربول حالياً، والدليل أن الرجل الذي نفذ عقوبة الإيقاف في المباريات الخمس الأولى من الموسم الجديد يتصدر حالياً ترتيب هدافي الدوري، حيث لم يسلم أحد من مراوغاته المرهقة للمدافعين أو تسديداته القاهرة لحراس المرمى.

وعلى غرار سواريز وبرغم وجود كوكبة من النجوم في فريقه، أمثال جاك ويلشير والألماني مسعود أوزيل والفرنسي أوليفيه جيرو، فإن الويلزي أرون رامسي هو من يصنع

العرض ويخرجه. لقد تطور هذا الويلزي الشاب بسرعة صاروخية والتقى مع توقعات مدربه الفرنسي أرسين فينغر الذي قال يوماً أنه عندما سيبدأ رامسي بتسجيل الأهداف فإنه لن يتوقف. أما قوة رامسي فتتمحور اليوم بحضوره في كل مكان خطير حول منطقة الجزاء أو في داخلها إما ممرراً لكرة حاسمة أو مسدداً في الشباك.

ولا يختلف أثنان على أن مانشستر سيتي يعج بالنجوم أكثر من أي فريق آخر في الـ «برميير ليغ»، لكن هناك سرق الأرجنتيني سيرجيو أغويرو الأضواء من الجميع، حيث يبدو الوحيد القادر على مواجهة عاصفة سواريز بتسجيله 14 هدفاً، وهو رقم سيكون مجدداً لفترة بعد إصابة ثاني هدافي الدوري، ما يترك الجمهور يتيماً حيث أن أحداً

من لاعبي سيتي يمكنه أن يعوض الفراغ الذي سيخلفه غياب «كون»، وهو الذي أسر قلوب المشجعين منذ تلك الملحمة التي خطتها قبل موسمين في المرحلة الأخيرة ليحمل سيتي إلى منصة التتويج باللقب الغالي.

وغير بعيد من ملعب «الاتحاد»، عاد



النجم الأوحدهات حاضراً في كل الفرق



ختام مرحلة الذهاب

برغم توقف كل البطولات الأوروبية الوطنية، يستمر الدوري الإنكليزي، حيث تقام في نهاية الأسبوع المرحلة الـ 19، الأخيرة ذهاباً، فيلعب اليوم: وست هام - وست بروميتش (14,45) بتوفيق بيروت)، استون فيلا - سوانسي، مانشستر سيتي - كريستال بالاس، نوريتش سيتي - مانشستر يونايتد، هال - فولام (17,00)، كارديف سيتي - سندرلاند (19,30). وتختتم المرحلة غداً بمباريات: إفرتون - ساوثمبتون، نيوكاسل - أرسنال (15,30)، تشلسي - ليفربول، توتنهام - ستوك (18,00)



واين روني ليكون النجم الأوحدهات حاضراً في كل الفرق

وبالانتقال إلى تشلسي، لا يفترض أن يفاجأ أحد عندما نقول أن البرازيلي أوسكار نضب نفسه نجماً من دون منازع هذا الموسم. وجود صانع الألعاب الشاب أساسياً منذ وصول المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو أثار جدلاً كبيراً في عاصمة الضباب، وخصوصاً بعدما برع الإسباني خوان ماتا سابقاً في هذا المركز، إلا أن أوسكار بانضباطه الاستثنائي على أرضية الميدان، تمكن من اقناع «مو» بأنه لا يمكنه التفكير في منح الفرصة لغيره خلف المهاجمين بفعل المجهود الكبير الذي يقدمه هجوماً ودفاعاً.

ولا تتوقف معادلة «النجم الأوحدهات حاضراً في كل الفرق الكبيرة، إذ تظهر أيضاً في فرق أخرى مثل نيوكاسل يونايتد، حيث يبرز الهداف الفرنسي لويك ريمي دون سواء، وتوتنهام هوتسبر، حيث يظهر البلجيكي يان فرتونغن قائداً بكل ما للكلمة من معنى.

سوق الانتقالات

دي ماريا وماندزوكيتش على أجددة يوفنتوس

أعرب يوفنتوس الإيطالي عن رغبته في التعاقد مع لاعب ريال مدريد الإسباني، الأرجنتيني أنخل دي ماريا، بحسب ما ذكرت صحيفة «توتو سبورت» الإيطالية. لكن الصحيفة لم تكشف عما إذا كان نادي «السيدة العجوز» سيبدأ مساعيه في التفاوض لضم اللاعب خلال موسم الانتقالات الشتوي المقبل أو الصيفي.

كما يفكر النادي الإيطالي أيضاً في التعاقد مع مهاجم بايرن ميونخ الألماني، الكرواتي ماريو ماندزوكيتش.

ولا تعد هذه المرة الأولى التي يتم فيها الحديث عن إمكانية رحيل دي ماريا، حيث كشفت تقارير في السابق عن وجود مفاوضات بين ريال مدريد وموناكو الفرنسي حول ضمه ولكن هذا الأمر لم يتحقق.

وكانت صحيفة «ماركا» الإسبانية قد أكدت قبل أيام أن دي ماريا أعطى وعداً لمدير ريال، الإيطالي كارلو أنشيلوتي، بأنه سيستمر في صفوف الملكي حتى حزيران المقبل.

من جهته، أبدى نادي تشلسي استعداده للتخلي عن مهاجمة

السنگالي ديما با، ضمن الصفقة التي يرغب في الحصول فيها من نادي إنتر ميلانو الإيطالي على الكولومبي فريدي غوارين. ولا تزال الأمور بين الناديين في طور التفاوض، حيث طلب إنتر 27 مليون دولار مقابل التخلي عن لاعب وسطه، وهو ما جعل تشلسي يحاول

تقريب وجهات النظر بدخول ديما با ضمن الصفقة.

من جهته، نفى لاعب توتنهام البرازيلي ساندر ووجود أي اتصالات مباشرة بينه وبين إنتر ميلانو وروما، وأكد رغبته في البقاء في الدوري الإنكليزي مع ناديه. وفي ألمانيا، أعار بايرن ميونخ

وعد دي ماريا أنشيلوتي بالبقاء مع ريال حتى حزيران المقبل (داني بوزو - أ ف ب)



مدافعه الشاب يان كيرتشوف (23 عاماً) إلى شالكة حتى نهاية الموسم الحالي على أن يعود اللاعب بعد انتهاء الموسم الحالي لصفوف بايرن.

وقال كارل هاينز رومينغ، نائب رئيس النادي، إن هذا الانتقال يتيح للاعب الحصول على الخبرة ولياقة المباريات التي يريدها ويحتاجها على نحو أكبر.

وعلى صعيد المدربين، أقال نادي كارديف سيتي مديره مالكي مكاي بعد خلافات مع مالك النادي فينسنت تان. وقال النادي الويلزي في بيانه عبر موقعه الرسمي على شبكة «الانترنت»: «أعفى مجلس إدارة كارديف سيتي مالكي مكاي من مهماته، سيعين مدير جديد للفريق الأول في الوقت المناسب».

وتولى مكاي (41 عاماً) تدريب كارديف سيتي منذ حزيران 2011 وأعادته إلى الدوري الممتاز بعد غيابه لمدة 51 عاماً بفوزه بدوري الدرجة الثانية الموسم الماضي. وكان مكاي يحظى بشعبية كبيرة بين مشجعي كارديف الذين احتجوا على مالك النادي.

أصداء عالمية

الاتحاد الألماني لكرة القدم يرشح إسبانيا للفوز بكأس العالم

رشح موقع الاتحاد الألماني لكرة القدم على شبكة «الانترنت» منتخب إسبانيا للفوز بمونديال البرازيل 2014، معتبراً أن جملة المهاجم الإنكليزي السابق غاري لينيكير الشهيرة: «كرة القدم لعبة بسيطة، وفي النهاية تفوز ألمانيا»، تنطبق الآن على منتخب «الماتادور». وبعد لقبين أوروبيين (2008 و2012) وآخر مونديالي (2010) متتالية، يرى مدرب «المانشافت»، يواكيم لوف، أن إسبانيا لا تزال بين المرشحين الكبار للقب نسخة كأس العالم المقبلة. وواصل الموقع بأن إسبانيا المدافعة عن اللقب «لا تزال تمثل المعيار» في كرة القدم الحالية قبل مونديال البرازيل، وبدت «مهيمنة أكثر من أي وقت مضى» في الأعوام الأخيرة.

بيلغريني: هارت الأفضل في إنكلترا

صرح مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي، التشيلياني مانويل بيلغريني، لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن حارس مرمى فريقه جو هارت الأفضل في إنكلترا. ويأتي هذا الكلام بعد تألق هارت خلال مباراة فريقه أمام ليفربول، قائلاً: «لقد عمل بجد طوال شهر ونصف، إنه أفضل حارس مرمى في إنكلترا».

وكان بيلغريني قد تخلى عن هارت لبعض الوقت ودفع بالبدل الروماني كوستيل بانتيليمون بسبب ارتكابه سلسلة من الأخطاء، كان آخرها في مباراة سيتي أمام تشلسي التي خسرها الأول بخطأ من هارت في اللحظات الأخيرة. استغله الإسباني فرناندو توريس ومنح به الفوز لفريقه.

بواتنغ يتعرض لاعتداء غامض يدخله المستشفى

تعرض لاعب شالكة، الغاني كيغن - برينس بواتنغ، لاعتداء من شخص مجهول الهوية والدافع في الشارع، ما اضطره إلى دخول المستشفى، حسب ما ذكرت صحيفة «بيلد» الألمانية. وأكدت الصحيفة أن إصابة بواتنغ طفيفة ولا تستدعي القلق، وأن الأخير سيلعب مع شالكة في أول مباراة رسمية بعد انتهاء فترة العطلة الشتوية. واستبعد متحدث باسم الشرطة الألمانية أن يكون للحادث أي دوافع عنصرية، وخصوصاً أن بواتنغ بات رمزاً لمكافحة هذا السلوك السيئ منذ خروجه من الملعب بسبب هتافات ضد لون بشرته عندما كان في صفوف ميلان.

إكمال مباراة ليستر مع ريدينغ على أضواء الهواتف!

قامت جماهير ليستر سيتي بإضاءة هواتفها بعد انقطاع التيار الكهربائي خلال مباراة الفريق أمام ريدينغ في دوري الدرجة الأولى الإنكليزي. وكان الحكم قد أوقف المباراة بعد انقطاع التيار الكهربائي، فما كان من جماهير ليستر إلا أن ابتكرت طريقة لم يسبقها إليها أحد، هي إضاءة هواتفها لإقناع الحكم بإكمال اللقاء، وخصوصاً أن الظلام لم يكن قد حل بالكامل. ووافق الحكم على الفكرة قبل أن يُشعل المولد الكهربائي وتُحل المشكلة. وقد هتف مشجعو ليستر أثناء انقطاع التيار الكهربائي: «نحن ليستر سيتي، سنلعب في الظلام». وفاز ليستر بالمباراة 0-1.

الدوري الأميركي للمحترفين

بورتلاند ينفرد بصدارة مجموعة الشمال الغربي (24 - 1)

انفرد بورتلاند ترايل بلايزرز بصدارة مجموعة الشمال الغربي بعد أن حسم موقعته مع لوس أنجلوس كليبرز متصدر مجموعة الهادئ بفوزه عليه 112-116 بعد التمديد، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. ورفع بورتلاند رصيده إلى 24 فوزاً في 25 مباراة، منفرداً بصدارة المجموعة بعد أن كان يتقاسمها مع أوكلاهوما سيتي ثاندر (23-5)، فيما لقي كليبرز خسارته الحادية عشرة في 31 مباراة. وشهدت المباراة تألق لاماركوس دريدج من بورتلاند الذي سجل 32 نقطة مع 10 متابعات، فضلاً عن 19 نقطة لكل من زميليه نيكولاس باتوم وويسلي ماثيوس. فيما برز من صفوف كليبرز رغم الخسارة كل من بلايك غريفين وكريس بول وجمال كراوفورد فسجل الأول 35 نقطة مع 11 متابعة والثاني 34 نقطة مع 16 تمريرة حاسمة والثالث 21 نقطة.

وقاد الثلاثي طوني باركر وداني غرين وتيم دانكان فريقهم سان انطونيو سبرز إلى الفوز على دالاس مافريكس 107-116، فعزز بالتالي صدارته لمجموعة الجنوب الغربي بواقع 23 فوزاً في 30 مباراة. وكانت الخسارة الثالثة عشرة لدالاس ثالث المجموعة ذاتها.

وسجل باركر 23 نقطة وغرين 22 نقطة ودانكان 21 نقطة مع 13 متابعة. وبرز من دالاس كل من الألماني ديرك نوفيتسكي ومونتا اليس وفينس كارتر برصيد 25 و23 و20 نقطة على التوالي.

وفاز اتلانتا هوكس على كليفلاند كافاليرز 127-125 بعد التمديد مرتين. سجل لاول جف تيغوي 34 نقطة مع 14 تمريرة حاسمة وأل هورفورد 25 نقطة ويول مليسايب 20 مع 11 متابعة وكايلي كورفر 20 نقطة، فيما برز كيري إيرفينغ في

بورتلاند ترايل

بلايزرز ينجح في فض

شراكتة لصدارة مجموعته

مع أوكلاهوما سيتي ثاندر،

وذلك إثر فوزه على خصمه

القوي لوس أنجلوس كليبرز

في مباراة لم تنته في

وقتها الأصلي

الفورمولا 1

جائزة جديدة لفيتل في 2013... وماسا يتصدى لمنتقديه



فيتيل «رياضي العام» بحسب وكالات الأنباء الأوروبية (أرشيف)

«هيمنته حصلت بفعل موهبته، بلا أي شك. سيباستيان سائق ممتاز ويستحق كل ما حققه»، وأضاف: «كثير من الأشخاص يعتبرون

أن انتصاراته تحققت لأنه يمتلك السيارة الأسرع. صحيح أنه يمتلكها لكن العمل الذي قام به لا يُصدق، وإن ظل يمتلك سيارة تنافسية، فإنه

سيستمر في تحقيق الانتصارات». من جهة أخرى، أكد الرئيس الرياضي لفريق «مرسيدس جي بي»، توتو وولف، أن فريقه تخطى الأهداف التي وضعها لموسم 2013 إذ تمكن من التغلب على فريق فيراري وإحراز المركز الثاني في ترتيب بطولة العالم للصانعين للمرة الأولى منذ عودته لسباقات الفورمولا 1 في عام 2010. وقال وولف لموقع «أوتوسبورت»: «اعتقد أننا تخطينا هدفنا لموسم 2013 بمجرد إحرازنا للمركز الثاني في ترتيب بطولة الصانعين»، مضيفاً: «لم نعتقد أننا سنقدم من المركز الخامس إلى الثاني بعد عام واحد».

واختتم وولف حديثه بالقول: «لقد وضعنا توقعات أكبر لموسم 2014، بما أننا أنهينا العام الحالي في المركز الثاني».

واصل سائق «ريد بل رينو»، الألماني سيباستيان فيتيل، بطل العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 في السنوات الأربع الأخيرة، حصد الجوائز الفردية في عام 2013 وجديدها اختياره «رياضي العام» من قبل وكالات الأنباء الأوروبية.

وشارك في التصويت الذي نظّمته وكالة الأنباء البولونية 21 وكالة أنباء أوروبية، وذلك وفق مقياس محدد حيث جاء فيتيل في المركز الأول متقدماً على نجم كرة المضرب، الإسباني رافاييل نادال، والعداء البريطاني محمد فرح.

في هذا الوقت، دافع البرازيلي فيليبي ماسا، سائق ويليامس في الموسم المقبل والمنتقل إليه من فيراري، عن «سبب» معتبراً أن هيمنته المطلقة على الموسم الأخير «مستحقة». وقال السائق البرازيلي المخضرم:



أنسي الحاج

ملاح امرأة صاعدة

جميلة وفي جاذبيتها طعم الحتمية. قوية وتوظف كل قوتها في طموحها.

الجهد، التنفيذ، النجاح. ويفضل خيط من الشك في نفسها، صادقة وفاتنة، وينطبق عليها وصف «فام فاتال».

ترغب في الحميمية رغم خدرها. وما إن تبدأ بالحصول عليها حتى تهرب.

تبدو جذورها أقوى منها، لكنّها الجذور المحدودة بالعائلة والمنشأ. جامعة في أعماقها بين القدرة على الحبّ وخزائن من العزلة. وهذه الحزرة مثل كزان الماعز عند تسلقه الأعالى، تجازف أحياناً بأمانها لعيش لحظات شبه حاسمة.

تعصف بها الأحلام وترفض أن تتعثر. وإذا رفضت الحبّ فلائنه بدون ضمان. امرأة صلبة وخائفة.

خوف، خجل عميق، خدر دائم من دوافع الآخرين. كل هذا إلى جانب قدرة على الحبّ والولاء، ومحاولات لا تكل للسيطرة على العلاقات والتحكّم فيها. وغالباً ما تجد صعوبة في إقامة توازن بين الارتباط والاستقلال.

امرأة خلقت لتتسلق. الصاعد الد أعدائه الخوف وأخلص أصدقائه الحيلة.

ما الذي يجعل امرأة كهذه حرة؟

كونها تستعصي على التدجين. امرأة بريّة.

بخل العواطف يُقوي. إنه فولاذ الروح، ترس القلب. لا شيء يخترق هذا الحاجز. لا الحاجة ولا الحبّ. قد تخترقه الشفقة لحظة وسرعان ما يهبّ النسيان.

امرأة كزجل لا يفهم المرأة. امرأة يهّمها الانسجام مع نفسها قبل أحد آخر. عاجزة عن التعاطف مع عذاب الآخر كعجز رجل دانت له فريسته، ولما حاسبته تصرّف باستخفاف من نسي كل شيء.

كأنّها تنصح لك أن تكون مقهوراً «من أجلك»!

حذار! إذا عرفك الرجل جيداً _ ينطبق هذا على كل امرأة _ لا يعود قادراً على اجتياز البقية الباقية من المسافة.

الطموحة الصاعدة تعتقد، عن حسن نية، أن لها المستقبل. المستقبل للجميع وليس لأحد. الحاضر لنفسه. الماضي وحده لنا.

الرجل يفصل في المرأة ضعفاً ولو اختبأ أمام القوة. الضعف مفتاحٌ ذهبي.

نصيحة امرأة الطموح والصعود أذكى النصائح ويستحسن الإصغاء إليها، خصوصاً على الصعيدين الواقعي والعملي. في المقابل تحتاج هي إلى من ينصحها

في بعض المنعطفات الأساسية، لأنها لا تُقدّر أهمية ما يُعرض عليها ولا أهمية ما تُفوّت.

بعض النساء لا بد أن يفعلن شيئاً يوماً من الأيام يُفقدنا إعجابنا أو احترامنا لهنّ.

امرأة الطموح والصعود ترتكب ما يجعلك تخشاهها لا ما يجعلك تحتقرها.

كان بلزك يقول إن المرأة عبدة يجب وضعها على العرش. امرأة الطموح والصعود، ربّما عرفت «القبول» مؤقتاً بمزيجات أو ضواغط، لكنّها لم تعرف العبودية. لا تلبث أن تتخلص وتمشي واثقة إلى العرش وتجلس عليه دون استغراب أحد.

تدير ظهرها إلى ما لم تعد تريد، مسرعة كأنّ السيارة ستقلع بدونها.

الطموح يتحدى من هم فوق، والصعود لا ينظر إلى من هم تحت.

تندم أنت على تعنيفها ندمين: واحداً عن نفسك وآخر عن عدم شعورها بالذنب.

نظرتها واقفة وهادئة. كل محاولة لحملها على الانفعال أو ردّ الفعل مندورة للفشل. «التمثيل» مهما كان ذكياً يتركها لامبالية. المظاهر (والمجتمعات الحديثة مجتمعات مظاهر) لا تعنيها، لأنها تُشعرها بمحاولة سلب ذاتها الحقيقية.

إذا سخرت، فحتّى في سخريتها حياء.

كأنّها آتية من الصقيع، ومعها الهواء النقي، والعفوية. وكلّ

عبارات

الجنس سينتهي. سحر المرأة لم يعد ينطلي على الرجل. المساواة أرتنه ما لم يكن يجب أن يرى. مكان الصورة حلّ الزواج. حلّ مكان الحلم الروائح، اللزوجة، كركرة الأمعاء وباقي مفاعيلها، الصفرة، البثور، القيح. أصوات قضاء الحاجة. ما اكتشفته المرأة في الرجل هو أيضاً كارثة ولكنها لم تصبها بالعنة. الرجل بحاجة، مع المعشوقة، إلى وهم بصلاية الوهم الذي عاش في كنفه عهد الأم.



هل بعض المجانين كذابو جنون كما نشتبه، أم هو انطباع يأتي من غيرة تُسببها لنا الحالات الوجدانية التي يُعقدنا جموحها؟



لا يتذكر أنه قوي إلا بعد أن يبدد قواه في مناهات التوهّم أنه ضعيف!

خواتم | 3

يوم تستدعي ذاتها فترجع هذه إلى الحظيرة. وهذا من فضائلها الكبرى.

قد يصدف لامرأة الطموح والصعود، بحكم توازن خفي للقوى، أن تذهب إلى حبيبها بدافع الشوق والفضول، بينما يذهب إليها _ مع أنه يحبها فعلاً _ هرباً من حزنه وضجره.

تأخذ الشفقة بساعد الحبّ وقتاً يتوقّف عمره على حرص المرأة وعلى مدى تناغم الرجل في تجاوبه وإيائها. غالباً، ولا أقول دائماً، إذا عرفت المرأة أن «تعلق» الرجل بحبائل الشهوة مع حنانه وخوفه عليها إلى حدود الشفقة (بمعنى المحبة القصوى) استقرّ الحبّ إلى الأبد. على الأقل من جانب الرجل. شفقة + شهوة = كل ما يريده الرجل من امرأة تقيم أو تريد أن تقيم معه علاقة. علاقة مركبة من هذا المزيج قد لا يحتملها الرجل المتوحّش، وهي ليست وصفة إلا للمرأة. الرجل نادراً ما يعبا بالشفقة، أما الجنس فهو متاح له أكثر ممّا يستحقّ.

إذا لاح شيء ولو زهيداً من كُمّ فوق ركبتيها، وإذا حصل فحاطفاً، يشعر الناظر إليه أنه ينظر إلى نهوض ذكرى بيضاء من الأعماق الدفينة. بشرتها قوطية (غوتيك) ونقاؤها نقاء الأحياء المحفوظين في قوالبهم.

هذه رسالة إلى المرأة المكتوب عنها. قد تقرأها وقد لا. وإذا قرأتها فمن غير المستبعد أن تقول: «من هذه؟». ولن تجانب الصواب. فالسطح منها لم يظهر هنا، لأنّ جماله ليس موضع بحث. أمّا دخائلها وقد حاولت النظر إليها، فأني لي، وقد فارقتني العزم على الكشف، أن أسبر غورها، فلا يبقى سرّ إلا جاءني؟ وستقولين في نهاية المقال: حتّى أنت لا تعرفني.

طيف دو فونيس

جدل على التلفزيون الفرنسي حول مسرحية «فنّ الضحك» المعروضة في مسرح الشانزليزه. يحاول الممثل إضحاك الجمهور بأساليب بائخة يشرح له بها كيف يضحك (وهو لم يضحك). جدلٌ تخرج منه خائباً من الهبوط الذي وصل إليه المسرح الفرنسي.

ضربت الأهداف التجارية الأرقام القياسية في التسويق للتفاهة والتضجيج حول الفراغ. لو مرّ طيف لوي دو فونيس مروراً لثانية أمام أو وراء هذا التصنع المصنعي لفجر الضحك وكان مروره كافياً لإفهام الشارحين الفاشلين ما هو الكوميك وأتّه، عدم المؤاخذه، موهبة.

الاندهال الفرنسي بالنتاج الأميركي الموسيقي والغنائي والمسرحي والسينمائي يفسر جزئياً الانحلال الفرنسي

حيال ما يظنه مثقفو باريس أفضل منهم.

ولو فتحوا صدر كل كاتب أميركي منذ إدغار آلن بو حتّى روبرت روث لوجدوا فيه دمي فرنسية مهترئة من فرط استهلاكها!